السبت 26 تشرين الأول 2019
العدد 3892 السنة الرابعة عشرة
Samedi 26 Octobre 2019 no 3892 14ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كلمات

إجر يا رفيق،
العالم القديم
من خلفك

لبنان ينقسم

[2 ـ 13]

(هيثم الموسوي)

استثنائياً، تصدر «الأخبار» غداً الأحد

على الغلاف

الحريري يضغط لتعديل وزاري جدّي

خلط خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأوراق سياسياً وشعبياً. ومع إعلانه الموقف «القلق» من وضعية الحراك الشعبي في هذه المرحلة، ودعوته أنصاره الى الخروج من الساحات، انتقل النقاش الى مستوى آخر. شعبياً، لم يتفاعل المتظاهرون إيجاباً مع الخطاب. بعضهم خرج من الساحات ليلاً، لكن ذلك لا يعني أن الناس لن ينزلوا مجدداً الى الشارع اليوم وغداً. والمستجد، هو أن ناشطين في الحراك، تبادلوا أمس أفكاراً متضاربة حول كيفية التعامل مع السلطة، بين فريق لا يريد أي نوع من التفاوض، ومجموعات سارعت الى قبول اتصالات جرت معها من قبل مسؤولين في الدولة، ولو بعيداً عن الأضواء. لكن الأنظار تركزت على بعض المناطق في لبنان دون غيرها، وخصوصاً في المنطقة الممتدة من الدورة حتى شكا، حيث التوتر على أشده بين مناصري التيار الوطني الحر ومناصري القوات اللبنانية، وحيث يتوقع أن يبادر الجيش خلال الساعات المقبلة الى خطوات عملية على الأرض تمنع أي صدام بين الطرفين.

> كان واضحاً انعكاس خطاب نصر الله إيجاباً على وضع بعض القوى السياسية

خطاب نصر الله الذي اتهم فيه جهات محلية وخارجية بالعمل على أخذ الحراك الشعبي نحو أهداف سياسية قد تتسبب بالفوضى الكاملة في لبنان، تضمّن مرافعة فيها الكثير من الدفاع عن ورقة الحكومة وقراراتها. ركّز على دعوة المُتظاهرين الى انتخاب ممثلين عنهم للتفاوض مع السلطات. لكن نصر الله، الذي لم يرفض مُطلقاً فكرة التغيير أو التعديل الحكومي، جدّد رفضه المساس بموقع رئيس الجمهورية، كما رفضه إجراء انتخابات نيابية مبكرة.

الاعتراضات على خطاب نصر الله، لم يكن بالإمكان حصرها من خلال مواقف رسمية. لكن الناشطين عبروا عنها، سواء في مقابلات في الساحات أو على مواقع التواصل الاجتماعي. وركز هؤلاء، على فكرة أنه لا يوجد بينهم تيار كبير يُريد استهداف المقاومة، رافضين اتهامهم بتلقي تمويل خارجي، ومعتبرين أنه يغطي سلطة الفساد. وجاء احتجاج هؤلاء، بعد مواجهة شهدتها ساحة رياض الصلح بين أنصار لحزب الله ومجموعات من الحراك، قبل أن يقرر حزب الله سحب كل أنصاره من المكان. ويمعزل عن «النفخ» الذي قامت بها جهات سياسية وإعلامية، إلا أن السلوك بدا شبيهاً بما حصل في مدينة النبطية قبل أيام، لناحية أنه نقطة سوداء في سجل أنصار حزب الله أو الحزب نفسه، حيال كيفية التعامل مع معارضيه في الشارع، علماً بأن أنصار الحزب جالوا غروب وليل أمس بالسيارات والدراجات في مناطق من بيروت والضاحية وصيدا والجنوب «معطلي الحياة» العامة، يراهنون على أن خطاب نصر الله سوف يجعل الأمور تسير في اتجاه آخر. وإذا كان في ذلك من إيجابية لناحية منع التوترات، إلا أن مجرد ترحيب أهل السلطة بخطاب نصر الله، يتحول علامة سلبية في رصيده. ويبقى أن الجمهور، المنتشر في الشوارع أو القابع في منازله، ظل يسأل عن احتمالات تطور الأمور الى مواجهة كبيرة في الساحات. وسط تحذيرات داخلية وخارجية من حصول فوضى كبيرة في لبنان، بينما تواصلت خطوات الحكومة لتوفير وصول رواتب موظفي القطاع العام والشركات الصغيرة الى الموظفين قبل نهاية هذا الشهر. وعلم في هذا السياق أن موظفين في مصرف لبنان نقلوا أمس الى مكاتبهم بطريقة سرية، وباشروا بإنجاز المعاملات التي تتيح وصول الرواتب في موعدها.

(هيثم الموسوي)

في المقابل، كان واضحاً يوم أمس انعكاس خطاب نصر الله إيجاباً على وضع بعض القوى السياسية، إذ شكّل مظلة حماية للعهد ولحلفائه أيضاً الذين تعرضوا لهجوم شرس من الشارع. فقد أخذ نصر الله في صدره كل الهجمات، واضعاً ركائز للخروج من الأزمة، أهمها الانطلاق من الورقة الإصلاحية والعمل على عودة الحياة الطبيعية الى البلاد. وتؤيده في ذلك مختلف القوى المشاركة في الحكومة، فيما يبقى موضوع التعديل الحكومي أو الذهاب الى حكومة جديدة مُعلقاً، علماً بأن الرئيس الحريري يسعى الى هذا الخيار، ويضغط في اتجاه «تعديل وزاري جدّي»، على اعتبار أن خطوة مماثلة من شأنها أن تخفف من غضب الشارع. غير أن الرئيس نبيه بري يحذر من اعتماد أي خيار من دون التأكد من أن الشارع سيتجاوب معه. أما النائب وليد جنبلاط فيزداد توتراً وارتباكاً بحسب ما نقل مقربون عنه، وخصوصاً أنه عمل في الأيام الماضية على إقناع الرئيس بري بالتعديل، كذلك فعل مع حزب الله للضغط على رئيس الجمهورية والوزير جبران باسيل للقبول به. لكن مصادر مطلعة أكدت أن القوى المشاركة في الحكومة ليست في وارد إجراء تعديل قريب، وأنها لا تزال تعتبر أن الحل هو في «الذهاب الى تنفيذ سريع لبنود الورقة الإصلاحية التي ستطاولها تعديلات كثيرة». لكنها تواجه «خوف الحريري الذي يخشى من وقوع نقطة دم فيضطر الى الاستقالة نتيجة ذلك، بينما بإمكانه اليوم الاستقالة وتقديم ذلك كحسن نية»، وهذا الأمر طرحه خلال لقائه عون في بعبدا حيث التقاه بعد خطاب نصر الله أمس.

(الأخبار)

نصر الله: الحراك لم يعُد عفوياً

في بداية كلمته أمس، وجد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله نفسه مُضطراً إلى أن يُفسّر نقاطاً من خطابه السبت الماضي حول موقفه من الانتفاضة الشعبية. هذه «الهبّة» في كلّ المناطق اللبنانية، والتي انطلقت شرارتها قبل أسبوع، اعتبر نصر الله أنّه كانت لها إيجابيات عديدة. «كلّ شيء يحصل يجب أن يوظّف لمصلحة البلد»، فالحراك فرض على الحكومة «أن تُنجز وتُقرّ ميزانية خالية من الرسوم والضرائب. هذا ليس إنجازاً صغيراً، بل أمر مهم جدّاً». وتحت ضغط الشارع، «صدرت ورقة الإصلاحات التي تحدّث عنها رئيس الحكومة. إنّها مهمة وغير مسبوقة، وفيها مطالب على درجة عالية من الأهمية، مع تحديد جداول زمنية»، مُستغرباً «الهبّة» في كلّ المناطق اللبنانية، والتي انطلقت شرارتها قبل أسبوع، «وهذا يؤدي إلى الشبهة، فلا أحد يُسخّف إنجازاته، بل يُضيء عليها». ومن إنجازات الانتفاضة أيضاً، «كيّ الوعي لدى المسؤولين في السلطة، حاليين ومستقبليين، الذين كانوا يعتقدون أنّ بإمكانهم التصرف كما يريدون». والناس أصبح «لديهم ثقة بأنفسهم من جديد». يستمر نصر الله في تعداد الإيجابيات: «الحراك أوجد مناخاً ممتازاً في البلد، إضافة إلى الورقة الاقتصادية، سيُفعّل مجلس النواب نفسه لإقرار قوانين استعادة الأموال المنهوبة، رفع السرية المصرفية، مكافحة الفساد». واعتبر أنّ الرئيس ميشال عون «فتح الباب وقال تفضلوا لنتحاور ونتناقش. إذا رفضوا ذلك، فما الأفق؟».

الإيجابيات التي ذكرها نصر الله تُعطي دفعاً كبيراً للانتفاضة الشعبية بأن تُكمل في مسيرتها لاستحصال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ولكنّ «ما بدأ شعبياً وعفوياً، لم يعد بنسبة كبيرة كذلك»، مؤكداً أنّ أي حلّ «يجب أن يقوم على قاعدة عدم الوقوع في الفراغ. في ظلّ الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب والمأزوم، والتوترات السياسية محلياً وإقليمياً، الفراغ سيؤدي إلى الانهيار»، مع تأكيد الانفتاح على أي حلّ و«أننا لا نقبل بإسقاط العهد، ولا نؤيد استقالة الحكومة، ولا نقبل بانتخابات نيابية مُبكرة. نحن نحمي البلد من الفراغ الذي سيؤدي إلى الفوضى والانهيار، ونحن نتظر إلى أبعد من البعيد». ودعا كلّ ساحة «الحواجز على بعض الطرقات، إذلال على مطالب تنسجم مع مطالب الناس وليس أهواء الأحزاب. ابقوا في الساحات والميادين، وفاوضوا تحت ضغط الشعب، فلا أحد يطرح التفاوض لدفع الناس إلى مغادرة الشارع».

أما في ما خصّ قطع الطرقات، فلا أُناقش المبدأ، هو من وسائل الاحتجاج المدني»، إلا أنه أشار الى «تأثير ذلك على مجمل الوضع الاقتصادي». الأمر لا يتعلق فقط بالناس المُحتجزين في بيوتهم والأغلبية التي تريد إعادة فتحها، بل «الحواجز على بعض الطرقات، إذلال والأشدّ فساداً، يوجد من يبحث عن ثأر سياسي. وآخرون لتثبيت موقع شعبي. ما الضمانات أنّهم لن يستغلوا الحراك؟ اكشفوا عن وجوههم الحقيقية».

الكلمة الأخيرة كانت لجمهور المقاومة، داعياً إياه الى «أن يترك الساحات»، و«اتركوها للمقتنعين بها». أما للحلفاء ومن يتلاقى معهم حزب الله استراتيجياً، «وصلنا إلى مكان إذا رُفض الدخول في تفاوض، معنى ذلك وجود استهداف سياسي كبير بالبلد».

(الأخبار)

> نصر الله: التفاوض ليس لدفع الناس إلى مغادرة الشارع

وأشار نصر الله الى أن الحراك «دخل في دائرة الاستهداف السياسي والدولي، ولم يعد موضوعاً اجتماعياً واقتصادياً». ودعا اللبنانيين إلى متابعة الإعلام العربي والأجنبي، «ولا تُصدّقوا ما تقوله السفارات عن عدم رغبتها بسقوط الحكومة، المهم ماذا يفعلون». وسأل إن كان الشباب المعتصمون سيُكملون إن عرفوا بوجود حالة «تقودها أحزاب معروفة، وتجمعات مختلفة، وإدارة وتنسيق وتمويل. هذه السفارات هل تريد مصلحة الشعب أم لا؟ سؤال بالحد الأدنى، المال للحراك من أين؟».

ولفت الى أن الأمر وصل الى حد مطالبة البعض «بإخضاع لبنان للوصاية الدولية وأتهم المقاومة بالإرهاب والتصويب على سلاحها». وشدد على أن «واجب المتظاهرين أن يعرفوا خلف من يسيرون». وقسّم المعتصمين إلى أقسام عدّة، فهناك «الوطنيون والصادقون. أحزاب سياسية معروفة. فئة تجمعات وتكتلات وكيانات سياسية جديدة تشكلت في الآونة الأخيرة. تجمعات ترتبط بأجهزة مخابرات أجنبية. فئة وشخصيات تعتبر أنها تدير الحراك، بعضهم هم من الفاسدين

(هيثم الموسوي)

ابراهيم الأمين

أفعالٌ ممكنة بدل السجالات العقيمة

لنحسم أمراً بديهياً. وهو لا يحتاج، حتى إلينا نحن كصحافيين، الكثير من التدقيق، حيال الجهود الجبّارة التي بدأها أعداء المقاومة منذ اللحظة الأولى لاندلاع الحراك للتصويب على سلاح حزب الله، وعلى شيطنة السيد حسن نصرالله. ومن ينفي ذلك، فهو إما أعمى أو «مستهبل»، إن لم يكن أكثر! لكن، لنعُد إلى أصل الأزمة، حيث المشكلة الكبرى مع الفريق الحاكم في لبنان. وهو فريق يجدّد خلاياه عقداً بعد عقد وجيلاً بعد جيل. وفي كل مرة يحصل فيها تعديل في التمثيل الاجتماعي، سرعان ما يندمج الجديد بآليات عمل القديم، حيث الفساد هو عامود خيمة النظام في لبنان. والفساد، هنا، يعني كل شيء. يعني قانون الانتخابات وتشكيل الحكومات وتعيينات المدراء العامين والمسؤولين عن السلطات العامة، قضائية ومدنية وإدارية وعسكرية وأمنية. والفساد هو في كيفية إطلاق إعلام موالٍ أعمى، وطبقة من رجال الدين الذين يمضون ساعات طويلة في مراجعة دروس علماء البلاط.

> هل هناك ما يمنع اقرار المجلس النيابي فوراً قوانين استعادة الاموال المنهوبة ورفع الحصانة عن المسؤولين والسرية المصرفية عن موظفي القطاع العام؟

ويحتاج إلى شراكة مع قطاع اقتصادي وتجاري ومالي له حظوته أيضاً، وله دوره في تقاسم الحصص.

في مرحلة ما بعد توقف الحرب الأهلية، قامت سلطة على مستوى تمثيل فرقاء وقوى اجتماعية، كما هي الحال عند السنّة والشيعة وقسم من المسيحيين. ومن ثم قامت سلطات على أنقاض الدولة السابقة. لكنها سلطات ظهر، مع الوقت، أنها متأثرة بكل سلبيات الحرب الأهلية لناحية العلاقة بالقانون العام وأدوات الحكم، ولناحية الأخلاق وعدم احترام الناس. وبالتالي انطلقت أكبر عملية نهب للقطاع العام. تلت أوسع عملية استيلاء على السلطة بحجم تمثيل من قاتل في الحرب الأهلية. وما حصل من إبعاد وإقصاء لهذا الخصم أو ذاك، تم تصحيحه بعد 13 عاماً. أما من عاد إلى الحكم من بقية شركاء الحرب الأهلية، فقد أراد حصته من الدولة بمفعول رجعي. فكنا أمام عملية استيلاء جديدة بحجة استعادة الحقوق. وشهدنا في الوقت نفسه مقاومة من الآخرين بحجة عدم خسارة المكاسب. لكن النتيجة واحدة، وهي أخذ البلاد إلى الانهيار التامّ.

هذا يعني، ببساطة، أن من تعاقب على إدارة الدولة خلال الفترة الممتدة من عام 1992 حتى اليوم، لم يكن إلا شريكاً في هذا الانهيار. وبالتالي، فإن محاسبته واجبة حكماً لإعادة الاعتبار إلى مفهوم الدولة، وإفساح المجال أمام تغييرات جدية تفتح الباب أمام استعادة أمل اللبنانيين بدولة. وهو ما دفع الناس إلى عدد كبير من الاحتجاجات المتفرّقة، حصلت تحت عناوين مختلفة، وكان السبب الرئيس للاحتجاج القائم اليوم، والذي إن تعرض للانهيار، فإن عناوينه ستبقى قائمة، وسيعود من جديد في وقت قريب. لذلك، فإن من يريد حفظ البلاد ومنع الانهيار، عليه المسؤولية الكبيرة. وهنا النقاش مع حزب الله. هل هناك ما يمنع اجتماع المجلس النيابي فوراً، في جلسة مكثّفة لا تتأخر، يقر فيها قانون استعادة الأموال المنهوبة وقانون رفع الحصانة عن المسؤولين ورفع السرية المصرفية عن كل الموظفين في القطاع العام؟ هل هذا ممكن؟ نعم ممكن. وفي مقدور أهل السلطة، إن كانوا جادّين، إرسال رسالة إلى الناس بأنهم يريدون التغيير. وهنا، يجدر بحزب الله أن يغلق مجلس النواب على من فيه حتى ينتهوا من إقرار هذه القوانين. ومن ثم المساعدة مع بقية الجادّين في محاربة الفساد، على تشكيل هيئة قضائية مستقلة، تتولى إدارة المراسيم التطبيقية لهذه القوانين.

وإذا كان أهل السلطة صادقين بالتعاون، ألا يمكن تجميد الحسابات المصرفية لكل من مرّ في الدولة أو عمل معها لفترة زمنية تسمح بالتدقيق والتحقيق... بلى يمكن ذلك!

ألا يمكن الاجتماع والاتفاق على تعديل وزاري كبير، ينتهي على شكل تغيير حكومي، يكون هدفه اختيار ثلث الحكومة من أشخاص غير خاضعين لسلطة أي من القوى السياسية الحاكمة، ويتولون بالتساوي مسؤولية حقائب تهم الناس بشكل يومي؟ بلى يمكن ذلك، وهو أمر لا يحتاج إلى جهد كبير، إذا ما قرر حزب الله ومعه الرئيس ميشال عون التصرف بجدية وحزم مع كل الشركاء الآخرين.

ألا يمكن تشكيل هيئة وطنية لإعادة الاعمار تتولى الإشراف على التخطيط وتنفيذ المشاريع الكبرى، بالتعاون مع الشركات الخاصة لا تحت إمرتها؟ بلى يمكن ذلك، وخلال ساعات...

ألا يمكن تغيير حاكم مصرف لبنان، والشروع بخطوات لإعادة تنظيم السياسة النقدية، بما يحول دون الانهيار المالي، ويفتح الباب أمام علاجات من نوع آخر؟ بلى يمكن وفي أقل من ساعة.

لا يُهدّئ من روع الناس المقهورين سوى إجراءات من هذا النوع. ولا يُعطّل مؤامرة الأعداء بحرف الحراك نحو ملفات سياسية إلا إجراءات من هذا النوع. ولا يُعطّل أدوات الخارج، السياسية والإعلامية والحزبية، إلا خطوات بهذا الحجم.

أما البقاء في دائرة السجالات التي تُبقي الناس والبلاد رهينة السلطة نفسها، حتى لو بدّلت وجوهها ألف مرة، فلن ينفع في إقناع أحد بالخروج من الشارع. وحتى لو خرج الناس الآن، فسيعودون مرة جديدة، لكن مع قدر أعلى من الغضب والعنف الذي لن يترك حرمة لشيء!

على الغلاف

ماذا بعد «شيطنة» نصرالله الجزء الغامض في الحراك؟

(مروان طحطح)

(مروان طحطح)

نقولا ناصيف

بعد تلميح رئيس الجمهورية ميشال عون، الخميس، الى احتمال غير جازم بـ«إعادة النظر في الوضع الحكومي تبعاً للأصول الدستورية»، من غير مهل أو خطوات وإجراءات وشيكة أو تعهدات جدية وملموسة بحصوله، جاء كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس حاملاً تقدّماً في موقفه من لاءاته الثلاث التي أطلقها السبت: تمسك باللاءَين الأوليين وهما لا لإسقاط العهد ولا لإنهاء ولاية مجلس النواب، وأبدى تساهلاً حيال اللاء الثالثة وهي مصير حكومة الرئيس سعد الحريري. الجملة المعبّرة لنصرالله في ذلك انه لا يؤيد تغيير الحكومة، بعدما كان قاطعاً السبت في رفضه.

بذلك اكتملت حلقة ثلاث مرجعيات رئيسية باتت اليوم في واجهة الحدث والحراك الشعبي هي رئيسا الجمهورية والحكومة ناهيك بالأمين العام لحزب الله. تنظر هذه المرجعيات بحذر وتحفّظ إلى استقالة الحكومة، كما إلى أي تعديل محتمل فيها، وفق الشروط التي يطرحها المحتجون وفي ظل ضغوط الشارع. رد الفعل المحسوب للاحتجاجات الشعبية المُضي في الإصرار على مطالبها وأولها هذا الخيار، ما يعني أن فرص الحوار بين الطرفين معدومة تقريباً. التقت المرجعيات الثلاث - وإن بتفاوت - على تفهّم دوافع الغضب الشعبي وعصيانه، إلا أن نصرالله تفرّد عن عون والحريري بما لم يقله أحدهما أو لامسه حتى، وهي شكوكه في مسار مختلف للحراك الشعبي. قال الأمين العام للحزب إن ملامح مثيرة للقلق بدأ يلمسها مقرونة بمعلومات وأسماء. على نحو كهذا، من غير تعميم وجهة نظره، «شيطن» قسماً من الحراك الشعبي إذ ارتاب في الشعارات التي أخذ يطرحها في بعض الساحات، ومنها التعرّض لسلاح حزب الله. رد الفعل التالي كان إخراج نصرالله أنصاره من ساحات الاحتجاج الشعبي، وإطلاقهم في ساحات الحزب في الضاحية الجنوبية والجنوب بعدما أكد أن المقاومة تعرف كيف تدافع عن نفسها. وهو ما أمكن مشاهدته منذ مساء الأمس في مناطق عدة رفعت أعلاماً للحزب وحركة أمل ومواكب سيّارة، ناهيك بالالفتات والحشود.

بات ثمة شارع قبالة شارع من غير أن يمسيا وجهاً لوجه، وبغية الحؤول دون أي صدام بينهما. إلا أن هذا التطور لم يقد، فعلياً، إلى أدنى تطور في الأزمة غير المسبوقة في لبنان بين الشارع، وقد أضحى أكثر من واحد، وبين طبقة سياسية حاكمة ينتمي إليها كثيرون ممن يشاركون في الاحتجاجات أو انضموا إليها لاحقاً. وهو فحوى اللغز الذي يحوط بهذه الظاهرة.

ما يبدو جازماً حتى الآن أن استقالة الحكومة أمر مستبعد، مقروناً برفض الحريري مجازفة الإقدام على خطوة كهذه تحت وطأة ضغوط الشارع، ناهيك برفض رئيس الجمهورية - رغم ما أوحى به في كلمته الخميس - التعاطي مع استقالة الحكومة على أنها حدث في ذاتها فُرض عليه، أضف تعاطي الحراك معها على أنها أول سلم مطالب لا سقف لها. عند هذا الحد تقاسم رئيس الجمهورية وحزب الله الشكوك في ما يتوخاه مطلب إسقاط الحكومة: إطاحة العهد بدءاً بأبرز رمز يمثله هو الوزير جبران باسيل مثالاً وانموذجاً.

أول أسباب رفض رئيس الجمهورية إخراج صهره من الحكومة، الدور الذي يضطلع به إلى جانبه على أنه أكثر من وزير. معاونه الرئيسي وديناموّ عقله السياسي الجدلي وكاسحة الألغام التي يواجه بها خصومه، قبل أن يُقال الذي يأمل في خلافته له. لذا بات باسيل، في الحكومة السابقة كما في هذه لكن مع فاعلية مضاعفة، الوزير الأول ونِدّ رئيس الحكومة في قيادة السلطة الإجرائية. أضحى الرجل أقرب إلى «ناظر الجمهورية» الذي لا غنى عنه للرئيس.

ثانيها، ليس خافياً أن باسيل نال في الحراك الشعبي الحصة العظمى من اللعنات والشتائم والسباب والاتهامات والتشهير والإهانات والتصوير الكاريكاتوري وكل مظاهر الغضب، إلى حد أضحى أي تفكير في تعديل حكومي يوجب حتماً إخراجه هو قبل سواه، وإخراجه الحتمي. بذلك تصبح الخيارات المطروحة مربكة: أي تعديل حكومي لا يشمل باسيل لن يُرضي الشارع، وأي تعديل يبدأ به لن يوافق عليه الرئيس وسيعدّه اعتداءً مباشراً عليه يستهدفه هو بالذات، ويرمي إلى توجيه صفعة قاسية إلى عهده.

ثالثها، أخذاً بشعار «كلن يعني كلن»، ليس باسيل وحده المدعوّ إلى الخروج من الحكومة الحالية، بل كذلك وزراء بري والحريري

> عند حزب الله باسيل خط الدفاع الأول عن رئيس هو خط الدفاع الأول عن المقاومة

وحزب الله ووليد جنبلاط والتيار الوطني الحر وتيار المردة، الذين يمثلون في الواقع توازن القوى الصلب النافذ منذ اتفاق الدوحة (2008) الذي لا يتزحزح. موازين القوى هذه ليست ابنة الحكومة الحالية، ولا هي من صنع ولاية عون منذ عام 2016، بل لا تزال نافذة تبعاً لقواعد اشتباك سنّي - شيعي نشأ مع اتفاق الدوحة ولا يزال سارياً، ويتعذر تقويضه ما لم يُفرض انهياره بالقوة. هذا التوازن يُدعى «حكومة الوحدة الوطنية» التي يتمسك الرؤساء الثلاثة بها، كما القوى الرئيسية الممثلة في الحكومة التي تأخذ في الاعتبار قوتها التمثيلية. العامل الجديد المستجد، الوحيد، في هذا التوازن، منذ بدء ولاية عون، هو استئثاره بالحصة الرئيسية المسيحية وإقصاء أفرقاء مسيحيين اعتادوا الانضمام إليها بأحجام متفاوتة. لعل استقالة وزراء حزب القوات اللبنانية التي لم تُحدث أي ضجة ولم تُعط أهمية تذكر، كانهم لم يكونوا في الأصل في الحكومة، تُقدّم دليلاً إضافياً على أن رئيس الحزب سمير جعجع ليس في عداد قوى ذلك التوازن، ولا هو شريك في المعادلة السياسية، ولا محل حقيقياً له بين أولئك الشركاء. مجرد التفكير في الاقتصاص من هؤلاء جميعاً على أنهم - في نظر الشارع - فاسدون او مفسدون، لكنهم يمثلون في واقع الأمر ميزان التوازن السياسي، يُفضي إلى الاستنتاج البسيط والسهل: لا سلطة سياسية من دونهم.

رابعها، لن يوافق حزب الله على خيار إخراج باسيل من الحكومة لدوافع لا تمت بصلة إلى كل الجدل الدائر حالياً بين الشارع والطبقة الحاكمة، كما بين قوى الاحتجاج الشعبي. في معزل عن ماخذه على أداء رئيس التيار الوطني الحر في كثير من المفاصل والملفات، ينظر حزب الله إليه على أنه خط الدفاع الأول عن رئيس الجمهورية الذي هو خط الدفاع الأول في السلطة وحيال الخارج عن المقاومة وحزب الله. في حال كهذه لا تعود المقاربة، بالنسبة إلى الحزب، مرتبطة بأزمات معيشية واقتصادية ونقدية وحاجات إنمائية، بل تتخذ بُعداً سياسياً حاداً ومقلقاً تصبح المقاومة معه هي المستهدَفة إذ يكون عون هو المستهدف بغية إضعافه وتقويض عهده. لا محالة عندئذ من أن ينظر حزب الله إلى النيل من رئيس الجمهورية على أنه انقلاب سياسي خطير بكل المواصفات التي يبتهج لها خصومه الداخليون وأعداؤه الخارجيون. وهو ما عناه بوضوح تام الأمين العام لحزب الله أمس.

الحسيني: اقتراحات لحكومة مدنيّة

يتم التداول في المركز المدني للمبادرة الوطنية، الذي يرعاه الرئيس حسين الحسيني، في جموعة من الاقتراحات التي يرى معدّوها، إضافة إلى بعض المستقلين، أن تؤدي إلى ارتقاء انتفاضة اللبنانيين إلى درجة القدرة على إعلان حكومة مدنية انتقالية، تمهيداً لطرحه في ساحات التظاهر.

وتتضمن الاقتراحات ما يلي:

1- تنسيق الاتّصال في ما بين مناطق الانتفاضة. فاعتبار المناطق اعتبارٌ موضوعيّ يفرض نفسه. ولا ادّعاء فيه أو افتعال، كادّعاءات هذه المجموعة أو تلك، هذا الشخص أو ذاك.

2- لا بدّ بالتالي من هيئة اتصال لا هيئة قيادة، هيئة القيادة التي لا تزال تحتاج في وجودها إلى إيضاح الهدف وبرنامج العمل الجدّيّ لا رفع الشعارات وحسب.

3- وفي هذا السبيل لا بدّ من رسم الإطار الجامع الذي هو فرض تطبيق الدستور في عمليّة إعادة تكوين السلطة التي هي الهدف الأوّل من إعلان الحكومة المدنيّة الانتقاليّة ولإنجاز عملها.

4- مناصفةً بين الرجال والنساء، يختار كلّ واحد راشدٍ في الساحات، في يوم معلوم، رجلاً وامرأةً لتكوين مجلس المندوبين الأكثر تمثيلاً، فالشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة.

5- الشعب في هذه المرحلة إنّما هو أبناء الشعب في ساحات الانتفاضة، بعد سقوط المؤسّسات الدستوريّة في ملكيّة العصابات.

6- مجلس المندوبين يُعلن الحكومة المدنيّة ويمنحها الثقة على أساس برنامجها الانتقاليّ الذي يتضمّن الخطوات الآتية:

أ- إعلان بطلان الإشارة إلى المذهب ما لم تكنْ بإرادة صاحب العلاقة الراشد.

ب- وضع قانون استقلال السلطة القضائيّة، تمهيداً لمحاكمة الفاسدين واستعادة الأموال المنهوبة.

ج- وضع قانون انتخاب البرلمان من مجلسين، مجلس نوّاب ومجلس شيوخ، وفقاً لما نصّ عليه الدستور.

د- وضع قانون الاستفتاء المركّب الذي يُراعي التعدّد في المجتمع اللبنانيّ، وذلك، بدايةً، لإقرار قانون استقلال القضاء وقانون الانتخاب والقوانين الضروريّة الملحّة من هذه المرتبة.

ه- اتّخاذ الإجراءات الضروريّة ماليّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً.

7- هيئة تنسيق الاتّصال بين ساحات الانتفاضة تضع الخطّة التنفيذيّة لما ورد أعلاه.

(الأخبار)

التيار الوطني الحرّ يراجع أخطاءه: العودة إلى العلمانيّة؟

رلى إبراهيم

في اليوم التالي لبدء الاعتصامات، أطل وزير الخارجية جبران باسيل ليقول إن ما يحصل «يصبّ في مصلحة» التيار الوطني الحر والعهد و«يقوّي موقف كل الإصلاحيين». بعدها غاب تماماً عن الشاشة ووسائل التواصل ومناصري التيار. فعلياً، أثّر هذا الغياب على معنويات العونيين، وخصوصاً أن الحصة الأكبر من الشتائم والشعارات التي رددها المعتصمون كانت موجهة ضد رئيس حزبهم، في ظل صمت تام لنوابهم ووزرائهم... قبل أن يطلّ باسيل أول من أمس لتهدئة توتر القاعدة وطمأنتها. فعلى وقع كلمة رئيس الجمهورية ميشال عون، زار مركزية التيار في سنتر ميرنا الشالوحي، واستأنف الاجتماعات مع هيئات المناطق واللجان لإطلاعهم على ما يجري والاطلاع منهم على أوضاع مناطقهم، مشدداً على ضبط النفس وعدم الانجرار الى استفزازات تؤدي الى احتكاك لا يريده التيار.

مصادر التيار الوطني الحر تؤكد أن جهازه التنظيمي «في حالة استنفار على كل الصعد». لم يوضع ملف كامل على الطاولة بعد، لكن «يجري العمل للوصول الى نفضة كاملة»، و«مراجعة تفصيلية للأسباب التي دفعت الى تراكم الغضب الشعبي»، وللخطة السياسية التي اعتمدها باسيل منذ أكثر من ثلاث سنوات عندما وضع «حقوق المسيحيين» فوق كل اعتبار، قبل أن يتبيّن أن هذا الشعار لا يسمن ولا يغني من جوع. إذ إن الاعتصامات الحالية التي أسقطت الجدار الطائفي «دليل إضافي على عدم جدوى الخطابات الطائفية».

في مراجعة التيار الوطني الحر نقاط رئيسية:

1- يدرك باسيل جيداً أن القوات تحاول استغلال الشارع للتركيز على رفع شعارات موجهة ضده ولإظهاره كمخرب الجمهورية. كذلك يفعل الحزب الاشتراكي. لكنه بات على يقين بأن الغضب الذي صُبّ عليه، في عكار وجبل لبنان وصور وطرابلس وصيدا وزحلة، يشي بمشكلة «شخصية» معه، لا طائفية، بين متزوجة بأجنبي تحمّله مسؤولية عدم تجنيس أبنائها، وناجحين في مجلس الخدمة المدنية يتهمونه بوقف تعيينهم لأسباب طائفية، وأساتذة متعاقدين يعتبرونه سبب عدم تثبيتهم، وعسكريين متقاعدين يتهمونه بالعمل ضدهم. مقاربة هؤلاء تأتي من منطلق مطلبي بحت وليس من منطلق طائفي. وتؤكد المصادر أن «تغييراً جذرياً سيطرأ

> يجري التيار مراجعة تفصيليّة لادائه الذي أوصل إلى انتفاض الشارع اللبنانيّ ضدّه

على طريقة عمل باسيل في الفترة المقبلة بعدما لمس أن إغلاق صناديق يحميها السياسيون أهون بكثير من المس بمكتسبات الموظفين والأمهات».

2- النقاش في الإصلاحات المفترض تنفيذها يقتضي اتخاذ قرارات مباشرة وسريعة، والذهاب سريعاً الى تعديل القوانين التي تحضن الفاسدين، ما منع إنجاز أي خطوة إصلاحية لمحاسبة الفاسدين واسترجاع الأموال المنهوبة.

3- بات واضحاً أن الشارع قال كلمته في ما يخصّ الخطاب الطائفي المبني على استعادة الحقوق. وهو ما رآه التيار الوطني الحر بالعين المجردة بعيداً عن أرقام الانتخابات وغيرها. إعادة النظر هنا جرت تلقائياً: «حقوق المواطنين أهم من حقوق الطوائف، والعدالة الاجتماعية تتقدم على المناصفة والديموقراطية التوافقية». وإذا كان «مجلس الخدمة المدنية عاطلاً وطائفياً، ينبغي تغيير هذا المجلس لأن منع تعيين الناجحين ومنع تعيين حراس الأحراج لم يقرش مسيحياً، بل فاقم النقمة علينا». وتلفت المصادر الى أن «الخطاب الحقوقي الطائفي الذي تنافس عليه القوات والتيار وكان أساس تفاهمهما، لم يلق تأييداً في الشارع، لكننا لم نستمع يوماً». لذلك، المراجعة الأهم تحصل على مستوى العودة الى الخطاب العلماني الذي بنى التيار كل شعاراته عليه، في حقبة ما بعد انتهاء الحرب الأهلية. ويصدف أن هذه الشعارات هي نفسها التي يحملها المتظاهرون اليوم في وجه التيار العوني وأركان السلطة.

(مروان بوحيدر)

على الغلاف

عن أيّام سوريالّية

عامر محسن

ما زلنا في صيدا. التظاهرة التجمع انحصرت في ساحة ايليا، وهي تقاطع رئيسي في المدينة، يصل بيروت بالجنوب ومدينة صيدا بضواحيها الشرقية، بعد أن فتحت باقي الطرقات منذ أيام ومنع اغلاقها. وقد كلف فتح الطريق المؤدية من الطعام: شاورما، فلافل، كنافة، أكثر من صاج بخبز المناقيش، سجق، والكعكة الطرابلسية التي تحشى بالجبن. والأسعار لم تعد «استغلالية»، بل هي تنخفض باستمرار بفعل المنافسة، ويبدو البائعون الفقراء - الذين نصبوا محالهم في الساحة ويسترزقون - أسعد وأنشط من قبلها.

المعقول واللامعقول في السياسة

سياسياً، القوّة الفعليّة للاحتجاجات تتمثل في قطع الطرقات وفرض الإغلاق، هو ما يعطيها امكانية الضغط وهو «عملتها السياسية»، اضافة الى فورة غضب لم يكن بالإمكان التحكم بها، ولا تضع فرقاً بين السياسي والقوى الأمنية وعداد الوقوف في الشارع، بل تعتبرها كلها رموزاً مكروهة للدولة القمعية. ولكن بعد خروج «الفقراء الغاضبين» الذين أشعلوا الاطارات في اليوم الأوّل، وصدور قرار سياسي بفتح الطرقات، أصبح قطع المسارب الرئيسية مقتصراً على الأماكن التي تنزل فيها ميليشيات حزبية (أو «أنصار منظمون»، سمهم ما شئت) ولا تقدر الدولة على تحديهم، وتحديداً مجموعات الحزب الجنبلاطي جنوب بيروت و«القوّات اللبنانيّة» شمالها (من هنا وصف الزميل الأمجد سلامة الوضع على النحو التالي: بين الجيّة وبشامون، المطلب هو اسقاط جبران باسيل، وبين المتن وشكا المطلب هو اسقاط الحكومة). أما في قلب بيروت، حيث يتركز الناشطون والمجموعات، فكل له حلمه ولكل ثلة مشروعها. كنت أعتقد أن طرابلس هي المدينة التي تشهد تظاهرات شعبيّة وكبيرة، فأخبرني صديق من الساحة هناك أن التظاهرة فعلاً كبيرة، ولكن ذلك لأن الكل نزل اليها: جماعة الحريري تشارك، ميقاتي بالمثل، أشرف ريفي، الخ. فهي إذاً ضد من تحديداً؟

بالمعنى النظري، وحسب سير الأمور، فإن رأيي هو أن الامكانية الأساسية لتحوّل هذا الحراك الى «مرحلة أعلى» تتمثل في أن يطول الاقفال والاغلاق، حتى تنفجر أزمة ماليّة ومعيشيّة خانقة (تهاو لليرة، محلات وشركات تقفل جماعياً، نقص في الخدمات والمواد الأساسيّة) يدفع بالحشود والناس الخائفة الى الخروج للشارع. السؤال الحقيقي حول يوم غد لا يتعلق بالتوافقات السياسيّة والخطط وتنفيذها، بل بما سيحصل حين تفتح المصارف من جديد في نهاية الأمر، وكيف سيكون شكل السوق يومها. هذه احتمالات مخيفة، ولكنها حقيقيّة، ومن السذاجة الا تأخذها في الحسبان فيما هي ما يشغل بال أكثر الناس في البلد: أن ينتقلوا من افقار وأزمة اقتصاديّة الى انهيار اقتصادي وفوضى (هذه السيناريوات بالمناسبة، وحالة «فشل المنظومة»، من الممكن أنها «مجدولة»، أي أنها كانت ستقع علينا في كل الأحوال ولكن، في السياق الحالي، سيتمّ اتهام التظاهرات من غير ريب بتسببه أو «التسريع به»). المشهد المسالم والاحتفالي في صيدا وغيرها قد يتحوّل بسهولة الى شيء مختلف تماماً.

على سيرة السذاجة وافتراض احتمالات غير واقعيّة، حين يدخل بعض الناشطين المتحمسين في حالة «فانتازيا» ثوريّة فانا أفضل الا أكلمهم وأن تنتظر الواقع ليصطدم بهم. على سبيل المثال، إن كنت تنطلق من مسلمة أن مليوني انسان، او مليوناً، او نصف مليون، قد نزلوا الى الشوارع في لبنان فمن الطبيعي الا تقبل بغير تسمية «ثورة»، على الأقل، وأن تطالب بحكم البلاد وتوجّه اوامرك الى الشعب. كنت مكانك سأفعل الأمر ذاته. الاختلاف هنا بيننا ليس ايديولوجياً أو حول الأولويّات، بل في أنك - ببساطة - تعيش في عالم غير ذاك الذي أعيش فيه. انت لا تحتاج لأن تأخذ صفاً في الاحصاء حتى تعرف الفارق بين خمسة آلاف ومليون، وهناك وسائل علميّة لتقدير الحشود. الأساس هو أن هناك مبالغات و«كذبات» قد تكون «مفيدة»، كان تسبغ شرعية واكثريّة على حركة هي أصلاً قويّة وكاسحة، ولكن أكثر الكذبات تؤذي - وبخاصة إن صدقتها.

هنا، لا يلام الانسان العادي وغير المطلع حين يصدق هذه الأخبار، وهذه الأمور لا يمكن أن تقدرها بالنظر، ولكن من المذهل أن يقوم صحافي أو مثقف أو ناشط عريق بترداد مثل هذه الأرقام، ليس لأنه يكرّر أخباراً مختلقة ومن «مصادر زائفة»، بل لأنه يستعرض جهلاً فاضحاً بمجتمعه - الذي يريد قيادته وتغييره. المسألة هي أننا - قد مررنا بهذا النقاش من قبل، أيام «المليونيات» عام 2005، وجاء الخبراء وشرحوا لنا كيف أنه في لبنان وبيروت، من المستحيل احصائياً أن ينزل مليون أو نصف مليون انسان الى الشارع، وأن تظاهرة من عشرين ألفاً في مدينة بحجم بيروت تعد تظاهرة هائلة (حتى تفهموا الفارق بين ما يتمّ زعمه وبين ما هو ممكن منطقياً، خذوا «الميدان الوطني» في واشنطن مقياساً. مساحة الميدان تفوق بقليل كامل مساحة وسط بيروت، من غير منطقة الردم، أبنية وشوارع وساحات وأسواقاً، وهو يمكنه أن يستوعب - ان مدت كل انسان 2,5 قدم مربعة، أي حشرتهم كالسردين - مليوناً و48 ألف متظاهر، بحسب دراسة لسوسيولوجيين أميركيين. وهذا العدد لا يمكن أن يتحقق الا لو وقف الجمهور كله في سكون كامل). لا أتوقع أن تخرج من الساحات - خاصة بيروت - «ديناميّة ثوريّة»، تصنع سلطات وتفرض نظاماً جديداً، وواقع الأحداث على الأرض يختلف عن صورة التلفزيون أو حروب وسائل التواصل. ولكنني أتوقع سباقاً ثلاثيّاً في الفترة القادمة بين الناس والقوى التي في الشارع وتريد اسقاط الحكومة، وبين أركان النظام الذين يريدون العودة الى «الحالة الطبيعية»، وبين الأزمة التي تدنو منا باضطراد ولا تنتظر أحداً. ومن غير المرجّح أن نصل الى انتخابات جديدة يجري فيها اختبار الأحجام وتوليد مجلس نيابي يقود المرحلة القادمة. أما بالنسبة الى حزب الله، فسيكون من السهل الهجوم عليه في هذه المرحلة، اذ يتمّ وضعه أمام «المستحيل»: إما أن تهدم النظام بنفسك أو تتركه ينهار أو تخوض حرباً ضد أركانه لا أحد يعرف منتهاها، أو أنت رأس الفساد والمسؤول عن الفشل (في موضوع متعلق: ما لا يفهمه الكثير ممن يتحدث عن حزب الله، حتى في الداخل اللبناني، هو أن الحزب ليس جيشاً فحسب، ولا هو مقاومة فقط بل هو، قبل ذلك كله، أكبر حركة اجتماعية في تاريخ لبنان، وإن كانت ستحصل «ثورة» فمن المستحيل أن تكون عليه أو من دونه).

> قلّت تدريجيّاً نسبة «الناس العاديين» الذين حضروا بكثرة في الأيام الأولى وأعطوا الحراك طابعاً خاصّاً ومختلفاً

«التظاهر النرجسي»

ليلة الخميس، قال أحد المتجمعين في صيدا لمن حوله مازحاً في لحظة تشاؤم: كان من الممكن أن تخرجوا من هذه الانتفاضة بتشريع للحشيشة: مكسب متواضع ولكنه مادي وحقيقي، وكانوا سيعطونكم اياه في لحظة في البداية حين كانوا خائفين. الآن سنخرج بأننا شتمنا جبران باسيل؛ وهناك بالطبع من يعتبر شتم باسيل هدفاً كافياً ويستحق، وهنا تبدأ المشكلة. لا يضيرني أن يُشتم باسيل وليس عندي سبب لكي أتعاطف معه، الفكرة هي أن لا أحد من الناس حولي في جنوب لبنان يعتبر أن جبران باسيل هو سبب فقره ومشاكله، والعائق أمام أن يسترجع وطنه. هذه قناعات أناس مسيّسين وهي تأتي من قلب قاموس السياسة اللبنانية اليومي، وتحويل شتم باسيل الى «أنشودة الحراك» لن يجذب اليه من يشعر حقاً بالحرمان وتنقصه أساسيات حقيقيّة: الصحة، الطعام، المسكن. ومن دون هذا الفقير الى جانبك وأمامك، أنت لن تقوم بثورة.

حاولت أن أشرح هذه العمليّة لأحد الأصدقاء، أو ما اسميه «النرجسية التظاهر»، عبر التشبيه التالي: مذهب الذات الصيني يعلمنا أن علينا أن «ننتشر» ونسعى الى التوحد مع الكون والانسانية، وهذا يحصل عبر التماهي مع غيرك من الناس، والخروج من تجربتك الفرديّة والطبقيّة والمعزولة. الهدف في العادة هو في أن تتماهى مع من هو أفقر منك، واضعف منك، ولا يقدر على التعبير والفعل مثلك، وهكذا تصبح انساناً أفضل وتصنع التحاماً بين الناس يتجاوز هويّتهم وفرديتهم وطبقتهم. أشعر أن متظاهري الطبقة الوسطى في بيروت، حين ينزلون الى الساحات، يفعلون العكس تماماً، أي يستخدمون المنبر لنشر أفكارهم هم وجمالياتهم هم وشعاراتهم التي يحملونها أصلاً، ويصنعون بسرعة مجموعات على مواقع التواصل ويشبعوننا بالاعلانات المدفوعة. قلة هي من تفكر بأن تذهب الى الفقير الذي افتتح الساحة لها لتساله عن وجعه وتحوّله الى وجعها هي، وأن تفهم منه قضيته وتجعله قضيّتها، وأن تقف الى جانبه ليكون وقوداً للحركة. وهم، حين ينزلون بشعاراتهم وشللهم، لا يعتبرون أن في ذلك مصادرة أو طبقيّة أو فوقيّة، لأنهم يعتبرون أن مثلهم هذه هي موضوعياً «الصح» (وهنا تحديداً النرجسيّة)، ولا يمكن أن تحتاج الى مراجعة أو تعديل أو اضافة. وكم الذاتيّة والأجندات التي رأيناها في الأيام الماضية، معطوفة على رعاية الاعلام الفاسد، تكفي لكبح خمسة حراكات شعبيّة أصيلة (حتى أعطي مثالاً مادياً، هناك مجموعة صغيرة نخبويّة في بيروت، من عشرة أو خمسة عشر شخصاً، تذهب الى كل تجمع حاملة «ميغافون» لتصدح بأناشيد بذيئة؛ هذه قد يعتبرها البعض «كسراً للتابو» وتعبيراً ما بعد حداثياً عن السياسة، ولكنه منفر ويبعد الناس العاديين).

الأيّام القادمة في لبنان ستكون تاريخيّة، كل «الشعب» اللبناني يتكلم، ولكن كلٌ في مكان مختلف. ستولد اصطفافات جديدة وقد يتغيّر طابع الساحات مجدداً؛ وهذا يجري فيما نحن نترنح جميعاً على حافة الكارثة. في مقابل هذا كله، فإن العرض الوحيد الذي يقدمه النظام هو أن يضعنا على الطريق الذي هندسته المنظمات الدوليّة، وأن تصبح المصارف الممول الرسمي للحكومة اللبنانية عبر «عطايا» نقديّة مباشرة (على طريقة بعض العائلات المصرفية الاوروبية في القرون الوسطى). وخلف هذا المشهد هناك التقسيمة القديمة الأزليّة تعود في لبنان لتظهر بشكل أعنف: بين من «ربح» واستفاد وراكم في السنوات الماضية، وهو يبحث اليوم عن وسيلة ومهلة لتخليص أملاكه وأصوله وأخراجها من البلد، وبين «من هو تحت»، وقد عانى ما عاناه في السنوات الماضية، وهو على وشك أن يدفع الثمن غالياً من جديد.

(أ ف ب)

على الغلاف

«التعليم على الأرض»: خيَم نقاش سياسي بين الجامعات وأصحاب الاختصاص

فاتن الحاج

حتى إشعار آخر، يستمر الإضراب المفتوح في المدارس والثانويات والمعاهد والجامعات الرسمية والخاصة. وفي انتظار العودة إلى الصفوف، تحولت ساحات الاعتصام إلى مساحات مشتركة لإقامة نقاشات اجتماعية وسياسية وطرح مقترحات للعمل السياسي و«التعليم على الأرض». للغابة، نُصبت خيَم تحوّلت إلى ما يشبه قاعات دراسة بهدف بلورة نظرة مشاركة لسياسات جديدة ممكنة. مبنى «البيضة»، الذي لا يزال مدمراً في وسط بيروت، يحتضن بين الثالثة والنصف والسابعة من مساء كل يوم مجموعة لقاءات حوارية بين أساتذة جامعيين وطلاب وناشطين وفنانين وفاعلين ثقافيين ومفكرين في مجالات متنوعة سياسية واجتماعية. تشرح مصادر المنظمين أن «البيضة من الشارع وتمثله، وهي تمنحنا مساحة للتفكير والنقاش المركز. ودافعنا هو التشجيع على التربية النقدية وممارستها كممارسة سياسية تهدف الى نقد النظام الاجتماعي القائم والبحث في وسائل تحويله». المنظّمون وضعوا أهدافاً، منها

> **حلقات حوارية يومية بين أساتذة جامعيين وطلاب وناشطين وفنانين وفاعلين ثقافيين ومفكرين**

التعلّم الموجّه نحو برامج لنقد علاقات الإنتاج الحالية في السياق اللبناني، المساعدة في تأليف تحالف اشتراكي قوي، مشاركة الخبرات من ثورات وحركات اجتماعية مختلفة، تنظيم أحداث ظرفية للتدخل في الاحتجاجات العامة وخلق مساحة لعرض برامج انتقالية سياسية واقتصادية ونقاشها.

نحو 250 أستاذاً من الجامعة الأميركية يعلمون مع طلابهم من خلال منصات متعددة الخبرات، لدعم مطالب الشعب وإيجاد حلول وصياغة توصيات، بالتعاون مع متخصصين وأساتذة وطلاب من جامعات مختلفة، إضافة إلى تشكيل لجان متخصصة هدفها وضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة. ومن هذه اللجان: لجنة قانون الانتخاب، لجنة القانون، لجنة الصحة، لجنة الفنون، لجنة الزراعة، لجنة التنظيم المدني والمواصلات. إلى ذلك، سار أمس العشرات من الأساتذة والطلاب والموظفين في تظاهرة من أمام مبنى الجامعة في منطقة بلس باتجاه مصرف لبنان.

وأمس، وقّع نحو 300 أستاذ وموظف في الجامعة اللبنانية الأميركية بياناً يدعم الإضراب المفتوح للأساتذة والطلاب في الجامعات اللبنانية طالما أن التحركات الشعبية مستمرة، ودعم الأساتذة والموظفين «في تحركاتهم السلمية»، مؤكدين أن «الشارع حالياً هو مدرسة وجامعة فعلية». وأعلنوا أنهم سيساهمون في تنظيم لقاءات وسيقترحون «أفكاراً من أجل القيادة الحكيمة للانتفاضة الشعبية والانتقال من دولة طائفية زبائنية إلى دولة مدنية ديموقراطية غير طائفية».

وعشية الإضراب المفتوح، ولد تجمع الأساتذة الجامعيين في لبنان ونصب خيمة خاصة به في ساحة رياض الصلح. وهو يضم، بحسب الأساتذة الجامعية ريما ماجد، مجموعة صغيرة من الأساتذة المستقلين، ويسعى إلى استعادة مساحة التنظيم كمهنة، أي كأساتذة جامعيين، باعتبار أن هناك أطراً نقابية في كل جامعة على حدة وليس هناك إطار يجمع جميع الأساتذة من كل الجامعات. وبحسب ماجد، يجري الضغط باتجاه لإقفال الصفوف وتحويل التعلم إلى الشارع، لكون عودة الحياة إلى الجامعات هي «مقبرة للحراك».

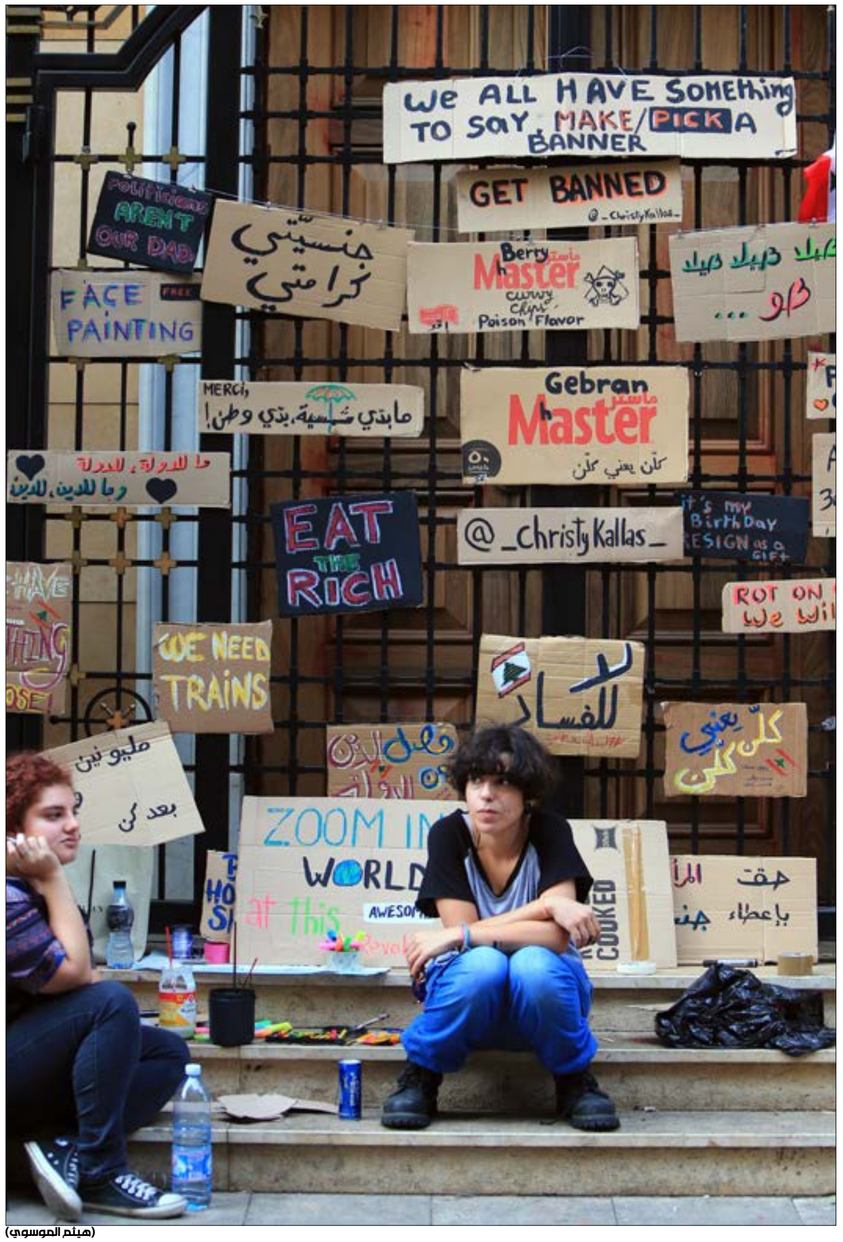

(هيثم الموسوي)

تحرّك رمزي أمام مبنى الـ TVA

أمام مبنى الـ TVA عند دوار العدليّة، تجمّع أمس عدد من المعتصمين الذين دعوا في الأيام الماضية إلى التحرّك أمام مبنى مصرف لبنان المركزي. الهدف، وفق محمد نحلة، هو «التضييق على الأمكنة التي توجع السلطة، كما فعلنا أمام مصرف لبنان حيث بدأ التجمع رمزياً وازداد العدد في اليوم التالي، واليوم نتجمّع أمام مبنى الـ TVA لأن الضريبة التي يجنيها هذا المبنى تُقتطع من جيوبنا لخدمة الدين العام وليس لتقديم الخدمات». ويضيف: «الأعداد قليلة، ولو كنا أكثر لتوجّهنا إلى أمام المؤسسة العامة للإسكان». متظاهر آخر يشرح أن «هذا المبنى هو نموذج لسياسات الحكومة، ويمثّل إجراءاتها الفاسدة». وعن قطع الطريق أمام المبنى (تفرّع من دوار العدليّة)، يقول: «الطريق فرعي ولن يؤثر على حركة السير، ونحن أمام مبنى يمثّل جشع السلطة». رامي يرى بدوره أن «لجوء السلطة إلى رفع الـ TVA (الضريبة على القيمة المضافة) وسياساتها المالية تكون لسداد فوائد الدين العام وعجز الكهرباء، وأجور القطاع العام، بدلاً من أن توضع في صندوق مستقلّ لدعم الطباية والتعليم، مقابل رفع الضريبة على دوائع الطبقة الميسورة».

تكتل طلاب الجامعة اللبنانية الذي يضمّ طلاباً مستقلين نصب أيضاً خيمة تستضيف حلقات حوارية تربط قضايا الطلاب بالسياسات الاقتصادية. إلا أنّ عدداً من طلاب الجامعة اقترحوا على أساتذة في التربية على المواطنية مثل الدكتور علي خليفة تنظيم لقاءات تجيب عن بعض الهواجس التي طرحها الاعتصام، ومن بينها معنى العصيان المدني الحقيقي، وما إذا كانت «الثورة» الحالية وقطع الطرقات تعدّ شكلاً من أشكال العصيان، وإلى ماذا يمكن أن يؤدي ذلك، وهل حقاً إسقاط الحكومة بكامل أعضائها هو الحل، أم أنّ هناك حلولاً أخرى؟ وهل نقع في الفراغ إذا استقالت الحكومة، وهل يجب أن يكون للانتفاضة هيئة ممثلة، وهل يجب أن نخضع للقانون أم يمكن العصيان عليه إذا كان القانون لا يسمح بتحقيق العدالة الاجتماعية ولا يحاسب الفاسدين والمرتكبين؟ وأثار الطلاب، بحسب منظمة النشاط الطالبة نانسي القاضي، موضوعات عدة تناولت الأنظمة ولا سيما النظام الفدرالي، ولماذا لا يمكن أن ينجح في بلدنا وما هي ظروف حكمه وسير تنفيذه على الأرض.

تقرير

جيش العدوّ يقرّ: حزب الله لم يرتدع... وسيردّ على أيّ اعتداء ضدّ لبنان

علي حيدر

كشفت خلاصات تحقيق جيش العدو حول عملية أفيفيم الصاروخية التي نفذها حزب الله مطلع أيلول الماضي، عن محتوى الرسائل السياسية والردعية التي نجح حزب الله في حفرها في وعي قادة العدو. ومع أن الجيش معتاد على إجراء مثل هذه التحقيقات لاستخلاص العبر، لكن هذه المحطة بالذات كانت دافعاً الى أن يتم إجراءه «بصورة معمقة وأساسية، واستعراضه في المستويات المختلفة، كما هو متبع، في الجيش الإسرائيلي»، كما عبّر الناطق باسم جيش الاحتلال، انطلاقاً من أن نتائجه المهنية شكّلت مؤشراً كاشفاً عن رؤية مؤسسة القرار السياسي والأمني في تل ابيب لنيات حزب الله الميدانية ومدى استعداده لخوض مواجهة عسكرية رداً على اعتداءات تنفذها إسرائيل ضده وضد لبنان.

أكد تحقيق جيش العدو أنه «بالرغم من التعليمات القيادية، ارتكبت إحدى الآليات العسكرية المصفحة، في داخلها طبيب عسكري وأربعة جنود، خطأ نجت إسرائيل من تبعاته المؤلمة بالصدفة. وتنبع خطورة الخطأ الذي ارتكبته الآلية من أن حزب الله اكتشفها وهي تسير في طريق ممنوع بالقرب من مستوطنة أفيفيم، واستهدفها بعدد من الصواريخ المضادة للدروع التي أخطأتها»، بحسب رواية جيش العدو. الأهم في الخلاصة التي انتهى إليها التحقيق، تأكيده أن عدم إصابة الآلية كان نتيجة «حسن الحظ». ولفت أيضاً إقرار التحقيق بأن «مقاتلي حزب الله يتمتعون بالاحتراف». وفي ضوء ذلك، ربما يمكن التقدير بأن هذه القناعة لدى قادة العدو، حول الكفاءات القتالية لمقاتلي حزب الله، شكلت دافعاً جوهرياً إضافياً لتحقيق شامل وعميق، يهدف إلى التوصل الى خلاصات دقيقة تشكل أساساً يتم الاستناد اليه من أجل بلورة رؤية وتقدير ازاء خيارات حزب الله.

تنبع أهمية وصف قائد الجبهة الشمالية اللواء أمير برعام، المسؤول عن التحقيق وخلاصاته، بأن عدم إصابة الآلية يعود الى «حسن الحظ»، انطلاقاً من أن كل نتيجة تشكل مؤشراً كاشفاً باتجاه مختلف عن الاتجاه الآخر، ازاء خيار حزب الله الاستراتيجي في مواجهة انتهاج العدو خيارات عدوانية تستهدف عناصره وكوادره، وأيضاً منشآته على الأراضي اللبنانية.

فلو خلصت قيادة العدو، فرضاً، الى نتيجة مفادها أن حزب الله تعمد عدم جبي «ثمن دموي» لكان ذلك يعني أنه أراد فقط التلويح بالرد المؤلم والاكتفاء برفع مستوى التحذير العملياتي، من شن اعتداءات ضده وضد لبنان. في هذه الحالة، كانت الصورة التي ستحضر لدى قيادة العدو أن حزب الله كان يخشى رد الجيش الإسرائيلي على سقوط قتلى في صفوفه، لأنه كان سيؤدي الى تصعيد عسكري واسع. لو تبلورت هذه النتيجة في وعي صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، لكانوا رأوا فيها فرصة لمواصلة ورفع مستوى الاعتداءات انطلاقاً من أن حزب الله مردوع عن الرد القاتل تجنباً لرد مضاد.

لكن ما جرى أن حزب الله بذل كل جهوده لقتل من في الآلية (5 جنود)، إلا أن الظروف الميدانية حالت دون ذلك، كما حصل ويحصل مع أي مجموعة مقاومة في أي ساحة كانت. وهكذا فإن الرسالة الكامنة في نتيجة تحقيق قيادة الجبهة الشمالية، أدت الى حذف هذا التصور من دائرة الاحتمالات. وكشفت بذلك أيضاً عن أن عملية حزب الله الصاروخية حققت هدفها الردعي والسياسي، انطلاقاً من أن هذه المفاعيل مرتبطة بقراءة قيادة العدو للعملية لجهة كونها مؤشراً على ما سينتهجه حزب الله في الرد العملياتي على أي اعتداء عسكري يستهدفه.

على ما تقدم، بات بالإمكان الجزم بما كان مقدراً ومرجحاً الى حد كبير جداً، أن حزب الله نجح في التأسيس لسقف جديد من الردود على الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية. محور هذا السقف وساحته هما الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، وبما يتجاوز الخط الأزرق وهو ما كان خطاً أحمر إسرائيلياً «فاقعاً». ولجهة الوسائل القتالية، نجح حزب الله أيضاً في التأسيس لمعادلة رد يتجاوز تكتيك زرع عبوة... وإنما عبر صواريخ مضادة للدروع تستهدف الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتتويجاً لهذه السقوف في الرد، ثبت لدى قيادة العدو أيضاً أن حزب الله هدف أيضاً الى جبي ثمن مؤلم من جيش العدو.

هذه الرسائل، وغيرها، تعني بالنسبة إلى قيادة العدو إقراراً ملزماً بفشل محاولتها ردع حزب الله عن الرد الدموي عبر الخط الأزرق، وإحباط محاولتها دفع حزب الله الى تبني خيار الاكتفاء بردود رمزية. والأكثر خطورة بالنسبة إلى قيادة العدو أن حزب الله أثبت استعداده بشكل عملي على أنه سيرد بشكل قاس ودموي، حتى لو كان ذلك سيؤدي الى رد إسرائيلي مضاد وهو أهم عامل في تقويض معادلة الردع التي حاول العدو فرضها. وهكذا أقرت لجنة التحقيق ضمناً بأن حزب الله نجح في أن يحفر في وعي قادة العدو أنه مستعد للذهاب الى أبعد مدى في الدفاع عن لبنان وأرضه وشعبه، ومهما تكن التداعيات.

هذه الرسائل ستحضر بالتأكيد على طاولة القرار السياسي والأمني لدى دراسة أي خيارات عدوانية لاحقة. وتعني أيضاً أن قادة العدو أدركوا بالملموس أن حزب الله سيرد على أي اعتداء يستهدف لبنان لاحقاً. وهكذا

> **كشف تحقيق جيش العدو أن عملية حزب الله الصاروخية حققت هدفها الردعي والسياسي**

تحولت هذه العملية لصناع القرار على طرفي الجبهة الى فرصة لرفع منسوب معرفة كل منهما عن الآخر، في إرادته وتقديراته وخياراته.

في هذا السياق، يجدر التذكير بأن جيش العدو أمر بتراجع قواته عن الحدود مع لبنان، بعد اعتدائه في لبنان (شارع معوض في الضاحية الجنوبية لبيروت) وسوريا الذي أدى الى استشهاد عنصرين من حزب الله، الى مسافة عدة كيلومترات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، على أمل سلب حزب الله فرصة استهداف أي من جنوده. وأخلى بموجب ذلك مواقعه الحدودية، وألغى دورياته، بالرغم من إدراكه الأثمان الردعية التي ينطوي عليها هذا القرار.

في المقابل، حاول التحقيق أيضاً أن يتطرق الى ما يفترض أنه ليس من مهامه، وهو ما يؤشر الى أنه تعمد توجيه رسائل ردعية بقرار قيادي. اعتبر التحقيق أنه «لو قُتل ركاب الآلية العسكرية لكان سيشكل ذلك جبي ثمن بالدماء، وإنما كان سيدهور الحدود في الشمال كلها إلى تصعيد ـ وربما الحرب أيضاً ـ سعت إسرائيل إلى الامتناع عنها».

من الواضح أن هذه الفقرة لا تندرج ضمن اختصاص لجنة التحقيق التي من مهمتها الإجابة عن أسئلة محددة تتصل بالآلية وسبب سيرها في هذه الطريق، ومدى التزامها بالتعليمات، ومن المسؤول عن مخالفتها، وكيف اكتشفها حزب الله، وما الذي أدى الى عدم إصابتها، على افتراض صحة الرواية الإسرائيلية. أما بخصوص ما الذي كان سيحدث لو أدت العملية الى مقتل العناصر الذين كانوا في داخلها، فهذا ليس من مهامها على الإطلاق، بل من يُحدد هذا التوجه هو مؤسسة القرار السياسي والأمني وليس لجنة تحقيق. مع ذلك، فإن الخلاصة التي انتهت اليها لجنة التحقيق حول نجاة الجنود بمحض الصدفة، يقوّض هذه الرسالة التي عمدت قيادة الجبهة الشمالية الى توجيهها الى لبنان. لعل من الأخطاء التقديرية التي وقعت بها قيادة العدو أنها لم تدرك بشكل دقيق حقيقة أن حزب الله يسعى الى تجنب أي مواجهة عسكرية واسعة، ولكن ليس بأي ثمن ومهما كانت الاعتداءات الإسرائيلية. أضف الى إدراك حزب الله حقيقة أن كبان العدو أيضاً يسعى الى تجنب هذه المواجهة الواسعة، وهو ما يفرض المزيد من القيود التي تُثقل على صانع القرار في تل أبيب.

(هيثم الموسوي)

ماوراء الصورة

الحراك العائم في الهواء (المفتوح)

زينب حاوي

ليلة الخميس الفائت، اليوم الذي اشتعل فيه الحراك في الشارع، كانوا بضعة شبان على جسر «الرينغ»، وجوههم يملؤها اليأس والغضب مما يحدث عند نأي الناس بأنفسهم عن الشارع، وقبولهم بالضرائب المتراكمة على كاهلهم. نظرات وصرخات، نقلتها بعض وسائل الإعلام وقتها، على رأسها lbci، و«الجديد». اعتقدنا أن هذه الحركة الاحتجاجية ستنكفئ ويذهب كل شبانها الى بيوتهم. ومع تقدم ساعات المساء، ازدادت الأعداد، وتلاقت الصرخات في مناطق بعيدة عن مركزية العاصمة، وبدأ قطع الطرقات، وهبوب الناس الى الشوارع. حركة ما زالت حلقتها غامضة في كيفية انسجام هذه القوى الشعبية بعضها مع بعض، وانتشارها تحت سقف مطلبي واحد، مع كل التراكمات التاريخية السياسية والطائفية؛ تراكمات حوّلت اللبنانيين الى مجموعات متنافرة ومؤدلجة تحت عباءة الزعماء. الدفق الشعبي كان أكثر بكثير ممّا استطاعت القنوات المحلية استيعابه، ممّا جرف معه كل أجنداتها، فاضطرت mtv متأخرة إلى مواكبتها، بعدما كانت ترسو على كوكب آخر، وتستكمل برمجتها بالشكل المعتاد. واليوم، ها هي ترتدي ثوب الثورة، وتتحدث باسم الثوار على الأرض! هكذا، انضمت محطة «المرّ» الى lbci وnbn و «الجديد»، وفضلت otv، التريث خوفاً على سلامة مراسليها... لنبدأ منذ اليوم الثاني للحراك، أي يوم الجمعة الفائت، بمشهدية تلفزيونية مكرّسة، تفتح هواءها لأكثر من 16 ساعة في النهار، مع تغييب للبرامج، حتى تلك الحوارية السياسية بشكل لافت، وأيضاً للمساحات الإعلانية.

الحراك في الأرض الذي اشتعل من شمال لبنان الى جنوبه، أربك القنوات في البداية، لكن مع تقدم الأيام وتغيّر الحدث السياسي، والمواقف الحزبية، بدأت تتظهر أجندات فاضحة، تتلاعب بالصورة وبالصوت والحدث وبأرض الميدان.

نحن أمام تسعة أيام من فتح الهواء المباشر والحيّ، وانتشار المراسلين في مناطق متعددة على طول الخارطة اللبنانية. فتح هواء بدأ بتكريس مساحة لأصوات الناس وصرخاتهم وشكاواهم من الأوضاع الحياتية والاقتصادية الصعبة، التي أنزلتهم الى الشوارع، ولأصوات أخرى، تتسم بالغوغاء والعشوائية، مع صعوبة في إمساك الهواء وضبطه مباشرة، كالاعتياد على الاستصراحات المتضمنة للسُباب والشتائم، أو حتى التي تندرج ضمن الاحتيال على المراسل لإيصال رسالة فكاهية كطلب أحدهم من والدته أن تطهو له الكوسا بلبن، أو كفتح الهواء لأحد المحتجين كي يشرح بالتفصيل كيفية حصول العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة وإسقاطها على نظرية الشعب/ السلطة! حتى اليوم، لم تملك وسائل الإعلام اللبنانية أي استراتيجية حيال ما يحصل في الشارع. تفتح القنوات الرئيسية (mtv وlbci و «الجديد») هواءها منذ ساعات الصباح الأولى، وتقفله بعيد منتصف الليل، لنكون أمام مشاهد مكررة ورسائل وأسئلة للمراسلين ملّها المشاهد كالسؤال العبقري: «شو نزلت تعمل بالشارع؟»، أو كاستصراح المحتجين بعيد خطاب سعد الحريري وعرضه للورقة الإصلاحية، عن آرائهم بمضامينها من دون أن يعي هؤلاء أنّ مثل هذه «الإصلاحات» تحتاج الى خبير اقتصادي لتفنيدها، ولا يمكن أن يملك المحتج اللبناني أجوبة عنها! زادت رقعة الاحتجاجات، وزاد معها عدد المراسلين الميدانيين، حتى إن بعض المحطات استعانت بمذيعيها المكلفين بتقديم نشرات الاقتصاد مثلاً، ليغطوا التظاهرات.

> عدم تخصيص مساحات للنقاش في السياسات الاقتصادية التي وصل اليها البلد مثلاً

طيلة الأيام الماضية، يستفيق اللبناني وينام على أصوات الاستصراح وانتقال الشاشة من مكان الى آخر، من دون أن تسعى هذه الشاشات الى إفراد مساحات مطلوبة للنقاش في السياسات الاقتصادية التي وصل اليها البلد، مع اختصاصيين أو حتى ضمن فريقها الداخلي، لبث مزيد من الوعي، إزاء ما يحصل وما أوصلت اليه هذه الإستراتيجيات البلد. ترك الهواء، لتعبئة الهواء بكل بساطة، مع تسجيل ظاهرة انكفاء الساسة عن الشاشات، بشكل لافت. إزاء كل حدث يطال هذا البلد، تلجأ هذه القنوات فوراً الى استضافة سياسيين و«محللين» ليدلي كل بدلوه على الهواء. هذه المرة، صرخات الناس كانت أقوى، ولم تجرؤ أي محطة على استضافة هؤلاء إلا بشكل خجول. شاهدنا كيف أن «الجديد» خرقت تغطيتها بعد بث خطاب الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الأسبوع الماضي، باتصال هاتفي مع وليد جنبلاط للرد على الخطاب بعيد إعادة تموضع القناة، وتصويبها على نصر الله. وقد تجلّى ذلك في تغطيات متفرقة، قطعت فيه الهواء عن أي صوت يؤيّد الحزب. وقام مارسيل غانم في اليوم الثاني بفتح هواء برنامجه «صار الوقت» لعدد من النواب والشخصيات الحزبية، وعاد وأطفأ الأضواء عليها بعد تيقّنه من أن اللعبة انتهت، ليركب موجة أخرى أول من أمس، مع ارتدائه لباس الثورة! هكذا، تبدّت ظواهر تلفزيونية فرضها الشارع، على رأسها إقصاء أصوات الزعماء، من دون أن يترافق هذا الأمر مع بحث جدي في تقديم محتوى يتلاءم مع ما يحدث على الأرض. فضّلت الشاشات الركون الى الهواء المفتوح، الذي . بالتأكيد مع تقدم الأيام . يبعث الملل في نفس المُشاهد. نرى على سبيل المثال هذه القنوات تلجأ الى الاعتياش على إشكالات فردية تحصل في الساحات، لتقتاتها، وتصنع جواً من «الأكشن». ومن الظواهر أيضاً، إعادة تركيب المشهد المباشر، عبر تأمين صور جوية دائمة بانورامية من ساحة «الشهداء» مثلاً، لاستخدامها بغية تشتيت المتابع في حال كان مضمون ما يقوله المحتج لا يتلاءم مع الخط التحريري للقناة!

كلفة «الثورة» على الشاشات: من أين لك هذا؟

نادين كنعان

عشرة أيام مرّت على بدء التظاهرات المطلبية التي تعمّ شوارع على امتداد البلاد. وسائل الإعلام المحلية «متمترسة» في الساحات متّبعة سياسة «الهواء المفتوح» طوال الليل والنهار، طارحة نفسها «شريكاً» أساسياً في قيادة «الثورة» على العَفَنْ الذي ينخر في جسد الوطن. لا يمكن نكران بعض المواقف المهمّة التي اتّخذها مراسلون على الأرض، خصوصاً مواكبة المتظاهرين في بداية الحراك وتصوير اعتداءات القوى الأمنية عليهم. لكن من الضروري ألّا ننسى طبيعة العلاقة بين الإعلام والسلطة في بلادنا، حيث تخضع هذه المؤسسات لأباطرة المال وبارونات الفساد والميليشيات والطائفية، ونعي حرصها الواضح على حرف خطاب الشارع نحو تصفية حسابات سياسية على حساب الأوجاع والمطالب الحقيقية. حتى أنّ منابرها تحوّلت في كثير من الأحيان ومع مرور الأيام إلى ما يُشبه «تايملاين» يغصّ بالمنشورات الصالحة لتويتر وفايسبوك، والتي تتعرّض غالباً لـ «فلترة» من قِبل المراسلين.

منذ سنوات، تشكو المحطات من أوضاع مالية صعبة «تمنعها» من تحقيق أرباح ودفعت إحداها أخيراً إلى التفكير جدياً في صرف موظفين، فيما تطرح وتنفّذ بين الحين والآخر خطوات تمكّنها من «الصمود»، كلجوء الرئيسية منها (lbci، «الجديد»، mtv) إلى التلفزة عبر الإنترنت والمشاهدة حسب الطلب أي الـ VOD (الأخبار 2018/11/26)، أو الحصول عبر مصرف لبنان على قروض مالية ضخمة انتهى بها الأمر طبعاً في جيوب أصحاب هذه المؤسسات (الأخبار 2019/10/24).

أزمة مادية أرخت بظلالها على البرمجة لناحية النوعية والكمية وتعثّر الولادة. ففي الخريف الحالي مثلاً، ساد البُهْت وقلة الجاذبية والأفكار المكرورة على المشاريع التلفزيونية التي أبصرت النور أو تلك التي كان يتم التحضير لها، في ظل سيطرة البرامج الاجتماعية وانحصار المنافسة في الدراما.

ما جرى في الشارع ربّما أراح القائمين على الشاشات التي عمدت إلى فتح هوائها لمواكبة ما يجري ووزّعت مراسليها على بقع جغرافية مختلفة، في الوقت الذي جُمّدت فيه البرامج كافة باستثناء السياسية منها. الأنباء الواردة من الكواليس تشير إلى أنّ الوضع سيبقى على ما هو عليه حالياً إلى أن تتضح وجهة الأمور.

وبغض النظر عن أداء مندوبي التلفزيونات في ساحات الاحتجاج، تبرز إلى الواجهة أسئلة بديهية وجوهرية، لعلّ أهمّها: ما هي كلفة الهواء المفتوح، ومن يغطّيها؟

> معدّل مواقع التغطية الميدانية في المحطات الثلاث الرئيسية لا يقل عن 12 مراسلاً لكل منها

جولة اتصالات على متمرّسين في مجال الإنتاج التلفزيوني في لبنان كفيلة بالإجابة عن السؤال الأوّل، ولو بصورة تقريبية.

الكلام هنا يتعلّق حصراً بالكلفة التقنية للنقل المباشر. يمكن للأمر أن يتم إمّا عبر سيارات الـ Satellite News Gathering أي ما يُعرف بالـ SNG، أو عبر أجهزة Wireless Multiplex Technology (الـ WMT) اللاسلكية المزوّدة لأنظمة الجيلَيْن الثالث (3G) والرابع (4G) من شبكة الإنترنت المتنقلة.

على صعيد الـ SNG، عادةً ما تعمل المحطات اللبنانية بأجهزة مملوكة لها بدلاً من اللجوء إلى الإيجار الذي غالباً ما يكون أعلى كلفة (حوالى 1500 دولار أميركي لكل 8 ساعات) لا سيّما مع دخول المؤسسات الأجنبية العاملة هنا على خط الطلب. يبقى على التلفزيون استئجار الحيّز الفضائي على الأقمار الصناعية (Space Segment)، لقاء ثلاثة دولارات للدقيقة الواحدة كحد أدنى. مع العلم أنّه في معظم الأحيان يتم الشراء ليوم كامل، ما يعادل ألف دولار يومياً. ولأنّ معدّل نقاط التغطية الميدانية في المحطات الثلاث الرئيسية لا يقل عن 12، تعمد المؤسسات المرئية كذلك إلى الـ WMT العامل من خلال جهاز (set) مقتناة سابقاً (سعرها بين 15 و20 ألف دولار)، تراوح كلفتها في الساعة بين 30 و40 دولاراً.

باختصار ومن دون الغرق في الأرقام، تفيد المصادر التي تواصلنا معها بأنّ متوسّط كلفة كل SNG يومياً هي 1200 دولار، في مقابل 800 دولار لنظام الـ 4G. أي أنّ الأعباء المالية التقنية على الأرض لـ mtv وlbci و«الجديد» تصل يومياً إلى أكثر من 15 ألف دولار (150 ألف دولار حتى اليوم)، من دون احتساب مصاريف البث الأخرى داخل وخارج الاستديوات.

في وقت يقول إعلامنا المرئي إنّه «مأزوم» مادياً وينفي غرقه في أموال السياسيين والدول ورجال الأعمال من أصحاب الطموحات السياسية، تتجنّد شاشاته لمواكبة الحراك على مدار الساعة، واضعاً جانباً أي مشاريع قد تدرّ عليه بعض الأموال. فهل يفعل ذلك نصرة لـ «المظلومين» وأصحاب القضية؟ والأهم، كيف (أو مَنْ) يغطّي نفقاته؟

(أنجيلا شاي ـ الولايات المتحدة، تايوان/ NPR)

أشاد رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المر بفريق عمله الذي يشتغل 19 ساعة في النهار

الثورة انطلقت من النقّاش... ومارسيل غانم حامل «الشعلة»

تعيش mtv، هذه الأيام على كوكب آخر، ترتدي ثوب «الثورة» وتلفّ استديواتها بالأعلام اللبنانية، وأعناق مراسليها وموظفيها كذلك. «لبنان ينتفض» الشعار الذي سرقته المحطة من الهاشتاغ الرائج على تويتر لحظة ولادة الانتفاضة الشعبية، ووضعته إلى يسار الشاشة، وأبرزت عبارة «استقيلوا» على خلفية نشراتها الإخبارية. تريد المحطة اليوم إخبارنا، بأن الحراك الشعبي ولد من «النقاش»، ثم عاد وانتشر بهذا الزخم أول من أمس في حلقة «صار الوقت»، التي امتدّت على أربع ساعات على الهواء. تسيّدت الأعلام اللبنانية المشهدية، وصورة المتظاهرين في ساحة «الشهداء» رسمت كخلفية وراء كرسي مارسيل غانم. بعث لنا البرنامج، بخبر عاجل يدعونا إلى مشاهدة «المقدمة النارية» لغانم، التي سبقتها قبل شهر مقدمة من نوع آخر، تصف من يتهجّم على حاكم «مصرف لبنان» بـ «الجاهل»، وتمتدح سعد الحريري، وتصوّر الرجلين على أنهما المنقذان العظيمان للعملة اللبنانية. ركل غانم هذه المقدمة، واتكأ على الذاكرة القصيرة لدى المشاهدين. وقام بوصف ما يقوم به الساسة بـ«الفجور»، إزاء ما يحصل على الأرض، وبأنهم لا «يملكون ذرة كرامة». في هذه الحلقة التي خلت من الوجوه السياسية التي اعتاد على استضافتها البرنامج والتطبيل لها، لا سيما من الصفوف الأولى أمثال: رياض سلامة، سعد الحريري، وليد جنبلاط وغيرهم. أتى بوجوه أخرى، من نشطاء

> في حلقة أول من أمس، كنا أمام مشهدية ممسرحة ومفضوحة

وخبراء اقتصاد، وصحافيين وسينمائيين في محاولة لطمس الذاكرة القريبة، وإخفاء معالمها. في المقدمة المذكورة، ادّعاء واضح بأن من استديو «صار الوقت» انطلقت الثورة، وحصل ما كان يدعو إليه الإعلامي اللبناني من انتفاضة على «العهد» والرئيس.

كنا في هذه الحلقة أمام مشهدية ممسرحة كانت مفضوحة إلى هذا الحدّ، ولعل أبرزها، كلام إحدى المشاركات عن التمويل، وذكرها قناة mtv، ليخرج علينا فجأة رئيس مجلس إدارة المحطة ميشال المر، من خلف الكواليس، كأن هذا الأمر كان مدبراً، ومعدّاً سلفاً. وقف المرّ إلى جانب غانم، وأشاد بفريق عمله الذي يعمل 19 ساعة في النهار، ويتوزّع على 800 شخص يعملون من أجل «الثورة»! ردّت هذه المشاركة عليه بمديح أكبر لقناته: «أنتو تي. في الثورة والحرية والاستقلال». يعلو التصفيق في الاستديو عالياً، يخرج المرّ، ليحلّ مكانه الدستوري شبلي الملاط، الذي قدّم لوحة مسرحية معتبرة، عبر كلام حماسي وشعبوي بثّه في الاستديو، وعادت وسائل التواصل الاجتماعي، للترويج له. الملاحظ هنا، أن البرنامج الذي عادة ما يخصّص مقاعده الشاسعة في الاستديو لممثلي الأحزاب، ألغى المشهد هذه المرة لصالح «نشطاء» و«ثوار» من الميدان. في الوصلة التي قدمها الملاط، دعوة إلى نسف «اتفاق الطائف»، وتغيير الدستور اللبناني، وسط تصفيق وهتافات سادت الاستديو تردّد «ثورة ثورة». بدا المشهد هنا، مضحكاً، كوننا كنا أمام حلقة تلفزيونية استعراضية، معدة كواليسها مسبقاً أكان في مضامين مداخلات الجمهور، أو حتى في لعبة التفاعل داخل الاستديو (تصفيق وهتافات..). الملاط الذي بدا هنا، كدستوري «منقذ» للوضع الحالي، عاد ورفع «الدوز» أكثر عندما قال: «أي واحد فيكم بفتخر فيه أكثر من رئيس جمهوريتي»، ليكتمل المشهد ويعلو التصفيق والحماسة. وفي اليوم الثاني أي أمس، انتشرت التغريدة الشهيرة التي توجه فيها إلى وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني يقول لها فيها بالإنكليزية، باسم «الغالبية العظمى من اللبنانيين لا نريد حرباً مع إسرائيل»!

أربع ساعات على mtv أمس، بدت كأنها معزولة عن باقي المشهد اللبناني، عن الذاكرة الوطنية، عن كلّ ما من شأنه ببضعة أعلام، ومشهديات وطنية، أن يصنّف المحطة ضمن الحراك الشعبي. أكثر من ذلك، أضحت لعبة «صار الوقت» مكشوفة، وهذه المسرحة لا شك في أنها مفضوحة، ولن تضع البرنامج ومقدمه على خارطة «الثوار» بعد خلعهما أثواب التطبيل للسلطة.

زينب...

مارسيل غانم

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدر الحسنوك: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

على الغلاف

إنها ليست ثورة في لبنان ولكن...

أسعد أبو خليك *

نستسهل في لبنان كثيراً استعمال مصطلحات الثورة، لا بل نبتذلها ابتذالاً: فالحرب الأهلية في 1958 كانت – عند البعض فقط – ثورة ضد حكم كميل شمعون. كان يقال إن الرجعي، صائب سلام، قاد ثورة في بيروت: صائب سلام وثورة؟ وسلام هذا، من عتاة الطاقم السياسي الرجعي الفاسد في حقبة ما قبل الحرب، استعمل مصطلحات الثورة مرّة أخرى عندما دعا في أوائل السبعينيّات إلى «ثورة من فوق»، وهو كان يقصد أن على الزعماء الموارنة الرجعيّين مشاركة السلطة مع أمثاله من الزعماء المسلمين الرجعيّين وإلا حدثت «ثورة من تحت» – أي الثورة الحقيقيّة التي كان هو وبيار الجميّل يخافون منها – وتطيح بكل الطبقة السياسيّة. وعندما دخلنا فترة ثوريّة حقيقيّة (تتمتّع بوجود فلسطيني ثوري حليف) في عام 1975 – أي عندما تشكّلت ظروف ثورة لاوّل مرّة في تاريخ لبنان – لم يكن مصطلح الثورة دارجاً ربما تهيّباً، وكان يُستعاض عنه بالإشارة إلى حرب ضد الانعزاليّين ورعاتهم في تل أبيب. لكن في عهد أمين الجميّل، تشكّلت ظروف ثوريّة أطاحت بحكم الجميّل في بيروت الغربيّة بعد أن كان قد فرض حكماً بوليسيّاً جائراً، وأطاحت مجموعة من القوى المسلّحة باتفاقية 17 أيّار وقضت على مرحلة إسرائيليّة في لبنان. لكن الثورة تغيّر في طبيعة السيطرة الاقتصاديّة والسياسيّة: ما جرى في مصر بعد «الثورة» كان ثورة بحقّ.

ما يحدث في لبنان اليوم ليس ثورة على أهميّته التاريخيّة. وما حدث في عام 2015 لم يكن حتماً ثورة. في عام 2015 جرت تحرّكات شعبيّة تتعلّق بالبيئة، وكان واضحاً يومها أن القوى التي بادرت إلى الدعوة كانت لا تريد التصعيد ضد السلطة، وأرادت حصر المطالب باجندة بيئيّة محدّدة لا تربط التحسين البيئي بالتغيير الاقتصادي والسياسي الجذري. وانتهى ما أُسمي بـ«الحراك» (كان كلمة تحرّك أو حركة لا تفي بالغرض) من دون تحقيق حتى استقالة محمد المشنوق – أضعف وزير في تاريخ هذه الجمهوريّة. لكن المرحلة الآن باتت مختلفة: عبّرت حركات الاحتجاج المنتشرة في كل المناطق اللبنانيّة عن حالة غضب عارمة توحّد اللبنانيّين، وباتوا مصرّين على إسقاط كل الزعامات السياسيّة. وانتشار الاحتجاجات عفويّاً من دون قيادة مركزيّة في كل أنحاء لبنان سابقة منذ تاريخ الحرب الأهليّة (النائب حسن فضل الله أفتى بدور لـ«القوّات اللبنانيّة»، لكن هل لـ«القوّات اللبنانيّة» دور في دائرة فضل الله الانتخابيّة؟ هل «القوّات» هم الذين اعتدوا بالعصي على متظاهري النبطيّة؟ وهل «القوّات» مسؤولون عن أعمال عنف على تقويض من الشرعية الانتخابيّة، ولو أنه غيّر من توجّهات السياسة الخارجيّة لكان لا يزال في الحكم – لكن الإخوان فضلّوا الكرسي على خطابهم التاريخي (الكاذب) عن الجهاد الخزانة. ليس للبناني سيادة على مصارفه كما أنه ليس له سيادة على أرضه وأجوائه بسبب الخروقات الإسرائيليّة. أي إن مكافحة الفساد هي معركة من أجل السيادة، وكيف تنجح هذا المعركة من دون عنصر سياسة خارجيّة ودفاع (أو بالأحرى مقاومة)؟

شعار «إسقاط النظام» لا معنى له في بلد مثل لبنان. هذا شعار يصلح لبلاد لا انتخابات فيها، أي في كل الدول العربية حتى عام 2011. لكن في لبنان النظام قائم بصرف النظر عن العهد، فيما العهد هو النظام في الدول الأخرى. المطالبة بإسقاط النظام عند المحتجّين والمحتجّات هي مطالبة بإسقاط العهد. لكن التغيير الجذري يكون في إسقاط نظام الحكم (السياسي والاقتصادي) برمّته لأن شعار الديموقراطيّة الذي يُرفع في الدول العربيّة يعني إجراء انتخابات في بلاد لم تجر فيها انتخابات حرة من قبل، مثل تونس أو مصر قبل السيسي. في لبنان، شعار الانتخابات والمطالبة بالتغيير من دون شعارات تغيير السياسة الخارجيّة للبنان عبثيّة. كيف بقي – وكيف يبقى – بالرغم من كل شيء – رياض سلامة في موقعه في المصرف المركزي كل هذه العقود (لم يكن ذلك بسبب نيله جوائز وهميّة من مجلّات يموّلها هو على أنه أحسن حاكم مصرف مركزي، كان هناك مباريات، مثل مباريات ملكة جمال البطيخ، لحكام المصارف). وسلامة، الذي استقدمه الحريري من «ميريل لينش» (حيث كان له حساب خاص فيه) استمرّ في الحكم بالرغم من معارضة السنيورة له، ومعارضة ميشال عون له. هو، مثل معظم حكّام المصارف المركزيّة في العالم العربي، وكيل محلّي لوزارة الخزانة الأميركيّة إلى درجة أنه ابتدع – هو والمصارف اللبنانيّة – كلمة «امتثال» (في ترجمة لكلمة إنكليزيّة) للإشارة إلى مطواعيّتهم المطلقة لوكلاء اللوبي الصهيوني في وزارة الخزانة الأميركيّة، بالنسبة إلى تنفيذ الأوامر في معاقبة مواطنين لبنانيّين تصنّفهم حكومة أجنبيّة على أنهم إرهابيّون. هذه كان تفرض الحكومة اللبنانيّة ضغوطاً على مصارف أميركية لمنع التعامل مع مواطنين أميركيّين بحجّة أنهم صهاينة. والمطالبة بإقصاء رياض سلامة ومحاكمته غير ممكنة من دون تغيير جذري في السياسة الخارجيّة للبنان التي لا تتحدّى الحكومة الأميركيّة، وعلى الإهانات التي تكيلها الحكومة الأميركية للشعب اللبناني. ماذا يعني أن يزور وزير خارجية أميركي أو مساعده ويلقى كلمة يصف فيها أكبر حزب لبناني بأنه إرهابي؟ والمصارف اللبنانيّة مرتبطة هي أيضاً بالمصارف الأميركية ووزارة وليس في ساحات فقط –على فرض التغيير دستوري عاجل ليزيل الطائفيّة من النظام بالكامل مثلاً. والنوّاب مطواعون: في عام 1983 اقترع اكثريّة في المجلس النيابي اللبناني لصالح اتفاقيّة 17 أيّار، ثم صوتوا بعد سنة واحدة لإلغاء تلك الاتفاقيّة، لأن النوّاب يتأقلمون بسرعة مع المزاج الشعبي ويخافون منه (ها قد اعترفت القاضية غادة عون أن القضاة يتأثّرون بالمزاج الشعبي). وهذه لحظة خوف نادرة للطبقة الحاكمة: لقد مرّت أيام من دون سماع صوت عدد كبير من الساسة الذين يصرّحون بصورة يوميّة. لا يزال الخوف يتملّكهم، لكن النظام

وسط بيروت (مروان طحطح)

– قبل تدجينها من الحريري ومستشاره لشؤون ضرب العمّال، محمد كشلي (اليساري السابق) – كانت سبّاقة ورائدة في التنبيه إلى مخاطر الحريريّة. لكن الحريري عرف كيف يتعامل معها: استعان بيد النظام السوري الضاربة لقمعها، وفرض النظام السوري وزراء عمل من حلفائه: (حزب البعث أو الحزب السوري القومي الاجتماعي). ونجح الحريري في نسف الحركة العمّاليّة وأصبح نبيه برّي وصيّاً عليها يعيّن قياديّاً تابعاً له فيها. ويضرب الحركة العمّاليّة انتهت آخر فرصة لبلورة معارضة ضد السياسات الحريرية القاتلة. وهو كان يشتري معارضين له، من اليسار واليمين والوسط، حتى أنه اشترى نوّاباً وحلفاء لسليم الحص. والقوانين الانتخابيّة والإنفاق الانتخابي المقنّن بالتحريض الطائفي والمذهبي من قبل الحريري فعل فعله في القضاء على أي معارضة له، وبات الزعيم الأوحد غير المنافس في بيروت، ثم في لبنان – بعد موته.

لكن الشعارات الحالية في الانتفاضة الجارية بالكاد تتطرّق إلى رفيق الحريري خصوصاً وأن رموزه ليست بعيدة عن أماكن الاحتجاج في مختلف المناطق في لبنان. ليست الأزمة الاقتصادية بنت ساعتها بل هي نتيجة كانت حتميّة لسوء إدارة رفيق الحريري للاقتصاد اللبناني. وهذه الإدارة لم تكن محليّة فقط.

السياسة الخارجيّة. قد يكون إهمال السياسة الخارجيّة من أكبر أخطاء الانتفاضات العربيّة. السياسة الخارجيّة لا تعني فقط ربط مواضيع التغيير الداخلي وإسقاط النظام بضرورة تغيير السياسة الخارجيّة، بل تعني أيضاً أن إمكانيّة تغيير النظام من دون الثورة على السياسة الخارجيّة للبلد ستفشل حكماً. درس مصر كان بليغاً: حكم الإخوان افترض أنه لو تنازل عن السياسة الخارجيّة لوكلاء أميركا

> **هناك قوى غير ثوريّة مرتبطة بمصالح السلطة وهي لا تريد أن تسمح للاحتجاج أن يذهب بعيداً في مطالبه**

وإسرائيل في المخابرات والجيش المصري، لسهل عليهم الحكم. لو أن محمد مرسي أصرّ على إقصاء كل القيادة العسكريّة والمخابراتيّة السابقة بناء على تفويض من الشرعيّة الانتخابيّة، ولو أنه غيّر من توجّهات السياسة الخارجيّة لكان لا يزال في الحكم – لكن الإخوان فضلّوا الكرسي على خطابهم التاريخي (الكاذب) عن الجهاد ضد إسرائيل. والسياسة الخارجيّة تفرز بين الفصائل في حركة التغيير: المظاهرة التي استهدفت سفارة العدوّ في القاهرة لم تجذب إلا اليساريّين المتطرّفين والناصريّين وناي الإخوان والليبراليّون اليمينيّون بأنفسهم عنها.

هذا الحالة اللبنانيّة، ليس ربط الشعارات مسألة تتعلّق بمقاومة إسرائيل فقط (ما معنى التغيير إذا زال ردع العدوّ – وللمرّة الأولى من عام 1948 – وتسنّى لإسرائيل مرّة أخرى تهديد الكيان اللبناني وضرب سكّانه بصورة منتظمة؟) بل هي مرتبطة بوقف الكارثة الاقتصاديّة. عندما قرأ سعد الحريري بيان إصلاحه قبل أيّام، والذي قال فيه إنه مزهو بتلاوة أفكاره هو عن الإصلاح، كان يكذب لأنه لم يكن يقرأ إلا مطالب حرفيّة من البنك الدولي والمؤسّسات والحكومات الغربيّة. إن وصفات رفيق الحريري الاقتصاديّة كانت وصفات البنك الدولي، والذي كان رئيسه من أتباعه.

ولقوى خارجيّة رجعيّة تصرّ على فرض نظام اقتصادي ريعي استغلالي، وتصرّ أيضاً على محاربة الإنفاق الحكومي، وتصرّ أيضاً على معاداة المقاومة. أما الفساد فهو من ضرورات الرعاية الغربيّة للبنان لأنها تسمح بدعم وتمويل من تريد ومحاربة من تشاء. نحن نعلم مَن تحارب أميركا مالياً في لبنان، لكن نحتاج لأن نعرف أيضاً مَن تكافئ أميركا مالياً في لبنان. والمكاشفة والمحاسبة والشفافية تُبطل عمل الدول الخليجيّة والغربيّة في لبنان. أي حتى الفساد، يحتاج إلى ثورة على سياسة لبنان الخارجيّة لمحاربته بفعاليّة.

هناك فرص تسنح نادراً بإسقاط نظام أو إحداث تغيير، حتى لا نتحدّث عن ثورة لأنّ لها معاني كبيرة لا قدرة – أو رغبة – لقوى الاحتجاج في بيروت، على تحقيقها. فصل بين عام 1968، عندما أبلت المقاومة الفلسطينيّة بلاء حسناً في معركة الكرامة، وبين 1970 سنة مجازر أيلول الأسود، سنتان فقط. والمقاومة كانت تستطيع أن تتسلّم السلطة في 1968 و1969 لكنها لم تفعل. وكنتُ أقرأ وأنا صبي قادة المقاومة يتبجّحون حول أنه كان باستطاعتهم تسلّم السلطة لكنهم تعفّفوا. وكنت أغتاظ وأقول في سرّي: وكيف يبرّر هؤلاء التمنّع الإرادي عن تسلم السلطة مع أن ثمن هذا التمنّع كان باهظاً ويُقاس بأرواح الآف الفلسطينيّين؟ وفي عام 1969 كانت القوى التقدميّة في لبنان في وضع يساعدها على إحداث تغيير في السلطة في لبنان، لكنها وقعت في مهادنات وتنازلات لن تفرضها قيادة كمال جنبلاط على تلك القوى لأنه كان من صف الساسة التقليديّين في الوقت الذي كان يقود حركة مناهضة للسلطة (هو في عام 1969 وقف كوزير داخلية ضد التحرّك الشعبي وتظاهر ابنه وليد ضد مشيخة والده يومها). وفي عام 1973 تكرّرت التجربة وتبيّن أن القوى الانعزاليّة كانت تعدّ العدّة لشنّ حرب شاملة ضد قوى المقاومة الفلسطينيّة واعوانها من اللبنانيّين، لكن الحركة الوطنيّة لم ترد على العدوان بل انتظرت مبادرة سلميّة من السلطة، التي كانت تعطي كلّ ما في خزائن الجيش إلى الميليشيات اليمينيّة، التي كانت تتمنّع أيضاً بتسليح ومال من إسرائيل ودول الغرب والأردن والسعوديّة. وعندما اندلعت الحرب، لم تكن الحركة الوطنيّة مستعدّة أو متحضّرة، ولولا مساندة المقاومة الفلسطينيّة الباسلة لكان حكم الكتائب قد امتدّ في كل أرجاء لبنان: كل ذلك لأن محسن إبراهيم وجورج حاوي وكمال جنبلاط رفضوا لسنوات خيار التسلح والاستعداد.

هذه لحظة نادرة. السلطة الحاكمة في حالة ضعف غير مسبوقة، والنادر فيها أنها تصيب زعماء من كل الطوائف فلا يستطيع السنيورة أن يتهم الشيعة بالتحريض ضدّه وأن يختبئ في عباءة المفتي. الكل مُصاب بالجذام والكلّ مرتبك، والارتباك سمة غير مألوفة عند هؤلاء. لكل هؤلاء رعاتهم في الخارج، لكن لا يحميهم ذلك من غضب الشعب إذا امتدّ وانتشر وتصلّب.

هذه حالة حبلى بالثورة (هي ليست ثورة لكن تحمل إمكانيّة الثورة إذا أراد المحتجّون والمحتجّات ذلك) لكن هناك قوى غير ثوريّة مرتبطة بمصالح السلطة وهي لا تريد أن تسمح للاحتجاج أن يذهب بعيداً في مطالبه، عندما تنضم وجوه من السلطة

> **السلطة الحاكمة في حالة ضعف غير مسبوقة، والنادر فيها أنها تصيب زعماء من كل الطوائف**

إلى التحرك، فهي تفعل ذلك لإنقاذ السلطة وليس لإنجاح التحرّك. والتركيز على جبران باسيل – على سوئه – من بوادر استغلال سياسي من قبل أعدائه لإنقاذ السلطة ولمنع الغضب الشعبي من أن ينتشر وأن يتعمّم. باسيل مسؤول أكثر من نبيه برّي وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي ورياض سلامة وهيئة المصارف؟ هل جبران باسيل هو المسؤول عن تركيبة ما بعد الطائف أكثر من الهراوي - بري - الحريري؟ باسيل استفزّ كثيرين وكثيرات بغروره وعنصريّته ونزقه لكن ليس هو السلطة وحيداً.

يقف «حزب الله» في موقف قد يتقرّر فيه مصيره السياسي وقد يؤثّر كثيراً – للأسف – على نسبة تأييد المقاومة في لبنان. لا يجب أن تكون نسبة تأييد المقاومة ضد إسرائيل – وهي حق مطلق لكلّ الشعوب خصوصاً في مواجهة عدوّ غاشم ظالم ومعتدٍ – مرتبطة بالحالة السياسيّة لحزب الله لكنّها كذلك، شئنا أم أبينا. وخطاب نصر الله بعد اندلاع الانتفاضة لم يكن موفّقاً عندما أخبر المتظاهرين ما يمكن وما لا يمكن تحقيقه. هو فصّل بأنه لا يمكن إسقاط العهد. كيف فصل في ذلك؟ لا يستطيع أي زعيم أو قائد الفصل فيما تقرّره الشعوب في الانتخابات أو في الشوارع. وهناك أعداء متربّصون بحزب الله ويريدون ضمان تحقيق لا يجزم بعدم تحقيقه (كما فعلوا في «نهر البارد»، عندما وصف اقتحام المخيّم بـ«الخط الأحمر» – وكان على حقّ).

من المبكر الحكم على نتائج التحرّك، لكن معرفة التاريخ اللبناني المعاصر ومعرفة ارتباط النظام اللبناني بالخارج الراعي يحتّم التحفّظ في الانطلاق في الحماس «للثورة»، خصوصاً عندما يصدر كلام الثورة عن أحزاب وشخصيّات وأفراد موقعها الطبيعي هو في معاداة الثورة. ليست ثورة إذا كان دعاتها بيار الضاهر وتحسين خيّاط وأولاد المرّ (المتنازعون) وسامي الجميّل ووزراء القوّات. وليست ثورة إذا سيطرت على قيادتها تيارات في المجتمع المدني تضع قدماً لها في السلطة وقدماً خارجها، متأملة الانخراط في السلطة. والطبقة الحاكمة لا تمانع القمع، لكن القمع في لبنان يحول دون تطبيقه موانع طائفيّة، وقائد الجيش ليس خارج الطوائف، وعليه فإنّ ردة الفعل لمحاولة القمع ستكون قويّة. هذا لا يبعد شبح القمع عن التحرّك لأن لكل الزعماء أدوات قمع خاصة بهم: لجنبلاط زعرانه في عاليه كما لبرّي زعران في النبطيّة، وهؤلاء الزعران مرتبطون بشبكة مصالح تتأثر بغياب الزعيم. وموقف حزب الله، خصوصاً في الجنوب وفي بيروت أيضاً، سيكون حاسماً في تقرير مسار الاحتجاج ومسار القمع. الحزب وقف ضد القمع في بيروت لكنه سمح به، أو شارك فيه بالأحرى، في النبطيّة. الزعماء في لبنان لا يريدون سقوط النظام، دول الغرب («المجتمع الدولي») في الخطاب اللبناني المرائي) لا تريد سقوط النظام. اما النظام السعودي فهو يريد تأديب سعد الحريري، لا بل طرده من السلطة، على أن يكون ذلك مترافقاً مع تأجيج حملة شعبيّة ضد «حزب الله» – ليس بسبب تحالفه مع برّي بل بسبب مقاومته لإسرائيل، حليفة آل سعود وأنظمة الخليج. وإعلام «إل بي سي» و«الجديد» و«إم تي في» يبالغ في توصيف الاحتجاج لأنه لا يريد «الثورة»، ويريد أن يقتنع المحتجّون والمحتجّات بالقليل. إعلام أصحاب المليارات المرتبط بطغاة الخليج يعلم أن «الثورة» ستستهدفه. يمكن مقابل ذلك وضع دستور ثوري انتقالي وفرضه من قبل حكومة تتمتّع بصلاحيّات استثنائيّة ثوريّة. لكن هذا يتطلّب اقتحام الـ«باستيل»، وحتى الساعة لم تنجح انتفاضة عربيّة واحدة في اقتحام الـ«باستيل». وعندما اقتحموا الـ«باستيل» في 1798 سال لويس السادس عشر: هل هذا تمرّد؟ فقيل له: لا، هذه ثورة. دقّوا جدران الـ«باستيل»، دقّوا جدران الـ«باستيل». ماذا تنتظرون وتنتظرون؟

* كاتب عربي (حسابه على «تويتر» @asadabukhalil)

مانيفست الحكم الوطني الديموقراطي

سعد الله مزرعاني *

مدهشة الانتفاضة الشعبية اللبنانية التي ما لبثت أن تحوّلت صاخبة واسعة وشاملة منذ يومها الثاني. هي مدهشة خصوصاً بما رفعت من شعارات ضد الطائفية وضد الطاقم الحاكم وضد استمرار النهب. ثم هي مدهشة بما أعلنته من رفض لمناورات الحكام المتحاصصين في «إصلاحات» مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي، وهي إصلاحات مخادعة وتخديرية ومناورة من أجل كسب الوقت وامتصاص النقمة والزخم والأمل. ومن أجل الإمعان في مسار السياسات اللصوصية وجوهرها بيع مرافق القطاع العام السيادية، وصولاً إلى قطاع النفط والغاز. لا ننسى أن هذا القطاع الحديث قد جرى التفريط، مبكراً، بحقوق لبنان فيه، من خلال قرارات تحاصصية وتلزيمات مجحفة ومشبوهة لعصابات المال والسلطة في مجلس الوزراء، ممن أكلوا الأخضر واليابس فأفقروا أكثرية الشعب اللبناني وشتّتوا شبابه وشاباته إلى أربع أرجاء الدنيا...

إن الصرخة ـ الصحوة المدوية ضد الطائفيين ومستغلّي الطائفية تكذّب بشكل دامغ أولئك الذين امتهنوا الترويج لنسخة غريبة من لبنان «الغير شكل» والذي بالطائفية نشأ، وبها، وحدها، يستمر. هذا إنجاز بكر للانتفاضة ذات الطابع الشبابي الساحق. أما الإنجاز الثاني فذلك الذي ربط بين التطييف والنهب، عبر منظومة المحاصصة، وبين استغلال الدين والطائفية من خلال سياسات تُسخَّر لها المؤسسات الرسمية وتنشأ من أجلها أدوات وممارسات اجتاحت كل جوانب حياتنا السياسية فضلاً عن الإدارة والنقابات والاتحادات والصحافة والإعلام عموماً. ولقد استشرى هذا الأمر المعمّن في تطييف ومذهَبة الدولة والمجتمع، حتى حين كان بعض تطبيقاته يتناقض، بشكل فج، مع الدستور (تعطيل مباريات مجلس الخدمة المدنية حضر بقوة في حركة الاحتجاج المتراكم حتى التحول النوعي في 17 الجاري). في السياق الرجعي نفسه بلغ الأمر بمن ائتمن وأقسم على تطبيق الدستور أن يضفي على التعطيل صفة شرعية بتعطيل شرعية الدستور نفسه، سعياً لدفن فكرة الإصلاح من أساسها وإعادة تحكيم الطائفية والطائفيين برقاب اللبنانيين: اليوم وفي المستقبل على حدّ سواء.

الإنجاز الثاني، البكر هو الآخر، في إشهار سلاح المحاسبة والعقاب. المطالبة باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة مؤقتة من خارج نادي المحاصصة، هي عبور إلى مرحلة جديدة سعياً لتفعيل المراقبة الشعبية التي تعطّلت طويلاً لمصلحة الولاء الطائفي والمذهبي وبفعل شبكة زبائنية كانت تنظم عملية استكمال النهب وتسخير السلطة والإدارة والمال العام لتوزيع الفتات على المحاسيب والأنصار حسب الموقع والدور ونوع الخدمة المطلوبة.

أما الإنجاز الثالث ففي المطالبة بفتح ملفات النهب والفساد والإثراء غير المشروع مع ما يستدعيه من رفع السرية المصرفية والحصانات الرسمية المتنوعة وفضح مافيا النهب ما بين المصارف والبنك المركزي ورموز المحاصصة. هذه الإنجازات البكر المقرونة بجرأة على الزعماء – الحكام، تجار الدين والطائفية، هي إنجازات تاريخية خصوصاً إذا استُكملت بما ينبغي أن يعتمد من توجّه أو برنامج بديل أو سياسات نقيضة وهي، وفق المطالب والحاجة، ممكنة التكثيف على النحو الآتي:

1- نبذ الطائفية ليس مجرد شعار أخلاقي يتصل فقط بالتسامح بين «جناحي لبنان»: المسلم والمسيحي. هي مسار ينبغي أن يُكرّس بتطبيق الدستور (في قانون الانتخاب تحديداً) بشأن الطائفية السياسية (التي إلغاؤها، حسب الدستور، «هدف وطني كبير») بموجب الآلية المقررة في المواد 22 و24 و95. إن إقرار المساواة في المواطنة كأساس لبناء السلطة والشرعية والمؤسسات هو خطوة حاسمة للتخلص من منظومة المحاصصة وما يخدمها من دويلات ودكاكين منعت بناء دولة مواطنة مدنية موحدة ومستقرة وسيدة.

> **تدشن الانتفاضة بدء الارتقاء بالنضال نحو مرحلة إقامة حلم وطني ديموقراطي عبر الجمع السليم ما بين التحرير والتغيير**

2- أما المحاسبة والعقاب فيتمثّلان، راهناً، بتغيير كبير في السلطة السياسية عبر استقالة الحكومة وتشكيل حكومة كفاءات مؤقتة تجسّد أول خطوة تغيير في سلطة القرار، وتحضّر، عبر انتخابات مبكرة، لانبثاق سلطة بديلة دائمة من ضمن مبدأ تداول السلطة عبر قانون عصري، نسبي ومتحرّر من القيد الطائفي، وانتخابات نزيهة: انتخابات مجلس نيابي جديد، ومن ثم حكومة ورئيس جمهورية، ينفذان سياسة وبرنامجاً إصلاحيين يجسّدان أهداف الانتفاضة في قيام سلطة تستند إلى القانون والدستور وتُوحّد البلاد وتؤمن إدارتها واستقرارها بالرقابة والمحاسبة عبر قضاء مستقل.

3- في الموضوع الاقتصادي ينبغي الانطلاق من استعادة المال المنهوب في نطاق اعتماد سياسة جديدة بالكامل، تقوم أولاً، على مبادئ حفظ الثروة الوطنية المتمثلة في النفط وإعادة النظر في المراسيم المجحفة التي أقرت خلال السنوات القليلة الماضية بما يحفظ حقوق الدولة والمجتمع. وتقوم، ثانياً، على تطوير ورعاية القطاعات المنتجة الصناعية والزراعية والخدماتية بما فيها الجديدة في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام... إن من شأن هذين التغيرين في السلطة السياسية والتوجهات الاقتصادية تحرير لبنان واللبنانيين من منظومة المحاصصة والنهب، وكذلك من التبعية الاقتصادية التي تأسس في كنفها النظام الاقتصادي اللبناني.

هذا في التوجه فماذا عن الوسائل والأساليب؟

لكن... لا جدال في عفوية الانتفاضة. ما ولّدها هو تراكم الفضائح وآخرها فضيحتا الحرائق والمطار وضريبة تطبيق الواتساب والبنزين. هي عمّمت ولم تستثنِ من بين المشاركين في السلطة أي طرف رغم أن المسؤولية ليست واحدة. ذلك أن الطرف غير المتورط في النهب لم يفعل أي أمر أساسي، رغم الوعود، لمواجهة مواصلة استباحة الدولة بشكل فاقع ومستفز. قوة انطلاقة الانتفاضة جاءت من عفويتها. لكن العفوية هي نقطة ضعف كذلك. ولأن قوى التغيير التقليدية كانت شبه غائبة عن الفعل والتأثير (رغم أدوار لبعضها سبّاقة في الاعتراض والاحتجاج والمواجهة)، فإن الانتفاضة المفتقرة إلى عنصر التماسك والتنظيم والخطة ووضوح الأولويات... معرضة للأخطاء والاستغلال والضياع في مناخ الانفلاش وكثرة المتدخلين (لأسباب بعضها مشبوه)، وكذلك كثرة المتسلقين بهدف جني مكاسب سريعة. مع ذلك لا بد من توحيد الأهداف العامة وهي يمكن تلخيصها بالآتي:

1- تشكيل حكومة مؤقتة حيادية من ذوي الاختصاص والنزاهة، تعيد الاستقرار وتحضر لانتخابات مبكرة على أساس قانون منسجم مع أحكام الدستور الملزمة (نسبي وخارج القيد الطائفي)، وذلك خلال ستة أشهر.

2- تشكيل لجنة قضائية للملاحقة ناهبي المال العام.

3- تخفيض فوائد الدين إلى النسب المعمول بها دولياً.

هذا المسار يتكامل مع إنجاز التحرير الذي أمّن استعادة الأرض المحتلة ووفر لبلدنا، ولا يزال، القدرة على طرد العدو الصهيوني ومنعه من تكرار عدوانه على لبنان. إن الذين يحاولون استهداف المقاومة من خلال الانتفاضة إنما يستهدفون الانتفاضة نفسها وكل لبنان. ذلك، في المقابل، يتطلب مقاربة جديدة من قبل المقاومة: فلا يُترجم الدفاع عن أولويتها بالرضوخ لشروط مافيا النهب، فتدفع الثمن، من لقمة عيشها وكرامتها، الأغلبية الشعبية الساحقة من اللبنانيين، فضلاً عن بقاء بناء دولة المواطنة والقانون والمؤسسات والعدالة والسيادة رهن الفتوّيات والتبعية.

تدشن الانتفاضة بدء الارتقاء بالنضال نحو مرحلة إقامة حلم وطني ديموقراطي عبر الجمع السليم ما بين التحرير والتغيير! فهل تكون ونكون بهذا المستوى؟! إنه مسار نضالي طويل!

* كاتب وسياسي لبناني

كان أتلتيكو من أبرز المرشحين لإحراز اللقب في الموسم الحالي (أ ف ب)

الليغا

أتلتيكو مدريد «تحت المجهر»

ما هي أسباب تراجع أبناء سيميوني؟

حسين قحص

قبل بداية الموسم الحالي في الكرة الأوروبية، كان كلّ من أندية أتلتيكو مدريد الإسباني وتوتنهام الإنكليزي محطّ أنظار المتابعين والمحلّلين والنقاد. لكن ما يحدث اليوم، يعطي الجميع فكرة عن أن الأسماء لن تصنع الأمجاد مهما تزايدت في تشكيلة النادي. قبل دوران عجلة «الليغا» الإسبانية، احتل الـ«أتلتي» صدارة التوقعات حول الأندية التي ستفوز بلقب الموسم الحالي. أسباب عدة وضعت أتلتيكو مدريد في هذا المركز، إن كان من جهة الأسماء التي يمتلكها المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، أو من جهة الأفكار التي يعرف كيف ينتجها المدرب عينه. يحتل «الروخي بلانكوس» المركز الخامس بعد مرور تسع جولات على بداية الدوري الإسباني، وذلك وبفارق ثلاث نقاط عن صاحب المركز الأول النادي الكاتالوني حامل اللقب برشلونة (أتلتيكو مدريد: 16 نقطة. برشلونة: 19 نقطة). وفي الحديث عن «خيبة الأمل» التي تعرّضت لها جماهير ملعب «واندا متروبوليتانو»، لا بأس في وضع بعض الأسباب التي كانت مؤثرة في ما يحدث بالنادي الثاني في مدينة مدريد اليوم.

التوقعات والمعنويات المرتفعة

ليست فقط في كرة القدم، لا يمكن أن تصاب الجماهير بخيبة أمل كبيرة، إلّا إذا كانت قد وضعت نفسها في «جو» من التفاؤل والانتصارات وتغيير وضعية النادي بين ليلة وضحاها. فالكثير من الجماهير، ومن بينهم نقّاد في عالم كرة القدم، قد وضعت الـ«أتلتي» على رأس الأندية التي ستفوز بلقب الدوري الإسباني هذا الموسم. لكن عدم الانسجام والتراجع في الأداء، جعل الجماهير تعود من جديد إلى أرض الواقع، وعدم السفر في أحلام من الصعب تحقيقها بهذه السرعة التي كانت متوقعة. صحيح أن بداية برشلونة في الليغا كانت من بين الأسوأ في السنوات الماضية، لكن سرعان ما استعاد النادي الكاتالوني نجمه الأول ليونيل ميسي وتصدّر الليغا من جديد. ما يمكن أن يُقال، إن الأجواء الإيجابية وتراجع مستوى الخصم، يخلقان نوعاً من التفاؤل واللامبالاة المبالغ بهما، واللذين يؤدّيان في نهاية المطاف إلى «خيبة أمل» و«صدمة» لم يكن لأحد ليتوقعها.

لا شك في أن رحيل الثنائي الأوروغوياني دييغو غودين والبرازيلي فيليبي لويس عن الفريق قد ترك فراغاً كبيراً في أتلتيكو مدريد. فالنادي الذي اشتهر بصلابة دفاعه في إسبانيا وأوروبا، قد خسر اثنين من أطرافه الأربعة التي اشتهر بها في السنوات الماضية. لا يمكن إنكار أن ما كان المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني يطمح له صحيح 100%، فكلّ من لويس وغودين قد تجاوز الـ34 من عمره، وهذا ما لا يحتاج إليه سيميوني، بل هو يحتاج لدماء جديدة تحسّن من سرعة الفريق وفي الوقت عينه، تحافظ على الصلابة الدفاعية التي اعتادت الجماهير على مشاهدتها. خمسة أهداف خلال ثماني مباريات، هي حصيلة خطّ دفاع مكوّن من البرازيلي الشاب الجديد رينان لودي، إضافة إلى قلبي الدفاع سافيتش وخوسيه خيمينيز، والظهير الأيمن الإنكليزي المميّز كيران تريبير. إضافة إلى غياب هذا الثنائي المميز عن أتلتيكو، فلم تكتفِ إدارة النادي بهما فقط، فقد لاقى المدافع الفرنسي المميز لوكاس هيرنانديز المصير عينه أيضاً، بعد أن انتقل إلى النادي البافاري باين ميونيخ خلال فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة. لا بدّ من تحميل المدرب سيميوني مسؤولية المغامرة بتشكيلة لا تعرف بعضها البعض كثيراً، فهو من يتّخذ القرار المناسب، ويحدّد من يريد في التشكيلة ومن لا يريده.

> رحيل الثنائي الأوروغواياني دييغو غودين والبرازيلي فيليبي لويس عن الفريق ترك فراغاً كبيراً

رحيل الفرنسي أنطوان غريزمان ومجيء‌ى البرتغالي جواو فيليكس بعد سنوات عدة قضاها تحت سقف ملعبي «فيسنتي كالديرون» و«واندا متروبوليتانو»، أعلن غريزمان أخيراً وقبل بداية الموسم الحالي رحيله عن النادي الذي أوصله إلى العالمية، نادي حياته، أتلتيكو مدريد. كما الحال في عدة أندية أوروبية كبيرة، دائماً ما يكون هناك اعتماد على لاعب، يعتبره الجميع مميزاً عن غيره من اللاعبين (ميسي في برشلونة، غريزمان في أتلتيكو مدريد سابقاً، روبرت ليفاندوفسكي في بايرن ميونيخ، كريستيانو رونالدو في ريال مدريد سابقاً...). بكل بساطة، أتلتيكو مدريد خسر هذا اللاعب المحوري في الموسم الحالي، بل افتقد لانسجامه الكبير في طريقة لعب المدرب سيميوني. فلا وجود للاعب «تكتيكي» يتماشى مع أفكار المدرب كما كان غريزمان في أتلتيكو مدريد.

على الجهة المقابلة، قدوم جواو فيليكس إلى أتلتيكو في عمر الـ19 من طينة اللاعبين التي تتعرض للإصابات بسهولة تامة (تعرض فيليكس لإصابتين منذ انضمامه إلى أتلتيكو مدريد).

أفلاس سيميوني؟

من دونه لما كان هناك أتلتيكو مدريد في السنوات العشر الأخيرة. مدرب، عرف كيف ينتشل «الروخي بلانكوس» من القاع، واضعاً إياه في نهائي دوري أبطال أوروبا. دييغو سيميوني، المدرب الأرجنتيني الذي أحب أتلتيكو مدريد قبل أن يصبح على رأس العارضة الفنية لـ«أتلتي»، مدرب، يعرف كيف يتعامل مع جماهير فريقه، يعرف متى يشعلهم ومتى يخمد نيرانهم. بكل بساطة، نقل النادي الثاني في مدريد من جهة إلى جهة مختلفة تماماً. رفع اسم النادي في السماء، إلى جانب كلّ من برشلونة وريال مدريد. من بعد سيميوني، أصبحت أوروبا بانديتها الكبرى تفكّر في المواجهة مع أتلتيكو مدريد أكثر من أي مباراة أخرى. لكن لكل قصة جميلة نهاية، وعلى ما يبدو، أن المدريديين أصبحوا على دراية بأفكار سيميوني التي لم تتجدد منذ تسلمه زمام الأمور في مدريد. وبالتالي الأوراق باتت مكشوفة أكثر من أي وقت أو موسم مضى. وهذا ما سيشكل عائقاً أساسياً أمام تقدم أتلتيكو مدريد في الموسم الحالي.

بريمير ليغ

ليفربول X توتنهام

اللقاء الأول بين بطل أوروبا ووصيفه هذا الموسم

يستقبل بطل دوري أبطال أوروبا للنسخة الماضية فريق ليفربول وصيفه توتنهام، في قمة الجولة العاشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز. مباراة صعبة يأمل منها الطرفان الخروج بالنقاط الثلاث، لإعادة الاستقرار الفني من جديد. ستلعب المباراة غداً الأحد على ملعب الأنفيلد. (18:30 بتوقيت بيروت)

حسين قحص

في مبارياته الثماني الأولى، حقق ليفربول ثمانية انتصارات ليتصدر الدوري الإنكليزي الممتاز بالعلامة الكاملة. اختبارات صعبة اعترضت «الريدز»، تجاوزها جميعاً بأداءٍ غير ثابت. تمثلت المفاجأة بالتعثّر الأول للفريق أمام مانشستر يونايتد، النادي الذي يمر بأحد أسوأ حالاته على الإطلاق. الأداء السيّئ للشياطين الحمر تحت قيادة المدرب النروجي أولي غونار سولشاير، إضافة إلى تعرّض العديد من اللاعبين للإصابة، جعلت مباراة الأسبوع الماضي تحصيلاً حاصلاً لرجال يورغن كلوب، غير أن ما حدث كان مغايراً تماماً. استغل يونايتد الوضع ولعب على نقاط قوته التي تمثلت في الدفاع المكثّف والاعتماد على الهجمات المرتدة، ليتقدم حتى الدقيقة الـ85 بهدف من توقيع المهاجم الإنكليزي ماركوس راشفورد، إلى أن عدل آدام لالانا الكفة لليفربول قبل نهاية المباراة. انتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي، مدوّناً التعثر الأول لليفربول هذا الموسم على الصعيد المحلي، نتيجة أحيت آمال المطاردين المباشرين للمنافسة على اللقب، فيما فتحت أبواباً كثيرة على الريدز.

في الموسم الماضي، حقق ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا، كما أنه كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز (خسر ليفربول الدوري في الجولة الأخيرة لصالح مانشستر سيتي بفارق نقطة). الثبات الفني في منظومة المدرب الألماني يورغن كلوب، جعلته يدخل هذا الموسم من دون إبرام أي صفقة، مكتفياً بعودة اللاعب تشامبرلين من الإصابة، للحؤول دون زعزعة الاستقرار في الفريق. قرارٌ أثبت نجاحه حتى اللحظة. ماذا عن الاستحقاقات المقبلة؟ ظهر في المباراة السابقة، كما الحال في بعض مباريات الدوري هذا الموسم، عدم قدرة ليفربول على تقديم الفاعلية الهجومية عينها أمام الفرق التي تلعب بأسلوب دفاعي صلب. دكة بدلاء الفريق الضعيفة كلّفت ليفربول النقطتين الأوليين أمام يونايتد. رصيد قد يتضاعف في الاستحقاقات المقبلة، خاصة في فترة الـ«بوكسينغ داي»، الفترة التي يُلعب خلالها العديد من المباريات في فترة قصيرة تزامناً مع الأعياد، والتي عادةً ما تسفر عن إصاباتٍ كثيرة بين صفوف الأندية. حتى الآن، يسير ليفربول في طريقه الصحيح لتحقيق لقب الدوري الأول له منذ 30 عاماً. سيتوجّب على رجال كلوب الفوز أمام توتنهام الـ«مهزوز» في مباراة الغد وتجاوز خيبة اليونايتد لإعادة الاستقرار من جديد، وإلا فسيدخل الفريق في منعطف مظلم، في ظل ازدحام الجدول بالمباريات الصعبة.

على الجانب الآخر، يدخل توتنهام اللقاء منتشياً بفوزه الأوروبي الكبير أمام فريق كرفينا كفيزدا (5-0). انتصارٌ أوقف سلسلة النادي اللندني السلبية التي امتدت لثلاث مباريات متتالية من دون انتصار، وهو الفوز الرابع فقط للفريق في مختلف المسابقات هذا الموسم.

على عكس ليفربول، أبرم توتنهام العديد من الصفقات في الصيف الماضي؛ بدأ الأمر بالتعاقد مع

> خسر ليفربول نقطتين مهمتين أمام مانشستر يونايتد بسبب ضعف دكة بدلائه

متوسط الميدان الفرنسي تانغي ندومبيلي. اللاعب الذي كان على رادار عدد من الأندية الأوروبية المهمة، اختار الذهاب إلى لندن مقابل 60 مليون يورو، ليصبح أغلى صفقة في تاريخ النادي، متخطياً المدافع الكولومبي دافينسون سانشيز الذي جاء في موسم 2018/2017 مقابل 40 مليون يورو. بعدها، جرى التعاقد مع الجناح الإنكليزي الشاب ريان سيسينيون من فولهام، فيما اختتم توتنهام سوق انتقالاته بالتوقيع مع جيوفاني لو سيلسو من ريال بيتيس على سبيل الإعارة. مع توالي المباريات، لم تثبت الأسماء الجديدة فعاليتها. ترافق الأمر مع تراجع أداء العديد من الأسماء البارزة في الفريق على رأسها الدنماركي كريستيان إيريكسن، أما النتيجة فكانت سقوط توتنهام في الدوري واحتلاله المركز السابع بعد مضي 9 جولات.

مباراة غد هي بمثابة اختبار الحقيقة للطرفين على اختلاف الأهداف. ليفربول لإثبات قدرته على تحقيق اللقب من دون إضافة أسماء جديدة، وتوتنهام للعودة إلى الطريق الصحيح.

يسعى مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لإعادة الفريق الى السكة الصحيحة (أ ف ب)

كالتشيو

يوفنتوس وإنتر ميلانو يواصلان صراعهما المحلي

يواصل يوفنتوس المتصدر ووصيفه إنتر ميلانو صراعهما المحلي خلال المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي. بعد نجاحهما في الاختبار القاري منتصف الأسبوع الحالي. ويتصدر يوفنتوس ترتيب الـ«كالتشيو» بفارق نقطة واحدة عن إنتر ميلانو. علماً بأن الأول تغلب على الثاني في عقر داره (2-1) في لقاء قمة جمع الفريقين قبل ثلاثة أسابيع

يحل يوفنتوس بقيادة مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري ضيفاً على ليتشي اليوم السبت (16:00 بتوقيت بيروت)، في حين يستضيف الإنتر بقيادة أنطونيو كونتي فريق بارما (19:00).

فاز يوفنتوس في سبع مباريات وتعادل في واحدة كانت مع فيورنتينا في المرحلة الثالثة، كما أنه لم يخسر أي مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات. وحقق رجال المدرب ماوريتسيو ساري فوزاً صعباً على لوكوموتيف موسكو الروسي (2-1) بفضل ثنائية رائعة لمهاجمه الأرجنتيني پاولو ديبالا في دوري الأبطال. على الجانب الآخر، تغلّب إنتر ميلانو على بوروسيا دورتموند الألماني بهدفين نظيفين في البطولة القارية أيضاً. فوزٌ أنعش حظوظ كتيبة المدرب أنطونيو كونتي للتأهل إلى الدور المقبل، بعد تعادل وخسارة في مباراتيه الأوليين. بعد مواجهة دورتموند، علّق كونتي على نتيجة فريقه بقوله: «استعدنا توازننا على الصعيد القاري، لكن للأسف لن نستمتع بهذه النتيجة طويلاً لأننا سنخوض مواجهة صعبة ضد بارما الذي يحقق سلسلة رائعة من النتائج من دون أن نخلد إلى الراحة إلا لثلاثة أيام». وخسر الإنتر جهود مهاجمه التشيلي الپيكسيس سانشيز الذي تعرّض لإصابة في كاحله ستبعده عن الملاعب حتى نهاية العام الحالي، لكن الفريق يضم لاعبين عدة يستطيعون سد الثغرة، أبرزهم المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز والبلجيكي روميلو لوكاكو.

في مباراة أخرى، سيحاول مفاجأة الموسم الماضي أتالانتا تجاوز تداعيات خسارته الأوروبية الفادحة أمام مانشستر سيتي الإنكليزي (1-5)، عندما يستقبل غداً صاحب المركز الـ11 في الدوري أودينيزي (16:00). ويملك أتالانتا أقوى خطّ هجوم في الدوري المحلي بـ21 هدفاً، بينها ستة أهداف لمهاجمه الكولومبي دوفان زاباتا. أداءٌ ثابت وضع الفريق في المركز الثالث، مبتعداً بخمس نقاط عن المتصدر يوفنتوس. أما نابولي صاحب المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن أتالانتا، فيحتاج إلى الفوز ضد سبال ليحافظ على قربه فرق الصدارة، وهو ما سيسعى إليه جاهداً غداً (16:00 بتوقيت بيروت). ويقود المهاجم البلجيكي الدولي دريس ميرتنز الفريق الجنوبي، مسجلاً 116 هدفاً في صفوف فريقه. بهذا الرقم، تجاوز ميرتنز أسطورة النادي دييغو مارادونا بفارق هدف، لكنه لا يزال يتخلّف عن صانع الألعاب السلوفاكي ماريك هامسيك، أفضل هداف في تاريخ النادي برصيد 121 هدفاً.

على الجانب الآخر، يخوض جنوى

> يحلّ يوفنتوس بقيادة مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري ضيفاً على ليتشي اليوم السبت

وقال موتا في هذا الصدد: «عام 2008، تغير وضعي بعد انتقالي إلى نادي جنوى، والآن أريد الإشراف على تدريب هذه المجموعة وتحقيق النجاح معها». لم يملك الدولي السابق موتا أيّ خبرة في مجال التدريب، إذ اقتصرت مهامه السابقة في هذا المجال على تدريب فريق باريس سان جرمان للفئة العمرية دون 19 عاماً. لم يفز جنوى سوى مرة واحدة في 8 مباريات منذ مطلع الموسم الحالي، وهو ما يسعى لتجاوزه عندما يستقبل فريق بريشيا اليوم (21:45).

> يحلّ موتا على مدربه الجديد الإيطالي ماوريتسيو ساري ضيفاً خفيفاً

أول مباراة رسمية بإشراف مدربه الجديد تياغو موتا، علماً بأن الأخير بدأ مسيرته في هذه المدينة عام 2008.

يستضيف الإنتر بقيادة مدربه أنطونيو كونتي فريق بارما (أ ف ب)

الحدث تجدّدت، أمس، في عدد كبير من المحافظات العراقية، التظاهرات الداعية إلى استقالة حكومة عادل عبد المهدي. تظاهراتٌ تُقرأ لدى الجهات الأمنية المعنية على أنها تواصلٌ للمسار الذي بدأ مطلع الشهر الجاري، ويستهدف بحسبها إحداث انقلاب سياسي في البلاد. هذا الانقلاب لا تتردّد الجهات المذكورة في الجزم بحقيقة التخطيط له، سائقة في هذا الإطار الكثير من المعلومات والمعطيات التي تمتدّ من الولايات المتحدة إلى الإمارات والسعودية وصولاً إلى السليمانية في «إقليم كردستان» من وجهة نظر المعنيين في بلاد الرافدين. فإن ثمة مخطّطاً، ترعاه كلٌّ من واشنطن وأبو ظبي والرياض، يستهدف العراق ولبنان على السواء، بوصف الاول محكوماً من سلطة موالية لإيران، والثاني «خاضعاً» لحزب الله وحلفائه. إزاء ذلك، تعكف الجهات المعنية على التدقيق في مايجري ودراسة خياراتها إزاءه، خصوصاً أن ما شهده أمس من اقتتال دموي بين الفصائل «الشيعية» في المحافظات الجنوبية لا يُنبئ إلا بما هو أسوأ

الرواية الأمنية الكاملة لتظاهرات العراق:
مخطّط انتقامي ترعاه واشنطن وأبو ظبي وتموّله الرياض!

يقرّ عدد من المراجع الامنية بوجود ضعف في القيادة والسيطرة معاً لما حصل لحظة سقوط الموصل (أ ف ب)

بغداد ـ **نور أيوب**

منذ تكليف عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة العراقية، ومن ثم حصول تحالف «الفتح – سائرون» على حصة الأسد فيها، بدأ العمل على تهيئة الأرضية المناسبة لإطاحتها. عملٌ اتخذ في وسائل الإعلام صورة السعي إلى تصوير تلك الحكومة على أنها الأكثر فشلاً حتى قبل أن تنطلق عجلة عملها، وتحميلها مسؤولية كلّ أزمات البلاد المتقادمة من فساد ومحاصصة وسوء خدمات معيشية. أما على الأرض، فقد بدأ مبكراً أيضاً الاشتغال على إسقاط عبد المهدي بإشراف الولايات المتحدة. في التخطيط، كانت دولة الإمارات هي مركز وضع الأفكار والآليات من وفق مستشار الأمن الوطني طحنون بن زايد آل نهيان، ومستشاره الفلسطيني القيادي السابق في «حركة فتح» محمد دحلان، ومدير مكتب الأخير جعفر دحلان. أما التكلفة المالية، والتي بلغت حوالى 150 مليون دولار أميركي، فقد تحمّلتها السعودية، في حين أُسنِد التنفيذ إلى منظمات المجتمع المدني المموَّلة من السفارة الأميركية، والتي يبلغ تعدادها في العراق اليوم أكثر من 50 ألف منظمة ناشطة، مُوِّلت عام 2019 فقط بـ701 مليون دولار. وحتى يضمن الأميركيون نتيجة التحرك، أوكلوا مهمّة المتابعة الميدانية إلى غرفتَي عمليات: الأولى من داخل السفارة الأميركية حيث كانت عميلة وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) المعروفة بـ«agent N» برتبة سفير معنية بالإشراف المباشر، والثانية في «إقليم كردستان»، وتحديداً في السليمانية.

ما يعزز تلك الرواية أن وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي، السفير السعودي السابق في العراق ثامر السبهان، حرص طوال الصيف الماضي، على التلميح أمام ضيوفه العراقيين إلى أن شهر تشرين الأول لن يكون كما قبله، وأن هناك حدثاً عظيماً سيضرب العملية السياسية في العراق، بالتوازي مع حديث لعدد من المنظمات الشبابية طوال الفترة عينها عن أن زلزالاً سيضرب نظام الحكم في البلاد، وأن العمل جارٍ على ذلك. ويقول مسؤول عراقي بارز، في هذا الإطار، لـ«الأخبار»، إنه رفع لوحده، قبل اندلاع التظاهرات، أكثر من 301 برقية إلى مكتب رئيس الوزراء، تحذّر من إمكانية وقوع أعمال عنف وشغب قد تفضي إلى فوضى عارمة في البلاد.

> بدت واضحة إلى عبد المهدي نية عدد من الضباط الاستفادة مما حصل وإحداث انقلاب يطيح الحكومة

في أوساط تحالف «الفتح»، فيما يذهب آخرون إلى أن ترك المؤسسات سيُخلي الساحة للتيارات الأميركية. أما السبب الثالث فهو افتتاح معبر القائم – البوكمال الحدودي بين العراق وسوريا، والذي مثّل وفق مصدر أمني مطلع «صفعة قاسية جداً» لواشنطن بُعيد سفر عبد المهدي إلى الصين، وقُرئ أميركياً على أنه انخراط واضح في المشروع الإيراني القاضي بربط العواصم (طهران – بغداد – دمشق – بيروت) وصولاً إلى البحر المتوسط.

الأهداف والخطط

في الظاهر، بدت تظاهرات مطلع تشرين الأول/ أكتوبر عفوية بالدرجة الأولى، وردّة فعل على جملة قرارات حكومية، على رأسها إقالة قائد «جهاز مكافحة الإرهاب» عبد الوهاب الساعدي، والتي مثّلت «القشة التي قصمت ظهر البعير». لكن معطيات كثيرة أعطت إشارات إلى أن ثمة بعداً خارجياً في ما يجري. أول تلك المعطيات هو عدم دخول محافظة البصرة في مشهد التحركات، على غرار بقية المحافظات الجنوبية، فـ«هل كان المقصود هو إبعاد أي تأثيرات عن السوق النفطي العالمي» وفق ما يسأل أحد الأمنيين الكبار؟ المعطى الثاني هو محاولة زجّ «الحشد الشعبي» في مواجهة مباشرة مع الشارع، بعدما أرادت الولايات المتحدة من عبد المهدي إسقاط هذه المؤسسة ورفع الغطاء عنها. أما المعطى الثالث فهو محاولة فضّ رجالات عبد المهدي عنه، وفق ما أوحى به توجيه واشنطن أنذاك دعوة مستعجلة إلى مستشار الأمن الوطني فالح الفيّاض لزيارتها بهدف بحث عدد من النقاط «الضرورية»، توازياً مع توجيه لندن دعوة مماثلة إلى رئيس جهاز المخابرات الوطني مصطفى الكاظمي، ومدير مكتب عبد المهدي محمد الهاشمي («أبو جهاد»)، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، وأيضاً دعوة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي إلى الإمارات، ومعه رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري الذي اعتذر عن تلبيتها.

هكذا، أضحى عبد المهدي وحيداً، إلا من نصيحة «خبيثة» أسديت إليه في مجلس «الأمن الوطني»، بعد ساعات على بدء التظاهرات، من قِبَل وزير الدفاع نجاح الشمري، ورئيس «جهاز مكافحة الإرهاب» طالب الشغاتي، بضرورة إسناد مهمة «لجم» المتظاهرين إلى «الحشد»، في ظلّ عجز قوات «الشرطة الاتحادية» عن ذلك، في وقت بدأت فيه التحركات تتخذ شكل «تقطيع أوصال العاصمة» وفق خطة من ثلاثة محاور: قطع جميع طرق بغداد الخارجية بحيث تصبح معزولة عن المحافظات الأخرى، قطع طريق المطار حرصاً على «عدم هروب» أي مسؤول على غرار ما حصل في حزيران/ يونيو 2014، لحظة سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «داعش»، الدخول إلى «المنطقة الخضراء» وسط العاصمة مثلما حدث في تظاهرات «التيار الصدري» صيف 2015، والعبث في المقرات الحكومية هناك.

انطلقت التظاهرات نهار الثلاثاء في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري. انطلاقةً كانت متوقعة لدى بعض القوى وفق ما أوحى به تحذير زعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، في شهر أيلول/ الماضي، من تظاهرات تهدف إلى إسقاط الحكومة، لكن المفاجئ كان لجهة عدد المشاركين. تشير بعض التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للمتظاهرين بلغ - طوال مدة التظاهرات - 107 آلاف، فيما يفيد بعضها الآخر بأن عددهم الفعلي هو 23 ألفاً، جلّهم دون الـ25 عاماً. الحراك الذي كان يبلغ ذروة زخمه بعد الساعة الرابعة عصراً، بدا لافتاً أن المشاركين فيه دائماً ما استجابوا لخطاب ممنهج بُثّ على شبكات التواصل الاجتماعي من قِبَل عدد من الناشطين «المشبوهين»، إضافة إلى عدد ليس بقليل من «البعثيين»، وأيضاً منظمات المجتمع المدني التي كانت حاضرة بقوة، فضلاً عن بعض الحركات الدينية ممّن يُقال لهم «الشيرازيون» و«المهدويون/ اليمانيون» و«الصرخيون». وما أسهم في تجييش الشارع كذلك هو الهجمة الإعلامية غير المسبوقة، والتغطية اللحظوية لبعض المحطات المحلية والإقليمية.

كان المراد، وفق مرجع أمني بارز، تحقيق أربعة أهداف: خلق اقتتال شيعي – شيعي، إرباك الحكومات الاتحادية والمحلية وفتح جبهات في أكثر من مكان، تعمّد عدم إظهار قيادات واضحة للحراك، توثيق كلّ ما من شأنه إدانة الحكومة وأجهزتها الأمنية في حال وقوع أي عنف، الاعتماد على مبدأ «الصدمة» في مواجهة القوات الأمنية بحيث تفقد سيطرتها الميدانية سريعاً. هكذا، ظنّ المخطّطون أن الحكومة ستسقط خلال أيام فقط، في ظلّ الفراغ الأمني، وغياب عدد من القيادات. يقرّ عدد من المراجع الأمنية، الذين تحدثت إليهم «الأخبار»، بوجود ضعف في القيادة والسيطرة معاً لما حصل لحظة سقوط الموصل، عدا عن التصرفات الفردية التي أدّت إلى إقالة عدد من القيادات المهمة، وعلى رأسهم قائد عمليات بغداد جليل الربيعي، إضافة إلى انسحاب أخرين وتنصّلهم من المهام المنوطة بهم، ما أعطى عمليات «العنف» مزيداً من الزخم. تضاف إلى ما تقدم الأخطاء المتنوعة ما بين إطلاق مباشر للنار وسوء استخدام للأسلحة المطاطية وتحويلها إلى أسلحة مباشرة، والتي أدت إلى أن تكون 70 بالمائة من الإصابات في الرأس والصدر.

بدت واضحة، بالنسبة إلى عبد المهدي، نية عدد من الضباط الاستفادة مما حصل، وإحداث انقلاب يطيح الحكومة. صحيح أن إقالة الساعدي مثّلت خطوة استباقية خلطت أوراق مَن كان يعاونه، إلا أن آخرين بقوا على رأس عملهم، وهم اشتغلوا على أمرين أساسيين: بث إشاعات عن أن «الحشد» هو من يستهدف المتظاهرين، وقد برز ذلك من خلال اتصالات أجراها قائد عمليات بغداد جليل الربيعي (الذي أقيل من منصبه بموجب القرارات الأخيرة) بعدد من الصحافيين والناشطين، أبلغهم فيها أن «من يقتل هم عصابات الحشد الخارجة عن الدولة». والأمر الثاني هو تحريض عبد المهدي، بحجة عجز الأجهزة الأمنية عن ضبط الشارع، على زجّ «الحشد» في مواجهة مع المتظاهرين، علماً أن بعضاً من فصائل «الحشد» نزلت بالفعل إلى الشارع بما يخالف توجيهات القيادة، المدركة أن أي خطوة من هذا القبيل ستزيد المشهد تعقيداً. لكن ما كان لافتاً في هذا الإطار، هو إصرار قنوات خليجية على اتهام قيادات مقرّبة من قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، بإدارة عمليات «القمع» ضد المتظاهرين. إشاعاتٌ برز من بينها الحديث عن «قنص الحشد» للمحتجين، وهو ما لاقى انتشاراً سريعاً، علماً أن التقرير الرسمي في شأن التحقيقات لم يشر إلى ذلك.

على المستوى السياسي، لم يكن رئيس الجمهورية، برهم صالح، بعيداً عما يجري، إذ أن الرئيس الشاب، الحالم بأن يكون الزعيم «الكردي» الأوحد، أراد الاستفادة مما يجري، واقتناص الفرصة لتقديم نفسه بوصفه «المخلّص». هكذا، راهن صالح على أن يسارع عبد المهدي، تحت الضغط الشعبي والإعلامي الهائل، إلى تقديم استقالته، وبالتالي تحويل صلاحياته إليه، فيكون هو الممسك الأول والأخير بزمام الأمور. مراهنةٌ قُرئت لدى كثيرين على أنها شراكة في «التآمر» على عبد المهدي، الذي بات معروفاً أن لا كيمياء تجمعه بصالح، بل وإن العلاقات بينهما أقرب إلى التشنّج.

التشكيلات السرية في «تظاهرات تشرين»

حصلت «الأخبار» على وثيقة أمنية تبيّن دور السفارة الأميركية في بغداد في إدارة التشكيلات السرية لـ«تظاهرات تشرين»، والتي تعمل وفق الآلية الآتية:

1- اللجنة العليا للتظاهرات: تؤدي دور التنسيق والإدارة والتوجيه الميداني، وتتولّى تحديد مسار التظاهر وحركته، وتوحيد الهتافات والحفاظ عليها من الاختراق، وتحظى بدعم معلوماتي كبير من السفارة، ومن بعض السياسيين والعاملين في الحكومة والأجهزة الأمنية وشركات الاتصالات.

2- فريق العمليات النفسية: يعمل

> جيش إلكتروني مدرّب ومنظّم يهتمّ بصناعة المعارضين الإلكترونيين

على إرسال التهديدات الإعلامية لإحداث التأثير النفسي وكسر معنويات الطاقم الحكومي وأفراد الجهاز الأمني، وبثّ الشائعات بغزارة إلى الجمهور وتعبئة المتظاهرين ضد الحكومة.

3- فريق التحشيد الإلكتروني: جيش إلكتروني مدرّب ومنظّم يهتمّ بصناعة المعارضين الإلكترونيين، وتعبئة الشارع، وإيصال التعليمات كافة حول طرق واتجاهات القواطع والنزول والانطلاق الميداني، وهو يدير صفحات ناشطة مؤثرة وأخرى عادية.

4- فريق توثيق الانتهاكات: فريق مؤثر جداً، تلقى تدريبات خاصة في أربيل وعمّان، وهو يعمل على رصد الانتهاكات وفبركتها وتضخيم الأخطاء الأمنية. كما يتولّى إعداد تقارير مدعومة بالوثائق والشهادات تثبت قيام الأجهزة الأمنية بانتهاكات جسيمة ومخالفة لمعايير حرية التعبير، واعتقال المتظاهرين، وقتل وإصابة وتعذيب وغير ذلك... إلى جانب إعداد التقارير التي تؤكد التزام المتظاهرين بقواعد التظاهر السلمي.

5- مجموعة الضغط الدولي: تهتم بتنظيم الوقفات الاحتجاجية أمام السفارات والقنصليات العراقية في دول العالم، والترويج لذلك إعلامياً.

6- فريق الإعلام: يهتم بتغطية أنشطة المتظاهرين، ورصد الانتهاكات والترويج لها بالتعاون مع قنوات ومواقع محلية وأجنبية.

7- الفريق التقني الإلكتروني: فريق تقني مختص بمعالجة مشاكل الحظر المفروض على شبكة الإنترنت، وإيجاد وسائل وتطبيقات بديلة، وهو يعمل بشكل مباشر مع لجنة الإعلام، وعادة ما يكون في الفنادق أو المنازل القريبة من أماكن التظاهرات.

8- فريق الإغاثة: فريق طبي، يهتم بإخلاء المصابين ومعالجتهم، وتقديم الإسعافات الأولية، وتوجيه المتظاهرين حول كيفية تفادي تكتيكات قوة فض الشغب، ويكون انتشاره في موقع التظاهرات وقرب المستشفيات.

9- فريق الدعم اللوجستي: يهتم بتوفير بعض المتطلبات الأساسية مثل الطعام والشراب وإيصال الإسعافات الأولية تحت عنوان «مواطنون داعمون».

(أ ف ب)

اقتتال دموي بين «الصدريّين» و«العصائب»

بغداد ـ **الأخبار**

العراقيون إلى الشارع مجدّداً. الموعد الذي ضُرب مسبقاً في الـ 25 من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، حمل الكثير من الأحداث مع ساعاته الأولى. خطابُ لرئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، ليل الخميس ـ الجمعة، بالتزامن مع محاولة المتظاهرين الدخول إلى «المنطقة الخضراء» وسط العاصمة بغداد والاستقرار فيها، محاولاتٌ جوبهت بقرار حاسم من قِبَل الأجهزة الأمنية، يقضي بـ«تحييد الخضراء عن التظاهرات»، وفق مصدر أمني مطلع.

عبد المهدي استبق التظاهرات بتأكيد «حق الجميع في التعبير عن رأيه وموقفه بطرق سلمية من دون شغب»، مجدداً تمسّكه بحكومته «ما لم يُقدّم أيّ بديل دستوري»، حتى «لا يُترك العراق للفوضى»، إلا أنه ـ في الوقت نفسه ـ وصف دعوات «إسقاط الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة بأنها حق شرعي، وسنعمل عليه من دون ضغوط». وانتقد، في كلمته التي بُثّت فجر أمس، واقع الدولة العراقية ومؤسساتها، متّهماً من سبقه بـ«تقويض الدولة اقتصادياً وأمنياً»، مهاجماً كلّاً من سلفيه حيدر العبادي ونوري المالكي، إذ تساءل عن «غياب لجان التحقيق في أحداث سابكر وسقوط الموصل والأنبار»، عقب الهجوم الذي شنّه «حزب الدعوة الإسلامية» ـ بجناحيه ـ على عبد المهدي، مع إعلان نتائج التحقيقات الخاصة بضحايا التظاهرات السابقة. وتعهد رئيس الوزراء، في محاولة منه لتنفيس احتقان الشارع، بـ«محاربة الفساد، وتنظيم مجلس الخدمة ومجلس الإعمار، ودعم تشكيل مجلس القضاء الأعلى لملاحقة الفاسدين، وتقليص رواتب المسؤولين إلى النصف»، فضلاً عن «إجراء تعديلات وزارية بعيدة عن المحاصصة، إلى جانب العمل على منع وجود أي سلاح خارج إطار الدولة». وفيما رفض أيّ وجود لأيّ قوة أجنبية من دون موافقة الحكومة العراقية، كشف عن مساعٍ لعقد «مؤتمر إقليمي لإبعاد العراق عن الصراعات في المنطقة»، إلى جانب «العمل على تعديل قانون الانتخابات، وإعادة تشكيل المفوضية العليا للانتخابات»، في قرار تلاقى فيه مع دعوة «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني)، أمس، إلى «سنّ قانون منصف للانتخابات يعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية».

> عبد المهدي متمسّك بحكومته «ما لم يُقدّم أيّ بديل دستوري»، حتى «لا يُترك العراق للفوضى»

وفي خطبة الجمعة، شدّدت «المرجعية» على «مكافحة الفساد، واتّباع آليات واضحة وصارمة لملاحقة الفاسدين، واسترجاع أموال الشعب منهم، ورعاية العدالة الاجتماعية...»، إلى جانب «اعتماد ضوابط عادلة في التوظيف الحكومي، بعيداً عن المحاصصة والمحسوبيات، واتخاذ إجراءات مشددة لحصر السلاح بيد الدولة، والوقوف بحزم أمام التدخلات الخارجية في شؤون البلد». كما دعت المتظاهرين والقوات الأمنية ـ على حدّ سواء ـ إلى «الالتزام التام بسلمية التظاهرات وعدم السماح بانجرارها إلى استخدام العنف وأعمال الشغب والتخريب»، مُسجّلة بذلك موقفاً وسطياً بين الطرفين، مردّه «الحرص البالغ على مستقبل البلد الذي يعاني من تعقيدات كثيرة يخشى معها من أن ينزلق بالعنف والعنف المقابل إلى الفوضى والخراب»، على اعتبار أن هذا «يفسح المجال لمزيد من التدخل الخارجي، وليصبح العراق ساحة لتصفية الحسابات بين بعض القوى الدولية والإقليمية».

وعلى رغم مناشدة «المرجعية» وعبد المهدي الجميع الحفاظ على سلمية التظاهرات، أعلنت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان»، أمس، مقتل 24 متظاهراً، وإصابة 1779 آخرين، في بغداد وعدد من المحافظات الجنوبية، التي شهدت مواجهات عنيفة بين «التيار الصدري» (بزعامة مقتدى الصدر) ومسلحي «حركة عصائب أهل الحق» (بزعامة قيس الخزعلي)، وسط حديث عن إحراق «الصدريين» و«الصرخيين» عدداً من مقار الفصائل والأحزاب، في حملة وُصفت بـ«المنهجية» و«تستهدف إشعال اقتتال شيعي ـ شيعي». ووفق مصدر أمني، تحدث إلى «الأخبار»، فإن «التهديد الأمني بالفوضى لا يزال قائماً، وتوجد جهات تدفع بذلك وسط غياب الحراك السياسي الواضح لاحتواء تداعيات الأزمة». وأكد المصدر «ثبوت حالات انتهاك لسلمية التظاهرات وحق التعبير، تمثلت بالتهديد المباشر ورمي عناصر الأمن بالحجارة وقنابل المولوتوف واشتباك بالأيدي وطعن بالسكاكين»، إضافة إلى رفع «هتافات تشكك بولاء الأجهزة وجنسيات منتسبيها، ووصفهم بالمجندين الإيرانيين»، ورفع بعض المتظاهرين «شعارات ضد إيران، وحرق علمها، والتركيز عليها دون غيرها من الدول». كذلك، لم تسلم «المرجعية» من هتافات البعض، حيث كان لافتاً «وجود حملة منظّمة استهدفت المرجعية بعد خطبتها»، بحسب مصادر ميدانية تحدثت إلى «الأخبار».

مقتله 24 متظاهرا وإصابة 1779 آخرين (أ ف ب)

تقرير

يرتّب «التحالف» الذي تقوده السعودية لمرحلة جديدة في اليمن، بدأت معالمها بالتشكّل مع انسحاب القوات الإماراتية من المحافظات الجنوبية لتحلّ محلّها نظيرتها السعودية. وتُستكمل اليوم بإرساء تسوية سياسية بين حكومة عبد ربه منصور هادي و«المجلس الانتقالي». «عهدٌ» جديد يبدو أن «التحالف» يستهدف من خلاله توحيد جبهته قبيل الدخول في مفاوضات سياسية، من دون أن ينفي ذلك احتمال عودة التصعيد مجدداً

«عهدٌ» سعودي في جنوب اليمن:
إرهاصات سلام أم بوادر حرب متجدّدة؟

أحمد الحسني

دشّن التحالف السعودي - الإماراتي في اليمن عملية إخلاء وتبادل واسعة لقواته في المحافظات الجنوبية، لأول مرة منذ بدء الحرب قبل أكثر من 4 سنوات. عملية تأتي

يسعى «التحالف» إلى التوفيق بين القوى الموالية له وتشكيل فريق سياسي موحّد

بعد شهرين من اندلاع المعارك في تلك المحافظات بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي المدعومة من الرياض، وبين «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي لأبو ظبي. وبالتزامن مع سير المفاوضات في مدينة جدة بين الطرفين، بدأت دولة الإمارات سحب قواتها المتمركزة في قاعدة العند العسكرية في محافظة لحج، وخفّضت عديد تلك المتواجدة في محافظة عدن، لصالح القوات السعودية التي وصلت السبت الماضي في مهمة سدّ الفراغ.

هذه الخطوات يبدو أنها تندرج في إطار تنفيذ مقررات مؤتمر جدة التي لم تُعلَن بشكل رسمي، فيما تمّ تداول مسودة لها فقط، تنصّ على تشكيل حكومة مناصفة بين الجنوب والشمال، وتمكين قوى الحراك الجنوبي المطالب بعودة دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل عام 1990 من المشاركة في الحكومة بعدد من الحقائب، ودمج الميليشيات التابعة لدولة الإمارات، وعديدها يفوق 90 ألفاً، ضمن مؤسستَي الدفاع والداخلية التابعتين لحكومة هادي، وعودة الأخير من الرياض إلى عدن. مقرراتٌ يظهر أن «التحالف» يسعى من خلالها إلى التوفيق بين القوى الموالية له في الجنوب، وتشكيل فريق سياسي موحّد من أجل الذهاب إلى مفاوضات السلام الشامل التي ترعاها الأمم المتحدة بين «التحالف» و«أنصار الله»، خصوصاً وأن الرياض لا تزال ترسل في العلن إشارات متتالية إلى رغبتها في إنهاء الحرب، أو على الأقلّ إرساء هدنة طويلة الأمد، وذلك بعد استهداف الجيش اليمني واللجان الشعبية المنشآت النفطية السعودية، فضلاً عن توغلها في الحدود الجنوبية للمملكة.

في هذا الإطار، يرى القيادي في «مجلس الإنقاذ الوطني» المُشكّل حديثاً، محمد سكين، في حديث إلى «الأخبار»، أن «تخريجة الاتفاق بين الحكومة والانتقالي تصبّ في اتجاه الذهاب إلى تسوية شاملة، خصوصاً وأن التحالف لا يريد الدخول في مفاوضات مباشرة مع حركة أنصار الله من دون حلّ الإشكالية بين حلفائه في الجنوب»، معتبراً أن «المشهد في اليمن بعد أكثر من 4 سنوات على الحرب يميل لصالح حركة أنصار الله، سواء من حيث الفعل السياسي أم من خلال العمل العسكري، الأمر الذي يُرغم التحالف على تقديم تنازلات».

في المقابل، يستبعد محلّلون أن تكون السعودية ساعية حقيقة إلى إنهاء الحرب، بقدر ما تريد ترتيب أوضاع القوى الموالية لـ«التحالف» من أجل الذهاب إلى تصعيد جديد في مواجهة «أنصار الله»، بعدما بدأ في خلال الأسابيع الماضية أن باب المفاوضات عاد لينفتح مع الحركة. وفي هذا الاتجاه، يعرب السياسي اليمني، أزال الجاوي، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن «المفاوضات هدفها ترتيب الوضع السعودي في الجنوب، وحلّ الإشكاليات بين الحلفاء الموالين للرياض وأبو ظبي، والتي أضعفت جبهة مواجهة الحوثيين وضاعفت مأزق التحالف في اليمن»، معتبراً أن «نجاح السعودية في طبخ تسوية بين حلفائها في الجنوب سيُمكّنها من فتح جولة جديدة لمواجهة الحوثيين». لكن في الوقت نفسه، يرى الجاوي أن «التحالف يسعى إلى هدنة مع الحوثيين، ولعلّ أبرز أسبابها انشغال الموقف الأميركي والبريطاني المساند للتحالف بسبب الانتخابات الأميركية وموضوع بريكست البريطاني».

في الاتجاه نفسه، يرى بعض المراقبين أنه على رغم التصريحات السعودية المتكررة عن الرغبة في التوصل إلى حلّ سياسي في اليمن، إلا أن الرياض لا تزال تضع رهانها على الخيار العسكري. ويستدلّ هؤلاء على تقديرهم بعدة مؤشرات من بينها تقلّد الأمير خالد بن سلمان مسؤولية الملفّ اليمني، والتصعيد على جبهات صعدة حيث تلقّت السعودية أخيراً هزيمة جديدة قامت على إثرها بنشر ألوية إضافية على الحدود، فضلاً عن إشراف خالد نفسه على هندسة التسوية السياسية بين حكومة هادي و«الانتقالي»، والتي سيتمخض عنها - بحسب هذا الرأي - توحيد القوات الأمنية والعسكرية، وتوزيعها على جبهات القتال مع «أنصار الله».

بدأت دولة الإمارات سحب قواتها المتمركزة في قاعدة العند (أ ف ب)

تقرير

الأركان الإسرائيلية لا تستبعد الحرب: نريد تمويلاً إضافياً

يحيى دبوق

حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، من المتغيرات الإقليمية التي من شأنها التسبب في مواجهات قريبة، واصفاً الوضع على الجبهتين الشمالية والجنوبية، في إشارة إلى سوريا ولبنان وقطاع غزة، بأنه «هشّ ومتوتر وقد يتدهور إلى معركة». ولفت، في حديث أمام مراسلي الشؤون العسكرية في وسائل الإعلام العبرية، إلى أن «الجبهة الشمالية هي التحدّي الاستراتيجي الأول (لإسرائيل)»، رادّاً ذلك إلى «التموضع العسكري الإيراني» في سوريا، وكما قال إنه «مشروع الصواريخ الدقيقة الذي تقوده طهران»، باستخدام «أراضي دول مستقلة محدودة للغاية، كما في لبنان حيث أسّس حزب الله جيشه الخاص، ويفرض سياسته الأمنية».

وشدّد كوخافي، في إطار استعراضه التهديدات، على ضرورة إقرار خطة متعددة السنوات تمكّن الجيش الإسرائيلي من مواجهة التحدّيات ضمن قدرات جديدة في مجالَي الدفاع والهجوم، وتشمل شراء وسائل قتالية ذات قدرة تدميرية، وتحسين الوسائل الدفاعية في وجه الطائرات المسيّرة شمالاً وجنوباً.

هذه الإحاطة، التي امتلأت وسائل الإعلام العبرية بتعليقات حولها، يبدو أن من ورائها جملة أهداف تتصل برؤية إسرائيل السلبية للمستجدّات الأخيرة في الإقليم، معبّرة عن ميزان قوى وواقع جديدين يخشاهما الجيش الإسرائيلي، ويأمل توفير الفرص لمواجهتهما. وفي ذلك، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- إحاطة كوخافي، في جزء كبير منها، توصيفية للتهديدات المتنامية في أكثر من ساحة لصيقة بإسرائيل أو بعيدة نسبياً: لبنان وقطاع غزة وسوريا والعراق وصولاً إلى إيران، وهي تهديدات باتت تتعاظم عسكرياً، كمّاً ونوعاً، خلافاً لتوقعات تل أبيب ومساعيها في السنوات الماضية. هي مساعٍ يقرّ كوخافي بأنها أخفقت في تقليص قوة أعدائها، التي تنامت إلى الحدّ الذي باتت معه تتطلّب من الكيان تغيير طبيعة جهوزيته العسكرية.

- لا تعارض بين الإقرار غير المباشر بالفشل والقصور في الاستعداد العسكري نتيجة هذا الفشل، وبين طلب الموارد المالية والصراخ حولها. فإعلاء الصوت يهدف إلى الضغط على المؤسسة السياسية لتأمين الموارد لتمويل خطة الجيش المتعددة السنوات. وبناءً على ذلك، يعتبر الإقرار بفشل المواجهة صحيحاً، والقصور في أعقاب تنامي القدرة المقابلة صحيحاً أيضاً، وهما يتآكدان ولا ينتفيان

هذه «الصرخة» تدخّل غير مباشر في اللعبة السياسية الداخلية

- في الوقت نفسه، حديث كوخافي عن أن المرحلة المقبلة قد تشهد تصعيداً أمنياً ومواجهات، مع التركيز على الجبهة الشمالية، هو رسالة تهديد استباقية ضمن أهداف ردعية، غايتها الأولى ردع إيران وحلفائها، على أمل منعهم من الرد على الاعتداءات و/أو إغلاق حسابات اعتداءات ماضية.

- واحد من أهم المتغيّرات في الإقليم، والذي يضغط على المؤسسة العسكرية في إسرائيل ويوجب «صرخة» كوخافي، هو التغيير المبنيّ على الفشل في تحقيق الأهداف في سوريا، ومنها باتجاه الإقليم عبر الحليف الأميركي، الذي فشل، أو بعبارة أدقّ اضطر، للانسحاب من المواجهة، بل والانكفاء عن أيّ عمل من شأنه أن يقود نحو تدهور الأوضاع. وخطورة هذا المعطى ليست في تبعاته السلبية المادية المباشرة، بل في فهم إيران وحلفائها أن أفعالهم ضد إسرائيل أو الرد على اعتداءاتها لن يستدعي بالضرورة تدخلاً أميركياً، وأن ما جرى لـ«أرامكو» السعودية يمكن، بل ومرجّح كما تقدّر تل أبيب، تكراره ضد أهداف حيوية إسرائيلية.

صرخة كوخافي، وإن قيل إنها تهويلية وتهدف إلى تلقّي موارد مالية، فإنها كذلك تعبير عن واقع سلبي آل إليه الاقتدار الإسرائيلي، نتيجة جملة اعتبارات وعوامل تستدعي بالفعل تغيير المقاربة والاستعداد لمواجهة باتت أكثر صعوبة مما مضى، وبما يزيد عن قدرة إسرائيل الذاتية.

تحليل إخباري
اتّفاق جدة... زواج بالإكراه

لقمان عبد الله

بعد ساعات على إعلان وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، و«المجلس الانتقالي الجنوبي»، على وشك التوقيع على اتفاق نهائي بينهما في مدينة جدة، أعلن العديد من مسؤولي الطرفين أن قيادتَي «الشرعية» و«الانتقالي» وقّعتا عليه بالأحرف الأولى. اتفاق تسعى السعودية من خلاله إلى توحيد الصف في المحافظات الجنوبية، لكنه يُعدّ بحسب مراقبين بمثابة قنبلة موقوتة، قد تتسبب بتفجر الصراع مجدداً في المستقبل. ويخشى كثير من الجنوبيين من أن يتكرر سيناريو عام 1994 عندما تم توقيع اتفاق بين الأطراف المتصارعة في اليمن في العاصمة الأردنية عمّان، حيث كان الجميع تحت الضغط وغير مقتنعين بما يفعلون، ثم عادوا إلى البلاد ليتفجر الوضع عسكرياً آنذاك. مع ذلك، أرادت الرياض، على ما يبدو، إنجاز اتفاق ولو هشّاً وغير قابل للتطبيق، بهدف الخروج من أزمتها والحفاظ على مصالحها. إذ إنها تسعى إلى إنهاء القتال بين المكوّنات المحلّية المنضوية في فلك «التحالف» في جنوب اليمن، وإنتاج شراكة سياسية بينها. كما أنها تسعى إلى تجميع أوراق القوة لديها، مُركّزة جهودها على الاستثمار في تلك القوى، وتوجيهها ربما للقتال في الشمال مجدداً.

قادة ومسؤولو «الانتقالي» والماكينة الإعلامية التابعة له برّروا قبول اتفاق جدة، الذي تنازلوا فيه عن المطالبات الانفصالية، بأن الاتفاق اعترف بـ«الانتقالي» كقوة سياسية وعسكرية، فضلاً عن أنه ممثل للجنوب في المفاوضات القادمة، فيما برز من داخل حكومة هادي استنكار لما جرى، وخصوصاً من قِبَل مجموعة من الوزراء الصقور، ترفض أي تنازل من قِبَل الحكومة، وعلى رأس هؤلاء: وزير الداخلية أحمد الميسري، ووزير النقل صالح الجبواني، الذي طالب بعدم مكافأة من وصفهم بـ«الانقلابيين في الجنوب»، قائلاً إن أي اتفاق معهم سيعني «فشل التحالف». ورأى الجبواني، في تغريدة له على «تويتر»، أن «أي اتفاق ترعاه المملكة لن يُكافئ المتمردين الانقلابيين بكل تأكيد؛ لأن هذا يخالف نهج ومهمة المملكة في اليمن». واستدرك: «أما إذا ذهب في غير هذا الاتجاه فإنه لن يرى النجاح، وبالتالي سيعني هذا فشل التحالف ومهمته في اليمن»، معتبراً أن «الانقلابيين يساقون إلى قاعات المحاكم وليس إلى كراسي الحكومة».

بناءً على ما تقدم، يبدو اتفاق جدة معرّضاً لأن يعاني الكثير من المتاعب أثناء التنفيذ بسبب الفجوات الواسعة بين المكوّنات الموقّعة عليه، والاختلالات التي ينطوي عليها، وأبرز تجلّيات ذلك:

- آثار القتال الأخير في الصيف بين الطرفين («الشرعية» و«الانتقالي»)، والذي أدى إلى سقوط مئات القتلى، وكان من نتائجه تقطيع جنوب اليمن إلى أجزاء ومربعات تتحكم بها الفصائل والأحزاب والقبائل المتضررة إلى توليد مراكز قوى سياسية ومذهبية، ومنها ما هو مدعوم من داخل تركيبة اتفاق جدة. وفي هذا الاتجاه، وفور الإعلان عن توقيع الاتفاق، أصدرت العديد من القوى بيانات تعلن فيها رفضها لـ«الإقصاء المتعمّد» و«التفرّد بالقرار الجنوبي»، ومن بين تلك القوى «الهيئة الشعبية الجنوبية» (الائتلاف الوطني الجنوبي) وهي مكوّن يضم العديد من الأحزاب والشخصيات والقوى. وقد بعثت الأخيرة برسالتين، الأولى إلى هادي، والثانية إلى نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، بصفته راعياً للاتفاق، مشددة على أنها لا تقرّ ولا تقبل بأن يكون ذلك (اتفاق جدة) على حساب بقية القوى والمكونات على الساحة. وطالبت الجبهة بأن تكون مختلف مراكز القرار والمواقع الإدارية والدفاعية والأمنية والدبلوماسية وغيرها وفق أسس ومعايير متوافق عليها.

الاتفاق معرّض لأن يعاني الكثير من المتاعب أثناء التنفيذ

- الإشكالية السياسية الكبرى، والتي تعتبر مانعاً مستعصياً على الحل، هي إلزامية الشراكة بين حزب «الإصلاح» («الإخوان المسلمين» في اليمن) و«المجلس الانتقالي». وهذه الإشكالية لها بعدان: الأول، محلّي حيث بلغت الخصومة بين الطرفين حدّ الفجور ورفض قبول الآخر تحت أيّ ظرف، وخصوصاً أن كثيراً من الجنوبيين يتّهمون «الإصلاح» بأنه المتسبّب في احتلال أراضيهم في حرب عام 1994. والثاني، إقليمي متعلّق بدولة الإمارات المتمثّلة بـ«الانتقالي» في اتفاق جدة، إذ تنظر أبو ظبي إلى الصراع مع «الإخوان» بمن فيهم «الإصلاح»، بالوجودي وغير القابل للمهادنة. ولم يستطع الطرفان (الإمارات و«إخوان» اليمن) سابقاً التعايش بموجب أيّ صيغة من الصيغ، على رغم المحاولات المتكرّرة التي بذلتها «الشقيقة الكبرى» (السعودية) في سبيل ذلك.

- لم يلحظ الاتفاق القوى الجنوبية والشخصيات السياسية والقبلية والمناطقية، وبعضها لها حيثيات تاريخية وشعبية، وقد قاتلت مع طرفَي «التحالف» (السعودية والإمارات) في الصراعات المختلفة في اليمن، الأمر الذي يعني أن على الرياض أن تكون مستعدة لمواجهة جولات دامية في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفرز الجديد سيضطر الشرائح المجتمعية باسم ممولّي الطرفين (السعودية والإمارات).

فلسطين

المقاومة في غزّة ترفع حالة التأهّب

غزة ــ هاني إبراهيم

على رغم حالة الهدوء التي يشهدها قطاع غزة منذ مطلع الشهر الجاري، عادت التهديدات الإسرائيلية مجدداً، دافعةً المقاومة إلى رفع حالة التأهّب خشية غدر إسرائيلي أو تنفيذ أعمال أمنية في القطاع. ويقول مصدر في المقاومة إن الأخيرة رفعت تأهّبها ورصدها لتحركات الاحتلال بسبب كثافة طيران الاستطلاع فوق غزة، إضافة إلى ظهور طائرات تجسّس مأهولة على مستويات مرتفعة فوق مناطق مختلفة. ويضيف المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، إن المرجّح، وفق تقديرات المقاومة، استغلال الاحتلال الهدوء لتنفيذ عمليات أمنية، بما فيها اغتيال غير مباشر (دون بصمة) لقادة المقاومة، أو تدمير مقدرات عسكرية. وكان رئيس هيئة أركان جيش العدو، أفيف كوخافي، قد وصف الوضع الأمني على الجبهتين الجنوبية والشمالية بأنه «متوتر، وقد يتحول إلى صراع في أي لحظة»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تتعامل مع ساحات وأعداء متعددين في الوقت نفسه»، مضيفاً إنه «على رغم أن أعداءنا ليسوا مهتمّين بالحرب، فإن الجيش سرّع عملية الاستعداد والتحضير في الأشهر الأخيرة».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الطواقم الطبية تعاملت، أمس، مع 77 إصابة بجروح مختلفة؛ منها 23 بالرصاص الحي، جراء قمع قوات العدو فعاليات الجمعة الـ 80 لـ«مسيرة العودة»، فيما دعت «الهيئة العليا لمسيرات العودة» إلى المشاركة في الجمعة الـ 81 والتي ستحمل عنوان «يسقط وعد بلفور».

أصيب 77 فلسطينياً في مسيرات العودة أمس (الأناضول)

سوريا

واشنطن تعزّز تواجدها في حقول النفط
تعزيزات روسية وسورية إلى الحدود

يمضي اتفاق سوتشي بين الرئيسين التركي والروسي نحو التطبيق. بعد إعلان وزارة الخارجية الروسية، أمس، موافقة الحكومة السورية و«قسد» على تطبيق بنود الاتفاق، جاء ذلك في وقت دفعت فيه القوات الروسية مزيداً من عناصر الشرطة العسكرية التابعة لها باتجاه مطار القامشلي لتفعيل عمل الدوريات المشتركة، بينما دفع الجيش السوري المزيد من قواته نحو مدينة عين العرب الحدودية

> تتوالى الأنباء عن استقدام الأميركيين تعزيزات باتجاه حقلي العمر وكونيكو

- تُجري موسكو على خط دمشق - «قسد» اتصالات مكثّفة لتسريع تطبيق التفاهم العسكري بينهما، وتعزيز التنسيق في شأن تطبيق بنود اتفاق سوتشي الأخير، والذي تقترب المدة المحددة لتنفيذه من الانتهاء خلال اليومين المقبلين. وعلى رغم تباين وجهات النظر بين الروس والأكراد حول القضايا الإجرائية في الاتفاق، إلا أن الأخيرين يبدون إيجابية في تطبيقه، مع محاولة الحفاظ على وجود عسكري لـ«الأسايش» على الحدود التركية. في المقابل، يضغط الروس على الأكراد من زاوية أن أي عرقلة للتطبيق ستعني استئنافاً للعملية العسكرية التركية، وعودة القصف والاشتباكات إلى كامل الشريط الحدودي، خصوصاً وأن الأتراك يرسلون إشارات إلى جدّيتهم في العودة إلى النشاط العسكري، من خلال شنّهم هجمات متقطعة على أرياف رأس العين الجنوبية والشرقية في بلدات الأهراس والعامرية وليلان وأبو راسين، وسيطرتهم على كامل بلدة المناجير. لكن مصادر كردية تؤكد، لـ«الأخبار»، أن الأكراد يرفضون إخلاء الحدود بشكل كامل، ويرون أن وجود «قوات الأمن الداخلي» التابعة لهم (الأسايش) مهمّ لضمان أمنها، مع الحفاظ على مؤسسات «الإدارة الذاتية» لتسيير الأمور المدنية، إلى حين إنجاز اتفاق شامل مع الحكومة السورية.

ويسعى الروس إلى إحراز تقدّم حقيقي على الأرض لجهة تطبيق الاتفاق، من خلال الاستعجال في نشر وحدات الجيش السوري على الحدود، تمهيداً لإخلائها من الوحدات الكردية و«قسد»، بالتوازي مع تسيير دوريات على الحدود. ويوم أمس، تحركت أرتال للجيش السوري من مدينة القامشلي باتجاه مناطق متعدّدة، بعد عرقلة كردية لهذا الانتشار في خلال الأيام الماضية. كذلك، يُتوقع أن تبدأ وحدات الجيش انتشارها في المنطقة التي تفصل رأس العين عن الدرباسية في ريف الحسكة الشمالي، مع متابعة الأمر نفسه من الدرباسية وحتى أطراف القامشلي. كما يُنتظر أن تعود قوات حرس الحدود السورية إلى نقاطها على المنطقة الحدودية الممتدة من القحطانية وحتى عين ديوار، مع انتشار إضافي باتجاه بلدة اليعربية على الحدود السورية العراقية. وغداة إعلان واشنطن إرسال قوات جديدة إلى مناطق سيطرة الأكراد لحماية حقول النفط، أرسلت موسكو ودمشق تعزيزات عسكرية إضافية إلى مناطق حدودية مع تركيا. وشوهدت، فجر أمس، قافلة عسكرية تضمّ مئات العناصر من الجيش السوري، تصل إلى بلدة عين العرب الحدودية. وستعمل هذه العناصر، وفق بيان لوزارة الدفاع الروسية، على ضمان سلامة المدنيين وتقديم المساعدة للقوات الكردية في عمليات الانسحاب من «المنطقة الآمنة» الممتدّة بعمق 30 كم وطول 440 كم على الحدود التركية - السورية.

وكانت شهدت الأيام الماضية إعادة تموضع للدوريات الأميركية باتجاه ريفي دير الزور الشمالي والشرقي، وريف الحسكة الجنوبي، مع توقعات بزيادة الحضور العسكري الأميركي في تلك المنطقة. وتتوالى الأنباء عن استقدام الأميركيين تعزيزات باتجاه حقلي العمر وكونيكو ومديرية حقول الجبسة في ريف الحسكة الجنوبي، ضمن التحركات الأميركية للانتشار في المناطق التي تحوي حقول النفط والغاز. وفي هذا الإطار، قال وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أمس، إن القادة الأميركيين «يدرسون كيف بوسعنا أن نعيد قوات إلى المنطقة من أجل ضمان تأمين حقول النفط»، مؤكداً بذلك بياناً سابقاً من «البنتاغون». كما أكد أن الولايات المتحدة ستعزز وجودها العسكري في سوريا.

وأشار إسبر، خلال مؤتمر صحافي في بروكسل، إلى «(أننا) نتخذ الآن بعض الإجراءات... لتعزيز موقفنا في دير الزور لضمان أن بإمكاننا منع وصول داعش إلى حقول النفط»، مضيفاً «(أننا) نعزز هذا الموقف، وسوف يشمل بعض قوات المشاة المجهّزة بمعدات ميكانيكية تشمل عادة الدبابات ومعدات عسكرية أخرى».

(الأخبار)

يسعى الروس إلى إحراز تقدّم حقيقي على الأرض لجهة تطبيق اتفاق سوتشي (أ ف ب)

تقرير

صفقة أميركيّة ـ صينيّة تتبلور: نحو تخفيض مستوى الحرب التجاريّة؟

تقترب الصين والولايات المتحدة، على ما يبدو، من بلورة اتفاق أوّلي يخفّف من حدّة التوتر التجاري القائم بينهما منذ مايزيد على عام، ويساهم في تنفيس الاقتصاد العالمي

أحرزت الولايات المتحدة والصين تقدّماً في المناقشات التجارية، واقتربتا من وضع اللمسات الأخيرة على أجزاء من المرحلة الأولى من صفقة تجارية يُمكن أن تُوقّع الشهر المقبل. هذه الأجواء «الإيجابية» أشاعها الممثل التجاري الأميركي، روبرت لايتهايزر، بعد مكالمة هاتفية مع نائب رئيس مجلس الدولة الصيني ليو خه، ضمّت أيضاً وزير الخزانة ستيفن منوتشين.

ومن دون أن يقدّم أيّ تفاصيل في شأن النقاط المطروحة، اكتفى مكتب الممثل التجاري ببيان جاء فيه: «لقد أحرزوا تقدّماً في قضايا محدّدة، والجانبان على وشك الانتهاء من بعض أقسام الاتفاق. المناقشات ستتواصل باستمرار على مستوى النواب، وستكون للمديرين دعوة أخرى في المستقبل القريب». جاء ذلك بينما تعمل واشنطن وبكين على بلورة نصّ «المرحلة الأولى» من اتفاق تجارة أعلن عنه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في الحادي عشر من الشهر الجاري، حين أعرب عن أمله في توقيع الاتفاق مع نظيره الصيني شي جين بينغ، خلال قمة في تشيلي تُعقد الشهر المقبل.

ويفيد أشخاص جرى إطلاعهم على سَير المفاوضات بأنه كان يُتوقّع أن تطلب بكين إلغاء بعض الرسوم الجمركية الأميركية المزمعة والقائمة على وارداتها، في مقابل تعهّدها بزيادة مشترياتها من المنتجات الزراعية الأميركية. في هذا السياق، ذكرت وكالة «بلومبرغ»، نقلاً عن مصادر مطلعة، قولها إن الصين تعتزم شراء منتجات زراعية أميركية بقيمة لا تقلّ عن 20 مليار دولار خلال عام (أي العودة إلى وضع ما قبل الحرب التجارية)، حال توقيع الاتفاق مع الولايات المتحدة، على أن تدرس زيادة قيمة مشترياتها إلى ما بين 40 و50 مليار دولار في السنة الثانية من دخول الاتفاق التجاري المُحتمل حيّز التنفيذ، وفق المصادر ذاتها.

ويرى ترامب أن الصين «تريد إبرام اتفاق بشكل ملحّ للغاية... من المقرّر أن يشتروا منتجات زراعية أكثر بكثير

> تريد الصين العودة إلى رسوم جمركية تقتصر على البضائع الأصلية وقيمتها 250 مليار دولار

ممّا يتصوّر أيّ أحد»، وفق ما صرح للصحافيين في البيت الأبيض. ولم يوافق الرئيس الأميركي، حتى الآن، سوى على إلغاء زيادة في الرسوم الجمركية كانت مقررة منتصف الشهر الجاري، على بضائع صينية بقيمة 250 مليار دولار، في إطار تفاهمات جرى التوصّل إليها في شأن مشتريات زراعية، ومزيد من انفتاح أسواق الخدمات المالية الصينية، وتحسين قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية، واتفاق عملة. لكن مصدرين أميركيين قالا لـ«رويترز» إنه لإبرام الاتفاق، من المتوقّع أن تطلب بكين من واشنطن التخلّي عن عزمها فرض رسوم جمركية على بضائع صينية بقيمة 156 مليار دولار تشمل الهواتف المحمولة والكمبيوتر واللُعَب في 15 كانون الأول/ ديسمبر. وستسعى أيضاً، بحسب أحد المصدرَين، إلى إزالة رسوم جمركية بنسبة 15% فُرضت في الأول من أيلول/ سبتمبر، على بضائع صينية بحوالى 125 مليار دولار. وأعلن ترامب عن هذه الرسوم في آب/ أغسطس بعد فشل جولة محادثات بين البلدين، مستهدفاً برسومه العقابية جميع واردات الولايات المتحدة من الصين، والبالغة قيمتها 550 مليار دولار. وأشار المصدر إلى أن الصين «تريد العودة إلى رسوم جمركية تقتصر على البضائع الأصلية، وقيمتها 250 مليار دولار».

إزاء ذلك، يرى ديريك سيسورز، الباحث المقيم وخبير شؤون الصين لدى المعهد الأميركي لأبحاث السياسة العامة في واشنطن، أن الهدف الرئيسي من المحادثات التي عُقدت بداية الشهر الجاري، كان الانتهاء من نصّ يتعلّق بالملكية الفكرية والزراعة وفتح السوق، لتمهيد الطريق أمام تأجيل الرسوم المزمع فرضها في 15 كانون الأول/ ديسمبر، وهو ما لمّح إليه وزير الخزانة الأميركي الأسبوع الماضي، حين لفت إلى أن المناقشات ستتناول هذه المسألة، ولكن لم يُتّخذ أي قرارات في شأنها بعد.

(الأخبار، رويترز)

تعمل واشنطن وبكين على بلورة نص «المرحلة الأولى» من اتفاق تجارة أعلن عنه ترامب هذا الشهر (أ ف ب)

تقرير

دعوة جونسون تربك الأوروبيين: تأجيل القرار بشأن تمديد «بريكست»

أجّلت قادة الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي، أمس، قرارهم بشأن مهلة التمديد الجديدة لـ«بريكست»، عازين الأمر إلى قرار البرلمان البريطاني المرتقب بشأن الانتخابات المبكرة. وبما أن المعارضة البريطانية تربط قرارها بالقرار الأوروبي، بات من المتوقّع أن يُعني بوريس جونسون بهزيمة جديدة أمام برلمان بلاده

انتقلت الأجواء الضبابية المسيطرة على المملكة المتحدة بشأن «بريكست» إلى أروقة الاتحاد الأوروبي، أمس. فبعدما كان من المفترض أن يتخذ سفراء دول التكتّل الـ27 قراراً بشأن مدة التمديد الجديدة لخروج بريطانيا من الاتحاد، اضطرّوا إلى تأجيل ذلك، إلى الأسبوع المقبل، ربطاً بالقرار الذي يجب أن يتخذه البرلمان البريطاني بشأن الانتخابات المبكرة التي دعا إليها رئيس الحكومة بوريس جونسون أول من أمس.

وداخل الاتحاد الأوروبي تدعو بعض الدول، مثل ألمانيا وإيرلندا، إلى إرجاء بريكست لثلاثة أشهر حتى 31 كانون الثاني/ يناير 2020، وهي مهلة اضطر رئيس الوزراء البريطاني لطلبها. لكن آخرين مثل فرنسا يطالبون بوضوح أكثر بشأن نوايا البريطانيين قبل إصدار قرار. وبحسب صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، فقد خرقت فرنسا الإجماع الأوروبي بشأن التأجيل، أمس، ممارسة ضغوطاً خلال اجتماع مع دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي. وأشارت الصحيفة إلى أن السفير الفرنسي وقف وحده في وجه الجميع، مؤكداً أنه «ليس من الصواب الموافقة على تأجيل لمدة ثلاثة أشهر»، ومشدداً على أنه «يجب على الأوروبيين اتخاذ موقف، فقط بعد تصويت البرلمان البريطاني على إجراء انتخابات مبكرة».

وكان جونسون قد دعا، أول من أمس، في مقابلة تلفزيونية إلى تنظيم انتخابات عامة في 12 كانون الأول / ديسمبر، على أمل أن تمنحه أغلبية لتمرير اتفاق الطلاق الذي توصل إليه مع قادة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي. لكنّه يحتاج إلى موافقة ثلثي البرلمان من أجل الموافقة على إجراء انتخابات، فيما لا تزال المعارضة البريطانية منقسمة ويريد بعضها تنظيم استفتاء ثان على «بريكست» برمّته. كذلك، تودّ المعارضة أن تعرف إذا كانت بروكسل ستوافق على تأجيل بريكست مغادرة بريطانيا التكتل، قبل موافقتها على انتخابات مبكرة، وذلك بينما لا يزال 31 تشرين الأول/ أكتوبر هو الموعد الرسمي لـ«بريكست». وبما أن قرار بروكسل لم يصدر رسمياً بعد، فقد بات

> تودّ المعارضة أن تعرف موقف بروكسل قبل موافقتها على انتخابات مبكرة

على النواب البريطانيين التصويت الاثنين بشأن إجراء انتخابات هذه الانتخابات.

ومن هذا المنطلق، قال زعيم حزب «العمّال» المعارض جيريمي كوربن: «اسحب بريكست من دون اتفاق من الطاولة، وحزب العمّال سيدعم بكل تأكيد إجراء انتخابات»، مشيراً إلى أنه يجب ضمان تأجيل طويل قبل التوجّه إلى صناديق الاقتراع. لكنّ أعضاء حكومة جونسون «المحافظين» يدعمون مطالبه لإجراء انتخابات مبكرة. وقد صرّح وزير المالية البريطاني ساجد جاويد لشبكة «سكاي نيوز» بأنه «بسبب أفعال البرلمان سيحدث هذا التأجيل، لكننا سنرى ما الذي سيفعله الاتحاد الأوروبي رداً على طلب البرلمان» بشأن التأجيل. وأضاف: «لا يمكننا أن نواصل تأجيلاً بعد تأجيل بعد تأجيل».

بناءً عليه، أرجأ سفراء دول الاتحاد الأوروبي إلى مطلع الأسبوع القرار بشأن مدة التأجيل الجديدة لـ«بريكست». وقد أفادت «ذي غارديان»، نقلاً عن دبلوماسيين أوروبيين، بأن هؤلاء سيجتمعون مجدّداً الاثنين أو الثلاثاء، أي قبل أقل من 72 ساعة من الموعد المحدد راهناً لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الإطار، قال دبلوماسي بارز: «استناداً إلى كيف ستتطور الأمور في بريطانيا، منحنا أنفسنا وقتاً حتى بداية الأسبوع المقبل». وأضاف: «من الواضح أنه إذا تم اتخاذ قرار في بريطانيا بشأن إجراء انتخابات من عدمه، موعد الانتخابات سيؤثر على المشاورات».

وبالرغم من الأجواء الضبابية، وصف كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي «بريكست» ميشال بارنييه المحادثات التي جرت، أمس، بأنها «ممتازة». وقالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية: «العمل سيستمر في الأيام المقبلة». وقد أكّد دبلوماسيون أوروبيون كبار حضروا الاجتماع أنّ أعضاء الاتحاد الـ27 اتفقوا من حيث المبدأ على أن جانباً من التأجيل سيكون مناسباً. كذلك، اتفقوا على أن عواصمهم بوسعها تقرير مدة التأجيل في خطابات مكتوبة، عوضاً عن عقد قمة طارئة لقادة الاتحاد في بروكسل، الأسبوع المقبل.

(الأخبار، أ ف ب)

كان جونسون قد دعا إلى انتخابات مبكرة قد تمنحه أغلبية لتمرير اتفاق الطلاق (أ ف ب)

تقرير

«الأطلسي» (أيضاً)... باقٍ في أفغانستان

في ضوء الغموض حول الاستراتيجية الأميركية في أفغانستان، وانهيار مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان»، يبدو أن «حلف شمالي الأطلسي» (الناتو) ماضٍ في «مهمّته» هناك، كونه يرى أن أنباء لم تعلّق عليها واشنطن. إلا أن وزارة الخارجية الأميركية أكدت في اليوم ذاته أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتّفقا على العمل مع الحكومة الأفغانية و«طالبان» وقادة المجتمع المدني، بهدف التوصّل إلى اتفاق سلام دائم في البلاد.

ووفق بيان للوزارة، التقى المبعوثون والممثلون الخاصون للاتحاد الأوروبي (فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنروج وبريطانيا) والولايات المتحدة في مقرّ الاتحاد في بروكسل، يوم الثلاثاء الماضي. وأقرّ المشاركون «بمطلب الشعب الأفغاني الواسع والصادق من أجل سلام دائم وإنهاء الحرب». كما حثّوا جميع الأطراف على الالتزام بوقف إطلاق النار خلال فترة المفاوضات بين الأطراف الأفغان، لتمكين المشاركين من التوصل إلى اتفاق في شأن خريطة طريق سياسية لمستقبل البلاد. ودعوا، بحسب بيان «الخارجية»، الرئيس الأفغاني أشرف غني، والرئيس التنفيذي عبد الله عبد الله، وغيرهما من المسؤولين البارزين، إلى التركيز على تحضير الحكومة لمفاوضات رسمية مع «طالبان»، من خلال تعيين فريق تفاوض وطني شامل.

(الأخبار)

ستولتنبرغ: التزام «الناتو» إزاء افغانستان لا يزال راسخا (أ ف ب)

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

وفيات

رقدت على رجاء القيامة المأسوف عليها المرحومة
سهام عبدالله تابت
شقيقا الفقيدة المهندس رياض عبدالله تابت وأولاده وعائلاتهم سلام عبدالله تابت وعائلته وأنسباؤهم ينعونها إليكم
يُحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت 26 تشرين الأول في كاتدرائية مار زخيا العجائبي، عجلتون.
تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كاتدرائية مار زخيا ، عجلتون
ويومي الأحد والإثنين 27 و 28 الجاري في منزل شقيقها المهندس رياض تابت الكائن في شارع أوتيل مونتتي بيلو، عجلتون.

نقابة المحامين في بيروت وأهل الفقيد
ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المغفور له المرحوم
المحامي الأستاذ
عصام علي جندل يونس
والدته المرحومة الحاجة فاطمة الافندي الحاج
زوجته الدكتورة سلوى غدار يونس
أولاده الدكتور ناجي زوجته ريم الدابغ وأولادهما عصام، سلوى وعيسى
الأستاذ زاهي
المحامية ميرنا وأولادها سلوى، زينة وتيما حكمت الحاج
اشقاؤه الأستاذ محمد، الأستاذ جندل والمرحوم فؤاد
شقيقاته المرحومة إنعام سرحان، المرحومة اكرام فقيه، الهام منصور وسهام الصباح
صلى على جثمانه الطاهر وروي الثرى في جبانة بلدته عرمتى قضاء جزين.
تقبل التعازي في بيروت يوم الأحد الموافق فيه 27 تشرين الأول 2019 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء بجانب المديرية العامة لأمن الدولة من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساءً.
الأسفون نقابة المحامين في بيروت وعموم أهالي عرمتى والغازية.

إعلانات رسمية

إعلان
طلب السيد حنا رحيم بالوكالة اثبات ببيانات مريم سلوم داود القطار في العقارين رقم 920 - 924 عازور العقارية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من القاضي سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير الى المستدعى ضدها بهية نخلة البواري المجهولة محل الاقامة انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2019/1023 المقدم من المستدعيين كريستوف ويوسف عقل باسيل بواسطة وكيلهما المحامي مارون تابت وبوجه غيرها، صدر الحكم رقم 2019/135 تاريخ 2019/7/16 قضى بازالة الشيوع في العقار 4 وطى سلام العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 611200 د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2016/383
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
بوكالة المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليهم: عباس وعلي أحمد صالح الموسوي
وأحمد محمد صالح الموسوي - النبي شيت
السند التنفيذي وقيمة الدين: سندي دين وعقد فتح حساب جاري وكشفي حساب وعقد كفالة بتأمين من الدرجة الاولى وعقد تحويل تأمين وزيادة تأمين بمبلغ 292594025/ل.ل. و/487/ دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات علماً ان التأمين الملقى على العقارين /2535/ و2545/ النبي شيت هو لتحصيل الدين لغاية مبلغ أقصاه /63000/$
تاريخ التنفيذ: 2016/12/5
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/10
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/12
تاريخ تسجيله: 2017/4/20
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/7/3
تاريخ تسجيله: 2017/7/17
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: /200/ سهم بالعقار /1379/ النبي شيت - وقف السلطان سليمان - محلة كرم ابو رعد
حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي /200/ سهم من أصل /2400/ سهم، العقار بعرض /35/ متر وطول /490/ متر يوجد ضمنه بناء مؤلف من طابق ارضي عبارة عن ثلاثة محلات، محلين مجهزين اما الثالث غير مجهز، والطابق الاول عبارة عن اعمدة من الباطون دون سقف انما مقطع بالالبن من جميع الجهات، مساحة كل طابق حوالي /360/ م2 كما يوجد بستان من الاشجار المثمرة فيه حوالي /1850/ شجرة.
مساحته: /24109/م2
يحده غرباً طريق عام والعقار /1288/ وشرقاً العقارات /1292، 1694، 1695/ وشمالاً العقارات /1290، 1289، 1294، 1295/ وجنوباً العقار رقم /1380/.
- الحقوق العينية: يومي /1592/ تاريخ 2017/4/20 حجز تنفيذي رقم 2016/383 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليهم: عباس وعلي أحمد صالح الموسوي وأحمد صالح الموسوي
يومي /2947/ تاريخ 2017/7/17
مصدر وصف العقار رقم 2016/383
مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليهم: أحمد محمد صالح الموسوي وعباس وعلي أحمد صالح الموسوي
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /86939167/
- بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /28831420/
ثانياً: /1200/ سهم حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي بالعقار رقم /1476/ النبي شيت، الارض وقف السلطان سليمان والغرس ملك محلة وادي المغار
العقار ارض بعل مغروسة كرم عنب منذ خمسين سنة مرفوع على اعمدة من الباطون والشريط وهو بطول /76/ متر وعرض حوالي /48/ متر وعدد الدوالي حوالي /170/ كما يوجد شجرتي تين وشجرة جوز كبيرة ويقع ضمن وادي الحقوق العينية: نفس الحجز التنفذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /2678/م2
حدوده: يحده غرباً العقار رقم /1475/ وشرقاً العقار /1477/ وشمالاً العقار /1466/ وجنوباً طريق عام
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /75255000/
- بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /24956629/
ثالثاً : /1200/ سهم حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي بالعقار رقم /1440/ النبي شيت، وقف السلطان سليمان محلة المنار، يوجد ضمنه بستان صغير ضمنه اشجار زيتون /30/ شجرة، والعقار يقع بمحاذاة طريق فرعي مزفت يصل بلدة النبي شيت ببلدة الخضر
الحقوق العينية: يومي /299/ تاريخ 1957/2/9 تخطيط وارتفاق بالمرسوم /12983/ بملف /4/ حورتعلا
يومي /1441/ تاريخ 1962/12/11 وضع يد على /120/ م2 من هذا العقار بالقرار 2475/1 تاريخ 1962/11/10 بملف /1436/
نفس الحجز التنفيذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار /1379/ النبي شيت
مساحته: /3750/م2
حدوده: يحده غرباً العقارين رقم /1438، 1441/ وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /1439/ وجنوباً العقار /1442/
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /86625000/
- بدل الطرح اللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /33796744/
رابعاً: /945/ سهم حصة المنفذ عليه عباس أحمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2271/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة توت ام حسن، يوجد ضمن العقار مزرعتين للدواجن
أ - المزرعة الاولى مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق حوالي /450/ م2 الطابق الارضي سقفه من الواح التوتياء والطابق الاول سقفه من الواح التوتياء ويقع العقار بمحاذاة طريق فرعي معبد بالزفت يصل بلدة النبي شيت ببلدة الخضر
الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي والحجز الاحتياطي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت
مساحته: /3493/ م2
حدوده: يحده غرباً العقار /2272/ وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار /2270/ وجنوباً العقار /2275/
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /210097125/
- بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /69673985/
خامساً: /2400/ سهم حصة المنفذ عليه أحمد محمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2545/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة مرقد القوز العقار ارض بعل سليج صخرية يحتوي على بعض شعب تزرع حبوب ويقع ضمن منطقة كسارات بحص في سفح الجبل معظم ارضه صخرية ضمنها تضاريس مختلفة الاشكال ويوجد ضمنه اغراس شجر زيتون حديثة بعمر حوالي سنتين عددها حوالي /100/ شجرة
الحقوق العينية: يومي /4154/ تاريخ 2016/11/10 تعديل شروط تأمين، ورد عقد تعديل شروط التأمين يومي 2012/1678
الدائن: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المدين: أحمد محمد صالح الموسوي /2400/ سهم
قيمة التأمين ثلاثة وستون الف دولار أميركي
قيمة التأمين: مئة وخمسة وعشرون مليون ل.ل.
يومي: /749/ تاريخ 1992/6/8 استملاك بالمرسوم رقم /2114/ على /964/ م2 بملف /3/ الخربه
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن
نفس محضر الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1379/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /24169/م2
حدوده: يحده غرباً: طريق عام وشرقاً العقار /2546/ وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارين /2548، 2552/
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /727570000/
- بدل الطرح اللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /241282221/
سادساً: /2400/ سهم حصة المنفذ عليه احمد محمد صالح الموسوي بالعقار رقم /2535/ النبي شيت وقف السلطان سليمان محلة ديرية القوز العقار ارض بعل سليج تزرع حبوب
العقار يقع في سفح الجبل المطل على منطقة كسارات البحص، ارضه بور ينحدر انحداراً شديداً من الجنوب الى الشمال ويوجد ضمه خمس اشجار لوز
الحقوق العينية: نفس التامين وتعديل التامين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /2545/ النبي شيت اعلاه
مساحته: /8127/ م2
حدوده: يحده غرباً العقار /2534/ وشرقاً العقارين /2533، 2534/ وشمالاً العقار /2525/ وجنوباً العقار رقم /2534/
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /162540000/
- بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /53902734/
- مجموعة تخمين العقارات باللـيرة اللبنانية: /1349026292/ل.ل.
- مجموع بدل الطرح للعقارات باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: /452443733/ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2019/11/7 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط: البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابق الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان ويدع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2015/261
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليه: نايف ديب الملط - بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاث سندات دين وعقد فتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تامين وشهادة التامين البالغ لغاية 2015/7/29 ما قيمته /157236250/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً ان اصل الدين هو مبلغ /150500000/ ليرة لبنانية
تاريخ التنفيذ: 2015/8/19
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/8/27 و2015/10/9
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23
تاريخ تسجيله: 2015/9/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: /2400/ سهم بالعقار رقم /1411/ بعلبك - أميري محلة دوارة قناة ايعات - العقار مسيج بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرفة بمساحة /50/ م2 كما يوجد /60/ شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق /150/ متر وهو مجهز بقوة انش وربع
- مساحته: /4535/ م2
- حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقاً طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم /141/
- الحقوق العينية: يومي /3475/ تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرفة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع او ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ابعات
- يومي /997/ تاريخ 2013/3/28 تامين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته /300000000/ ليرة لبنانية
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن
- يومي /3005/ تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه نايف بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة التاسعة: /11160372/ ل.ل.
ثالثاً: /300/ سهم بالعقار رقم /422/ بعلبك أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه /15/ بناء
- يومي /3730/ تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261 الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط
- التخمين باللـيرة اللبنانية : /272750000/ ل.ل.
بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة التاسعة: /66404700/ ل.ل.
ثانياً: /600/ سهم بالعقار رقم /1065/ بعلبك - أميري محلة الزلومة العقار عبارة عن ارض زراعية لا يوجد عليه انشاءات او اغراس
- مساحته: /9168/ م2
- يحده غرباً العقار رقم /1009/ وشرقاً العقار رقم /1125/ وشمالاً العقار رقم /1010/ وجنوباً العقار رقم /1121/ ومجرى ماء عام
- الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار مرتفق بمرور مياه الري للعقارات رقم /1009 و1125 و1000 و1001/ من مياه رأس العين بواسطة قناة ربع الشمالي
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه التخمين باللـيرة اللبنانية: /45800000/ ل.ل.
بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة التاسعة: /11160372/ ل.ل.
ثالثاً: /300/ سهم بالعقار رقم /422/ بعلبك أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه /15/ بناء
1 - بناء من ثلاث طوابق ارضي ثلاثة محلات ومطلع درج يؤدي الى الاول وهو عبارة عن شقتين سكنيتين واحد قيد الانجاز، والطابق الثاني ايضاً عبارة عن شقتين قيد الانجاز مساحة كل طابق /230/م2
2 - بناء طابق ارضي بمساحة حوالي /300/ م2 وحديقة خلفية ضمنها اشجار مثمرة ومحلين على الطريق العام
3 - بناء ثالث عبارة عن سقف واعمدة قيد الانجاز مساحته حوالي /250/ م2 وخلفه حديقة مصونة مغروسة اشجار مثمرة
4 - بناء رابع يعود الى المنفذ عليه نايف ديب الملط مساحته حوالي /230/ م2 للطابق الواحد وهو عبارة عن طابقين قيد الانجاز
5 - بناء يعود للمنفذ عليه مؤلف من ثلاث طبقات بمساحة حوالي /230/ م2 لكل طابق
6 - البناء السادس مؤلف من طابقين مساحة كل طابق /160/ م2 ويوجد ضمنه حديقة مغروسة اشجار مثمرة مختلفة
7 - البناء السابع عبارة عن طابق ارضي شقة سكنية مساحتها /150/ م2 وحديقة ضمنها عريشة على سقالة حديد عدد ثلاثة واعمدة باطون في الطابق الاول
8 - البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وارضي مساحة الطابق حوالي /160/ م2
9 - البناء التاسع طابق ارضي مساحته /150/ م2 وبجانبه كراج اعمدة وسقف مساحته حوالي /12/ م2 ويوجد ضمنه بعض اشجار الزينة
10 - البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي /150/م2 ويوجد ضمنه حديقة مزروعة باشجار سرو واشجار مثمرة
11 - البناء الحادي عشر طابق ارضي مساحته حوالي /100/ م2 وبجانبه كراج سيارة بمساحة /35/ م2 وحديقة
12 - البناء الثاني عشر طابق ارضي مساحته حوالي /150/ م2 وحديقة وعريشة على سقالة حديد
13 - البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي /225/ م2
14 - الرابع عشر شقة سكنية مساحته /100/ م2 وغرفة مستقلة /20/م2 وحديقة
15 - بناء طابق ارضي شقة مساحتها حوالي /150/ م2 يعلوها اعمدة اسمنية
- مساحته /6711/ م2
- حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم /4838/ وشمالاً العقارات /7723، 7724، 7725، 7726، 7727، 7733، 7728، 7729، 7730، 7731/ وجنوباً قناة مياه عامة
- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالمرسوم رقم /14299/ تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء
- يومي /3716/ تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387 لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي
- نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه
- التخمين باللـيرة اللبنانية: /288785625/ ل.ل.
- بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة التاسعة: /70308791/ ل.ل.
- مجموع التخمين باللـيرة اللبنانية : /607375625/ ل.ل.
- مجموع بدل الطرح باللـيرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة التاسعة: /147873863/ ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2019/11/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط: البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابق الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

استراحة

كلمات متقاطعة 3291

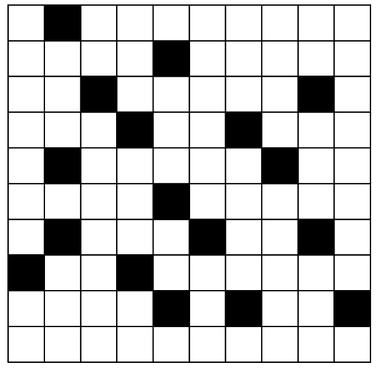

أفقيا
1- رئيس حكومة لبناني – 2- تسمية تُطلق على الهاتف الخليوي – مدينة لبنانية – 3- من الكتب المقدسة – متشابهان – 4- عدد في علم الحساب – للتعريف – من الحيوانات – 5- رتل من السيارات – عائلة رئيس كامروني راحل استقال وخلفه بول بيا – 6- ولد الوعل أو الشاة – سلاح الحروب والآلهة – 7- واحد بالأجنبية – مدينة في اليمن كانت العاصمة السابقة – 8- مدينة في الدانمارك – عسكري جديد أو شاب لا خبرة له – 9- جواب على سؤال – إبيض شعرها – 10- فنان وملحن لبناني من أغانيه « ما في نوم » للفنانة نجوى كرم

عمودياً
1- ملحن لبناني مشهور بدأ مسيرته الفنية في الغناء – 2- لاصق النسب – خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ – احفر البئر – 3- من الطيور – ماركة سيارات – 4- قمر بالأجنبية – موجة إذاعية بالأجنبية – 5- الناكر الجميل والمعروف – ريح طيّبة – 6- يأتي بعد – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – 7- من الطيور – صَبَر الشعر متقصفاً ملتوياً – هر بالأجنبية – 8- سكب الماء – مدينة بريطانية مشهورة بجامعتها – 9- نهار وليل – إلهي وخالقي – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – أصل أو خيط يُمدّ على البناء فيُقدّر به

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بروس ويليس – 2- روزفلت – شيَع – 3- يم – كامبكاز – 4- كان – زمن – دم – 5- أسيا – سبي – 6- لاسا – دَمّ – رب – 7- ال – ما – جريش – 8- جهض – بيلا – 9- المهرّج – بر – 10- صل – برشلونة

عمودياً
1- بريكولاج – 2- روما – الهال – 3- وز – ناس – ضلّ – 4- سفك – سام – بم – 5- ولازي – ابهر – 6- يتممان – يرش – 7- ين – مجلجل – 8- بشك – را – 9- سياد بريّ – بن – 10- عزمي بشارة

sudoku 3291

6					5		7	
2		7	3		8	1		9
8					9		6	
		5		9		2		
7		4				3		1
		1		7		4		
	7				6			8
	3			8	1			5
	9				7			4

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3290

5	1	9	7	3	6	8	2	4
8	4	7	1	9	2	5	3	6
6	2	3	4	5	8	7	1	9
7	3	1	8	2	4	9	6	5
9	5	2	3	6	7	1	4	8
4	8	6	9	1	5	2	7	3
2	7	5	6	4	9	3	8	1
3	6	8	5	7	1	4	9	2
1	9	4	2	8	3	6	5	7

مشاهير 3291

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف ومترجم وباحث وأستاذ جامعي روماني. يلقي محاضرات في الوقت الحاضر في جامعة بوخارست عن القواعد العربية والحضارة الإسلامية

5+6+8+10 = رددّ الماء في حلقه ■ 7+1+2+3 = يظلم ■ 4+9+11 = خلاف بري وبحري

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **هارون النقاش**

الأخبار al-akhbar
السبت 26 تشرين الأول 2019 العدد 3892

اليوم التاسع

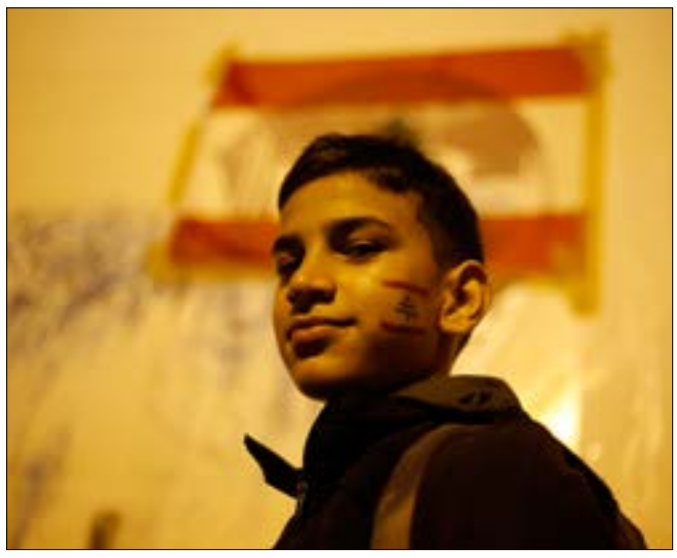
(مروان طحطح)

(مروان طحطح)

(مروان طحطح)

(مروان بو حيدر)

(مروان بو حيدر)

(هيثم الموسوي)

(مروان بو حيدر)

(هيثم الموسوي)

(هيثم الموسوي)

الأخبار
al-akhbar
السبت 26 تشرين الأول 2019 العدد 3892
العدد 3892 السنة الرابعة عشرة
Samedi 26 Octobre 2019 no 3892 14ème année

كلمات

ملحق
أسبوعي
www.al-akhbar.com

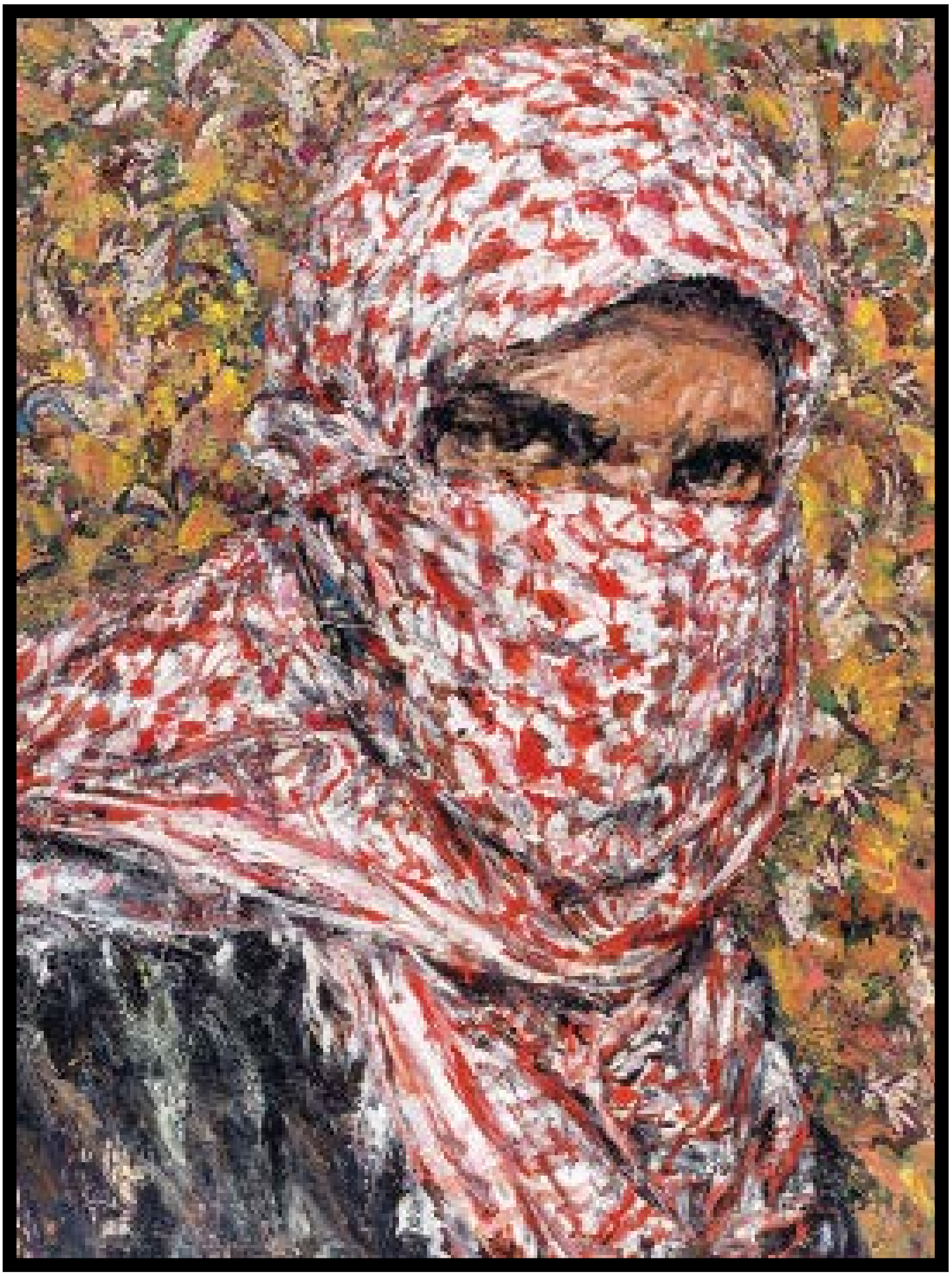

«من دون عنوان» للفنان اللبناني إيمن يعلكي (أكريليك على قماش ـ 150×200 سنتم ـ 2008)

اجرِ يا رفيقي، العالم القديم من خلفك*

* من كتاب «مايو 68 ـ لشباب ما دون العشرين» (دار أكت سود ـ 1998)

#لبنان_ينتفض

الشعب يعيد رسم خارطة المدينة: وسط البلد لم يعد «بطاقة بريدية»!

لا يشبه وسط مدينة بيروت اليوم نفسه. في خرائط شركة «سوليدير» لا تظهر هذه الجموع. وفي الرسومات المنظورية لا تظهر صبية ترش كلمات نابية على الحائط. على الرغم من التخطيط الذي حرص مهندسو الوسط على ان يدخل في اصغر التفاصيل، لم يستطع مجلس إدارة شركة «سوليدير» وشريكتهم الطبقة الحاكمة ان يتوقّعوا تحويل هذه المساحة المسيّجة لما اصبحت عليه اليوم. هذا الجزء من المدينة الذي لم يكن مسموحاً دخوله على الطبقة العاملة والفئات التي جعلته مسرحها اليومي ومساحاتها العامّة الليلية. تمّ تغيير شكله ووظيفته اليوم بشكل كامل

جنى نخال

غيّر الحراك الشعبي، الذي بدأ منذ حوالى عام 2011 واستمرّ خلال التحركات الشعبية العديدة التي شهدتها المنطقة، وخاصة خلال ما يجري اليوم، شكل وسط المدينة، وقلب بالذات وظيفته. من شوارع الوسط المعاد إعماره، حتى الأرصفة، والساحات العامّة، والمباني القديمة منها والجديدة، والمواقع الأثرية، وواجهات المباني، تمّت إعادة رسم خريطة هذا المكان وتعريف مستخدميه.

من المهم أن نقرأ ما يجري اليوم في إطار استرجاع هذا المكان، ليس فقط لأن استرجاعه حقّ لنا، بل لأن الطريقة التي يتمّ فيها استرجاعه، أي من دون تخطيط، بمبادرة الناس فقط، تضرب عمق فكرة «سوليدير» كمشروع والتصوّر القائل بأن التخطيط يأتي «من فوق»، من المهندسين والمخطّطين، وينزل فرضاً على الشعب الذي يستخدمه من دون تغيير. سنناقش هنا التغيير الذي طرأ على وسط المدينة خلال الحراك الحالي، ثم نطرح فكرة تخطيط الشعب أو تخطيط العامّة.

أوّلاً، تبدّل مستخدمو المكان. فمن يمشي اليوم في هذه الشوارع والمساحات العامّة، هي وهو لا يشبهان بتاتاً من كانا في خيال المخطّطين يومها. هؤلاء كانوا بالذات، من أراد المخطّطون، ومن ورائهم أصحاب الشركة، أن يمنعوهم من دخول وسط المدينة. والفارق بين الـ«سيلويت» silhouette في رسومات «سوليدير» والأشخاص الحقيقيين الذين يحتلون ساحاتها اليوم، هو بالأساس، الطبقة. كان هدف الشركة بشكل واضح وأساسي، تأمين شريحة للطبقة البورجوازية... شريحة أمان ممّا يحدث حولها وبالذات ممّن يعيش حولها. فالطبقة العاملة والفئات المهمّشة كان وجودها محدوداً في الوسط بكونها خادمة رأس المال، في المراكز المحدّدة التي سمح لها بالعمل فيها، لا باستخدام الساحات والأرصفة والمحلات والأبنية.

> **الفارق بين الـ «سيلويت» silhouette في رسومات «سوليدير» والأشخاص الحقيقيين الذين يحتلون ساحاتها اليوم، هو في الأساس، الطبقة**

اليوم، نزل أهل القرى والمناطق، وجاء اللاجئات واللاجئون، حاملين لهجاتهم المختلفة وأغطية رؤوسهن المتنوّعة، وافترشوا الأرصفة. حتى الساحات التي تحصل فيها حفلات الـ «رايف» في الليل، وبعكس أغلب الحفلات في لبنان، يدخلها أهل المناطق مع أغنياء المدينة.

ثانياً، تغيّرت وظيفة المكان بالكامل ليضمّ ممارسات يُنظر إليها على أنها تنتمي إلى الأحياء الشعبية. افترش الشابات والشباب الأرصفة على حصائر ملوّنة مع نراجيلهم، ودخل بائعو القهوة والفول والذرة المشوية والكعك على عرباتهم، وتوزّعوا بين الشوارع التي صمّمت لتبدو وكأنها خارجة من بطاقة بريدية. اخترع الناس أعمالاً تدرّ عليهم القليل من المال خلال بقائهم في الوسط، منقلاً من الفحم مع ابريق شاي كبير في وسط الأبنية اللامعة، أو سندويشات مصنوعة في المنزل يبيعها طفل صغير على طاولة. خلال الليل، أيقظ المتظاهرون المدينة الميتة المهجورة. فبين مدينة أشباح تخاف المرور عبرها خلال الليالي العادية، هزّ المتظاهرون فتور الوسط وجعلوا منها مساحة للنقاشات السياسية والحفلات والتعارف و«كزدرة» ليلية للعائلات. تغيّرت الساحات العامّة التي كانت دائماً خالية من الناس. جلست العائلات تستريح على العشب الأخضر بعد نهار طويل من الهتافات، تراكض الأطفال بين الأشجار بصورة قلّما نراها في لبنان في مشهد يصلح لمسلسل مصري كلاسيكي. وبين النراجيل والبائعين المتجوّلين، النقاشات السياسية والهتافات والغرافيتي، قضى المتظاهرون على النشاط الوحيد الذي صنع من أجله وسط المدينة، الشوبينغ، الاستهلاك من التسوّق واستخدام المقاهي حتى العيش داخل شقق بملايين الدولارات. استخدموا المدينة، أعادوا الحياة إلى وسطها، أجبروا السلطة التي صنعته بيد وهي تدفع بهم خارجه باليد الأخرى، على الهرب أمام مذهم.

يقول هنري لوفيبر في كتابه «إنتاج المكان»، بأننا أصبحنا نفهم المكان أبعد من كونه «حاوية للعمل الاجتماعي»، وانتقلنا لرؤيته كنتاج لـ«ممارسة المكانية». وقد عبّر محتلّو الوسط في الأيام القليلة الماضية، عن ممارسات مكانية هي غاية في الإبداع والفعالية. أعاد هؤلاء وسط المدينة إلى الاستخدام، أي إلى ذهن الناس، إلى خارطة المدينة: أصبح الوسط مكاناً يتوجّه إليه الناس من مختلف المناطق والفئات.

إن استعادة ثرواتنا من الطبقة الحاكمة تأخذ أيضاً طابعاً مكانياً. فيما تطرح التحركات الشعبية مطالبها، يتمظهر موقع الحراك في بيروت بالذات كجزء من هذه المطالب وكحركة سياسية. فالمجال المفتوح في الأيام العادية للـ«شعب» كفئات مهمّشة وطبقة عاملة، هو ما يتمّ توسيعه اليوم. أي أن الشعب هذا يعيد رسم خارطة المدينة اعتماداً بالذات على الأماكن التي منع عليه ارتيادها. وهذا جزء من تخطيط العامّة الذي نطرحه والذي يبدأ بتغيير وظيفة الأرصفة التي صنعت لا لتمدّ الناس الحصائر عليها وتـ«أرغـل»، حتى الشوارع التي أصبحت للمشاة، والزوايا التي احتوت البائعين المتجوّلين، ولا ينتهي بفتح المساحات المغلقة على الناس، وتحديد وظائفها بشكل يتناسب وحاجاتهم. لم يات مهندس ليقول للشباب والشابات: «أنتم اجلسوا هنا وضعوا صحونكم على هذه الحافة، وأنتم امشوا هناك واصعدوا على هذه المصطبات». استخدم الناس المكان واستنتجوا من استخدامهم هذا طرقاً أفضل لاستغلال هذه المساحة أو تلك، وطوّعوا الأماكن لتتجاوب مع نشاطاتهم باختلافها. عند دخولهم إلى التياترو الكبير، ذلك المبنى البهي الذي استرجعوه، هم لم يسترجعوا المبنى فقط بل قرّروا كيفية استخدامه، أين يمشون وكيف وما النشاطات التي يقومون بها فيها. رشّوا على جدرانه «خبز، حرية، مسرح»، واحتلوا كل طبقاته وشرفاته، وجعلوا يعيدون بحركتهم هذه الحياة إلى مبنى أرادت السلطة حبسهم خارجه. أزالوا الألواح عن عقار حي غلغول، ودخلوا العقار المتروك منذ سنين بأثاره والأشجار التي نمت بينها، فأصبح ساحة لقاء هادئة خارج صراخ المظاهرات وهتافاتها، كحديقة كبيرة يتنزّه فيها أهل المدينة عند الغروب.

أعاد «الشعب» تخطيط وسط المدينة وتصميمه بما يتناسب مع حركته، ونشاطاته، وحرق بذلك خرائط المخطّطين الذين أرادوا يومها إزالة أي هامش يستطيع خلاله الناس تطويع وسط مدينتهم أو لئه. كسر هذا الشعب المعترض على السلطة الحاكمة، وسط المدينة الذي أرادته السلطة جسماً قاسياً صلباً لا تهزّه حاجات الناس أو حركتهم.

نمشي اليوم في وسط المدينة، على الأرصفة العريضة بين الناس التي افترشتها لتوّرغل، وبسطات الشاي وعربات الفول والذرة المشوية، ونحن نحاول استيعاب التغيير السريع والفجائي الذي حصل لهذه المساحات، أصبحت مزدحمة بالناس والروائح والألوان، تعجّ بالحياة والصراخ والضحك. من الصعب تخيّل حالة مخطّطي هذه المنطقة اليوم وهم يشاهدون ما يجري فيها من تغييرات، من وراء الشاشات، على الأرجح من بنتهاوس ما في نيويورك. كم من صدمة تتالى عليهم وهم يرون شباب الضواحي وبناتها النحيلين يدبكون في الشوارع!

#لبنان_ينتفض

الثورة الطالعة من جحيم الطوائف... بحثاً عن فردوس الوطن الحُلم

هل هي الثورة التي حلموا وبشّروا بها وانتظروها طويلاً كي تأتي، فاستحالت فصلاً خامساً خلف الفصول الاربعة، فصلاً يُنكره اخوته؟ ام ان الاخ المرميّ في الجب جاء ت سيّارة من غير قماشة المثقفين، فادلى دلوها لتسحبه من ايديهم وتضعه في الشوارع، فوضى ورقصاً واهازيج يتبعها المثقفون لا العكس؟ هل هي ثورة سيقول فيها الشعراء ما قاله نيرودا ولوركا وناظم حكمت وشعراء البروليتاريا في زمن مخملي قديم؟ ام انها ستكون مزركشة بما فاض به معجم الامبراطورية التي فاقت روما جبروتاً وطغياناً من مفردات؟ ام ان قاموس التمرد سيقتصر على تنويعات البلد الذي يحترق، البلد الصغير الذي كتب الروائي الروماني فرجيل جورجيو صاحب «الساعة الخامسة والعشرون» عنه مايلي، مستنداً الى ماورد في الكتاب المقدس: «هكذا كان موسى الإنسان الوحيد الذي رأى الله. ولو من القفا. لكن، لماكان من يحصل على كنز ثمين يرغب في المزيد. وجّه موسى ذات يوم التماساً جديداً الى الله. «قال ربي دعني اجوز فارى الارض الصالحة التي في عبر الاردن. هذا الجبل الذي اسمه لبنان». فاثار هذا الطلب الجديد سخط الله وقال له «لا تزد الكلام معي في هذا الشان». انا اظن ان الله منع موسى من دخول لبنان لان الله خلق هذا البلد ليقيم هو فيه، لا من اجل اصدقائه. وكما لكل رب بيت غرفة يخص بها نفسه، لبنان هو مثل هذا الشيء. هو بلد خصصه الله لسكناه». «كلمات» استطلعت ماكتبه شعراء وشاعرات وصحافيين وصحافيات عرب ولبنانيين حول الثورة في ايامها الاولى عبر صفحاتهم الافتراضية، ونقلت مادوّنه روائيوه من انطباعات حول الحراك الذي هو اشبه بمطهر دانتي، بين جحيم الطوائف وفردوس الوطن الحُلم

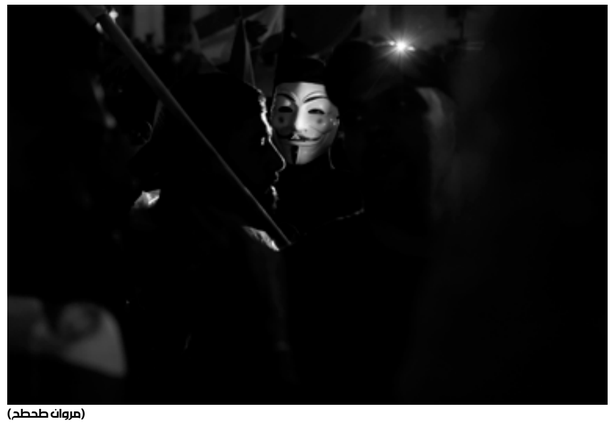
(مروان طحطح)

محمد علي شمس الدين

سبع نقاط حول الثورة الشعبية الراهنة
1- هي لحظة تاريخية نادرة لم يسبق لها مثيل في ذاكرتنا القريبة من الجمهرات التاريخية اللبنانية التي كانت تؤسس لمفهوم الشعب اللبناني.
2-من حيث هي ظاهرة عابرة للطوائف والزعامات التقليدية، فإنّ أساسها الفكري ضمناً قائم بالمعنى المدني للمواطنة وليس بالانتماء الطائفي، وهي حقيقة واضحة في الهتافات والتصاريح المعلنة للجمهرة الثائرة.
3- لا ثورة من دون نظرية ثورية في رفض الانتماء الطائفي الصارخ والتنصل العام للجمهور من زعاماته الطائفية الواصل لحدود الشتيمة والانتقاد الحاد لرموزه التاريخية الطائفية والمناطقية. يضاف الجزء الآخر الأكثر أهمية وهو أنها ثورة ذات طابع طبقي واضح من خلال الشكوى العامة الاقتصادية العابرة للمناطق والطوائف لكل متظاهر في مطلبه الخاص ومطلبه العام الجامع المعيشي.
4- سلّم المطالب من خلال البيانات والهتافات يتدرج من المطالبة بإلغاء الضرائب والرسوم على الطبقات المتوسطة والفقيرة والمطالبة بتنفيذ وعود الإصلاح المالي والاقتصادي ومحاسبة الفساد المالي والفاسدين وينتهي بالمطالبة بإسقاط النظام بكامله.
5- ليس لهذه الثورة الشعبية قيادات نقابية أو حزبية أو طلابية أو فكرية وثقافية كما ينبغي. أكاد أراها ثورة فطرية بلا قيادات كما ينبغي للثورات في التاريخ وهذا مصدر من مصادر الخوف عليها أن تُسرق أو تتبدد في فسوح المذاهب والزعامات التقليدية، ما يعني أنّ الظروف التنظيمية النقابية والحزبية والفكرية الفلسفية غير موجودة لاستكمال الفعل الثوري. الشعب سابق لتنظيماته ومفكريه وأحزابه وطلابه وهي كوادر التغيير والثورة، هنا اقترح إنشاء قيادة لهذه الحركة.
6-تصرُّف المسؤولين بعامة هو تصرف النعامة. كيف لم يخرج رئيس الدولة مثلاً حتى الآن ليقول شيئاً، أيّ شيء؟ لا سيما أنّ له تاريخاً غير ملوث مالياً وله مواقف عنيدة وجريئة في ما يعتقده هو الرئيس وهو رأس المسؤولية.
7-وأخيراً حتى الآن تحققت نتيجتان ملموستان من الثورة: الأولى منعُ السلطة أياً كانت من التفكير باعباء وضرائب جديدة على الطبقات الثائرة، والثانية كشف عورة نظام المحاصصة الطائفي السائد والمهترئ، وهو أساس البلاء وحامي حمى الفاسدين من الزعماء.

شوقي بزيع

في ساحة الشهداء/ حيث اللبنانيون ينتفضون لكرامتهم، ويخوضون، بعد تسعة عشر عاماً من تحرير الأرض، معركتهم الأقسى والأهم من أجل تحرير الإنسان من المهانة والعوز، وكسر الحلقة الجائرة لنظام الملل المذهبية المتحدة، وحيث يتولون بأنفسهم كتابة القصيدة الأجمل التي عجز الشعراء عن كتابتها.

جبور الدويهي

كالعادة في هذه الأحوال، إن فرض رسم على الواتس آب أشعل الاحتجاجات لكن إلغاء هذا الرسم لن يسكتها. لهجة الناس عالية وحارقة لا توفر أحداً وأحزاب السلطة تجتهد لاحتواء الظاهرة والالتفاف عليها. قبولهم بحكومة تكنوقراط هزيمةٌ أولى لهم.

ربيع شلهوب

الواضح أن ورقة الإصلاحات أو الورقة الاقتصادية ستكون مكتوبة بلغة جذرية وسيسمع اللبنانيون خطاباً مختلفاً جداً لأول مرة. الانتفاضة الرائعة وغير المسبوقة هزت الدولة العميقة في لبنان وباتت الأوليغارشية المالية تشعر بالخوف وبانعدام قدرة الطبقة السياسية ـ التي بالكاد تحمي نفسها الآن ــ على حمايتها من التجمهرات الشعبية الملتفة حول مطالب عابرة للمصالح المذهبية والفئوية والمناطقية: استعادة الأموال المنهوبة ورفع الضرائب عن جيوب الفقراء وتحسين الخدمات. السؤال الذي يدور والمتعلق بلماذا لم تلجأ السلطة الى هذا من قبل طالما هي قادرة؟ الجواب بـ «بساطة» أنها وفي تناقضات مصالحها وفي غمرة اعتقادها بانعدام وجود فائض شعبي خارج «شوارعها»، لم تكن تستطيع ولم تكن تريد. هذه الانتفاضة أعطت من هو قادر على اتخاذ القرار تفويضاً لاستخدامه في وجه مراكز القرار العميقة في الدولة بقدر ما وجهت له إنذاراً بضرورة اتخاذ القرار غير المتلائم مع مصالحه الخاصة.
السلطة مرعوبة اليوم بكل معنى الكلمة وهي تشعر أنّ الارض تميد بها وواحد من المكتسبات الاساسية للانتفاضة الشعبية أن الشعب بات قادراً على التحرك في وجه السلطة بشكل تلقائي في كل مرة يشعر فيها أن حقوقه الاساسية مهددة من قبلها.
لا نريد لهذه الانتفاضة أن تنتهي... أيضاً لا نريد لهذه الانتفاضة أن تنتهي بشارعين.
لا نريد «8 و14» جديدتين.

عيسى مخلوف

هذه ليست ثورة فقط، هذا عرس وطني كبير.
مهما هدّد عمّال الخراب ومهما فعلوا بعد اليوم، فإنّ الصوت الهادر في الساحات هو المُنتصر.
الزعامات الطائفيّة التي احتلّت البلد عقوداً من الزمن وشوّهت رسالته وراهنت على اتصياع الناس لها جيلاً بعد جيل، جاء من يعرّيها ويكشف حقيقتها، ويكسر حاجز الخوف، ويعلن الآن أمام العالم ولادة لبنان الجديد.

وديع سعادة

إلى حشود المتظاهرين في لبنان من أجل حقوقهم وإلى الذين قبلهم استشهدوا من أجل هذه الحقوق، قصيدتي هذه:
الذي قتلوه ودفنوه
لأنه أكل ثمرة
نَبتَ هيكله العظميّ
وصار شجرة.

بسام منصور

ليس مستغرباً ما يحدث في لبنان اليوم وأن الشباب انفجروا في كل حدب وصوب ضد مجمع السلطات من مصاصي الدماء الذي يتحكمون بمستقبل الناس وارواحهم. المستغرب أن الذي يجري اليوم لم يحدث منذ زمن بعيد، لأن المسؤولين اللبنانيين، على أطيافهم، يتصرفون، ولا سيما في العقود الأخيرة، كأنهم أصحاب شركات خاصة، وأنهم هنا ليزيدوا من ودائعهم الخاصة التي مصدرها المال العام.

نجوى بركات

شباب لبنان، طلابه وتلاميذه
لا تغادروا الشارع!
من دونكم لا يوجد أمل

انطوان ابو زيد

نصف دهر حتى يعرف الناس أنهم متشابهون، وينشدون الاغنية نفسها والبلاد نفسها، وهو أمر عظيم! من هنا يمكن لنا أن نتأنف كلامنا في ما بدأناه منذ أربعين عاماً؛ ويمكن أن نسجله حتى لو لم يعد ثمة مكان كثير أو منابر متاحة لنشر ما نثرثر فيه. المهم أن الحجر عاد الى معناه والماء كذلك. والخريف العتيق عاد أيضاً ببرائحته الساذجة الأولى، على الرغم من الحريق الآتي وحيواناته الهاربة!

لينا كريدية

المعارك لا تنتهي.
كل أنواع المعارك. هي فقط قدراتنا ورغباتنا التي تختل.
ما بين الوجه المحارب والوجه الذي يرغب بنوم عميق يوجد العديد من الأقنعة الساقطة.

محمد ناصر الدين

يا شجر الجنوب المقطوع
إنه ثأر العصفور.

سمر دياب

من لا يعرف ماذا يعني أن يُشتم زعماء الطوائف والمناطق ويداسون في معاقلهم في لبنان تحديداً، لن يفهم أن ما يحدث يشبه المعجزة. نحن نعرف.

فوزي ذبيان

فيما يتعلق بالكتّاب او الشعراء أو اصحاب الاطروحات النظرية الخطيرة من الذين كانوا مع الحراك ثم انقلبوا عليه ما إن صدرت التعليمات بذلك، نقول: كل نتركم وشعركم واطروحاتكم وكل ما تتفوهون به في امسيات الحمرا وصباحات مقاهيها لا يتجاوز أن يكون مياهاً آسنة فوق مرحاض قذر من الرخام. انتم لا شيء، ظلال لرجل ميت، عفونة خضراء فوق خبز بيروت.

مهدي منصور

إلى طلابي الأحبة، لا امتحانات إلا امتحان الحياة... ولا اختبار إلا اختبار الحرية...
في الساحات لا قاعات الدراسة، تعالوا نصنع وطناً لا تهاجرون منه بعد الجامعة..
كما واطلب من زملائي الأستاذة تقديم تصحيح النهج على تصحيح المناهج.

دارين حمواني

هذا اللبنان الجائع الثائر اليوم لا يصلحه إسقاط حكومة ولا يصلحه حتى انتخابات مبكرة بقانون انتخابي صنعوه على قياسهم ليكملوا مسلسل النهب. لبنان يحتاج الى ثورة فكرية ومن الجذور على زعماء الطوائف الذين يحملون شعار حماة الطائفة.. نحو مجتمع مدني يبني دولة حيث لا دولة، فقط لصوص..

زينب عساف

طبعاً سيقمعون المظاهرات، بشيطنوها، وربما لا تصل أبداً الى أهدافها. الغوغائية جزء من الثورات. لكنهم لن يقتلوا نبض جيل كسر الخوف #لبنان_ينتفض

لولا رينولدز

كان الدرج طويلاً حين أمسكت بيدي وكان نزولي يشبه الحرب في شوارعنا.

لوركا سبيتي

لي أمنية صغيرة جداً بحجمك. كثيرة جداً ككثرة الحزن في بلدي. ضرورية جداً كهذه قمة الحقارة!
ثم طبعاً قمة الجشع!
هل المطلوب أن نتوقف عن الاتصال بأهلنا وأصدقائنا وألا نسمعهم صوتنا كما عبّر صراحةً وزير البيئة؟
هذه ليست دولة، هذا قصاص!

محمد مهدي عيسى

الطبقة الوسطى تحتل وسط العاصمة. هذه هبّة الطبقة الوسطى إلى حد بعيد، وهي الطبقة التي تقف اليوم أمام تحدي الإفقار والانحدار بشكل متسارع. الفقراء لم ينزلوا بكثافة بعد وهم يراقبون الأحداث ويتهيبون الانهيار لأنهم لا يدخرون شيئاً للأيام السوداء المقبلة (بخلاف الطبقة الوسطى المتظاهرة). ولأنها هبّة الطبقة الوسطى، أنتم ترون كل هذا الجو الاحتفالي هناك وتلاحظون غلبة الطابع الترفيهي (حتى عرنوس الذرة يعد ترفيهاً للفقير). الآراء التي تقول إن اللبنانيين هم شعب مرح ويحب البسط هي آراء ثقافوية مختلة ومضللة. الفقراء لم يملأوا الساحات بعد، لكنهم سيفعلون.

كميل حمادة

صديقي الذي التوى كاحله وتمزقت أربطته في الحراك.. والذي استدان من مدخرات زواجه لتشتري خيمة وكرسيين ليكونا مساحة حوار حضاري ثقافي..
صديقي هذا ليس مموّلاً من السفارات.
هو صورة المثقف الشاعر الواعي..
أما أولئك الوصوليون، فسيلفظهم الحراك لفظ اللقمة المنتنة.

سليم علاء الدين

مواطن يسقط طائرة استطلاع اسرائيلية في الجنوب وتحركات لاسقاط الفاسدين والنظام الطائفي في كل المناطق اللبنانية.. كل الحب

عماد حمزة

المنظومة الحاكمة
تتصرّف كأنّ الملايين في الشوارع تصفّق لها.

كامل صالح

ما أبشع «المثقف» و«الأكاديمي» و«الشاعر»... عندما يصبح بوقاً لسلطة فاسدة بأمها وأبيها.
#عهد_الشعب_القوي

فوزي يمين

انتفاضة، عرس، قيامة.
رأينا هذا في الساحات، سمعْنا ذلك في الصرخات.
وهررتم كلّكم دفعة واحدة كالتفّاح في موسم البرَد: الآلهة، الأصنام، الرؤساء، المافيات، العصابات، القادة، القوّاد، القضاة، المقاولون، ملوك الطوائف، الزعماء، التجّار الفاسدون...
ثلاثون سنة بأيّام قليلة.
سقطتم من ضمائرنا ووجداننا وثيابنا مع كامل أوساخكم ونذالاتكم وصفقاتكم وأعلامكم وإعلامكم...
لفظناكم مثل «تشكيبة» أخيرة ونهضنا مغسولين بالحرّية.
تظلّلنا رايةٌ واحدة مصنوعة من قماش السأم منكم، باهرة من شدّة التعب.
كفى
أعيدوا لنا الأموال التي نهبتموها من جيوبنا الدم الذي مصصتموه من عروقنا الهواء الذي سحبتموه من رئاتنا.
طفح الكيل
الصمت الجرح الظلم الوجع القهر الفقر الحرمان، كلّه على السطح.
طاف النهر.
ولا رأس لنا بل الموقف الواحد،
ولا مركز لنا بل الشارع،
ولا مرجع لنا بل أنفسنا،
لذلك من الصعب التحكّم بنا والسيطرة علينا.
انتهيوا
الأمل عندما يطلع من آخر اليأس يسطع كالف شمس.

باسكال صوما

قررت الدولة أن تدخل إلى هواتفنا علناً، أخبرتنا أنها ستتجسس على اتصالاتنا وستعرف متى نُجريها، وستحاسبنا على ذلك.
هذا القرار قبل الـ 20 سنتاً وقبل الـ 6 دولارات، هو خرق للخصوصية وتلصص علينا وعلى قصصنا وتدخل سافر في حيواتنا الخاصة.

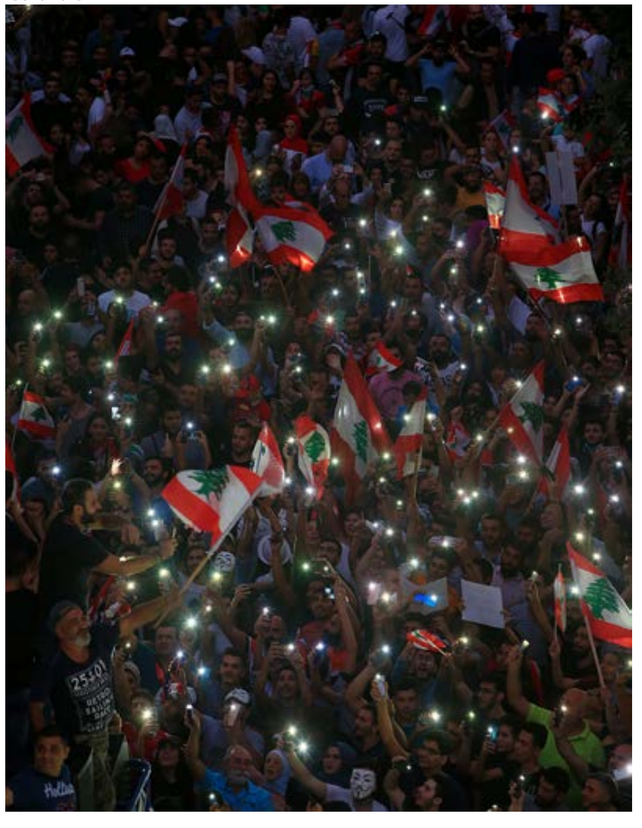
(هيلم الموسوي)

كالحرية... عالية جداً كجباه الفقراء... كالصوت الصادح في الساحات... ملحّة جداً كالثورة... ومضيئة كالآتي... وحقيقية كالحب... أن تولدي يا صغيرتي مع ولادة وطن جديد... أحضر فعلاً... طرقاته توصل الى الحق... ببوته دافئة ومطمئنة... إنسانه عاقل وحرّ.
هي أمنية انتظرت عمراً بأكمله وتستطيع أن تنتظر قليلاً بعد... حتى ولادتك.

عباس الحسيني

أفتخر بأني كتبت رواية «26 ساعة بنك اوف اميركا» قبل عام ونصف من الآن وقبل الثورة وحيث اعتبرها البعض بمثابة مانيفستو للعنف الثوري والتي كانت تشبه أحداث اليوم. شباب اليوم يجب أن ينجحوا حيث لم يستطع الشباب آنذاك.

نسرين كمال

تبدو صورة رجال الدين من الطوائف المختلفة وهم يشبكون الأيدي من المشاهد التمثيلية المضحكة التي سئمناها. الانعتاق من الطائفية هي حالة عفوية لا تستوجب التكرار والتأكيد (نؤكد دوماً ما هو قابل للغياب أو الكسر) هي حالة ذاتية داخلية بعيدة عن المسايرة والتملق. لعل أجمل ما في انتفاض الشعب اليوم هو أنه قد يشكل مخاضاً لما نحلم أن يكون شعباً لا قبائل.

فوزي يمين

انتفاضة، عرس، قيامة.
رأينا هذا في الساحات، سمعْنا ذلك في الصرخات.
وهررتم كلّكم دفعة واحدة كالتفّاح في موسم البرَد: الآلهة، الأصنام، الرؤساء، المافيات، العصابات، القادة، القوّاد، القضاة، المقاولون، ملوك الطوائف، الزعماء، التجّار الفاسدون...
ثلاثون سنة بأيّام قليلة.
سقطتم من ضمائرنا ووجداننا وثيابنا مع كامل أوساخكم ونذالاتكم وصفقاتكم وأعلامكم وإعلامكم...
لفظناكم مثل «تشكيبة» أخيرة ونهضنا مغسولين بالحرّية.
تظلّلنا رايةٌ واحدة مصنوعة من قماش السأم منكم، باهرة من شدّة التعب.
كفى
أعيدوا لنا الأموال التي نهبتموها من جيوبنا الدم الذي مصصتموه من عروقنا الهواء الذي سحبتموه من رئاتنا.
طفح الكيل
الصمت الجرح الظلم الوجع القهر الفقر الحرمان، كلّه على السطح.
طاف النهر.
ولا رأس لنا بل الموقف الواحد،
ولا مركز لنا بل الشارع،
ولا مرجع لنا بل أنفسنا،
لذلك من الصعب التحكّم بنا والسيطرة علينا.
انتهيوا
الأمل عندما يطلع من آخر اليأس يسطع كالف شمس.

باسكال صوما

قررت الدولة أن تدخل إلى هواتفنا علناً، أخبرتنا أنها ستتجسس على اتصالاتنا وستعرف متى نُجريها، وستحاسبنا على ذلك.
هذا القرار قبل الـ 20 سنتاً وقبل الـ 6 دولارات، هو خرق للخصوصية وتلصص علينا وعلى قصصنا وتدخل سافر في حيواتنا الخاصة.

الآراء التي تقول إن اللبنانيين شعب مرح ويحب البسط هي آراء ثقافوية مضللة. الفقراء لم يملأوا الساحات بعد، لكنهم سيفعلون (محمد مهدي عيسى)

محمد محسن

عدت الآن إلى البيت. طرقات بيروت معظمها مقطوع. نيران تتراءى من بعيد. في الحمرا، ومار الياس، وراس النبع، وبشارة الخوري، وطريق الجديدة، والكولا، وكورنيش المزرعة. بيروت كلّها صورة عمّا جرى في وسطها. بيروت اليوم انتفضت بقلب مكسور وشعور ضمني من أهلها بالخذلان من «الدولة». عند مداخل الضاحية الجنوبية، غضب معيشي لم يسبق أن رأيته منذ سنوات طويلة. الطريق من منطقة دوار السفارة الكويتية نزولاً نحو مدخل الغبيري مروراً بالرحاب، كأنه ساحة حرب. الضاحية تلوّح بغضبها أيضاً. غضب للقمة العيش، وصحة الأطفال، وأحلام الشباب. غضب ليس لزعيم سياسي ولا لطائفة ولا لأحزاب. غضب ينهي مرحلة من استحقار الأحزاب اللبنانية لناسها واستخفافها بحياتهم. غضب يقول الناس من خلاله لأحزابهم: لم نعد ناسكم ولا نريد. يقود ذلك إلى حصيلة هذا اليوم التاريخي، 17 - 18 تشرين الأول 2019: لم أرَ السلطة في لبنان خائفة كما رأيتها الليلة.

رولا ماجد

في 17 تشرين زفرنا من رئة لبنان زعماء سقطوا من أعيننا كدمع ذاك المُسن الذي صرخ «موجوع»
في 17 تشرين زفرنا 128 أكسيد الكربون، زفرنا جوعنا وأفيوننا وموتنا.
في 17 تشرين كان الشعب هو طائر الفينيق الذي انتفض من رماد شعار #لبنان_يحترق ومن اختناقاته التقط أنفاسه التي كاد أن يخنقها رماد السياسة.

عبد الحليم حمود

بالأمس كان القرار بتشويه التظاهرات «نظرياً»
اليوم «عملياً» بدأت الترجمة المباشرة بتعطيل هذه التظاهرات.
انها السياسة الحقيرة التي تشتغل بعقول الناس.
وما أسوأ أن تدافع عن إنسان أحمق. ستحمل قضيته، ويطعنك بحماقته.

باسل الامين

إنّها روح انتفاضة مزارعي التبغ، وتجسيدٌ لوجع عمّال غندور، كأنه خريف عام 72 من جديد. الزمن هنا عالق، لا يتقدم، ولا تنفك الدولة بأسلحتها وكلابها عن سحبنا إلى خندق الموت القديم. الساعات التي أشار إليها الحريري كمهلة لن تكون بريئة أبداً، إنّه ذلك الوقت البشع، المُتشح سواداً وإقصاءً.

زنوبيا ظاهر

هكذا،
يسقُط ظلّ فوق الشتيمة
يصير لحماً
تنبتُ للشارع أيدٍ وأقدام
يركُض
يرشُق
يحطّم الـ «باركميتر»
مواقف مجّانيّة
للغضب
هكذا
يسقُطُ خائفٌ في قلب الشارع
ثائراً
يهدهد لهُ:
هيلا هيلا هيلا هيلا هو
يا ملاكاً
«أزعر»

حسن نصور

الثورة خيالٌ شديد الواقعية. خيال يسري بيننا في الهواء. تخيلوا ما أمكن. إنها فتنة المجهول. المجهول الضبابي الجميل. لا عودة إلى الوراء/ إلى الشارع/ لا تخرجوا منه.

ملاك مكي

تقول الاغنية عندما تجد من يحبك، يكون الطقس جميلاً. وعندما ينتفض الشعب يكون الطقس جميلاً.
الطقس في لبنان جميل ليس لأنّ بعد الشتاء ربيع، بل لأنه يمكن للعاصفة أن تكون جميلة والغضب جميلاً. الطقس في لبنان جميل، ليس لأنّ المناخ معتدل، بل إننا اكتشفنا، ما هو أبعد وأعمق وأجمل من مجرد تركيبات سياسية وهرمية، وسياسات اقتصادية ونقدية، اكتشفنا الأمل وكسر الخوف ورفض الذل، وهذه جميعاً ليس لها مجالس، ولا سنوات صلاحية، ولا دورات انتخابية، ولا أجندات خارجية، فالأمل يعشش في النفوس، في الذات الإنسانية، وينمو ويرفرف جميلاً.

علي الرفاعي

«حسناً... الحرائق التي التهمت منازل جيراننا حاضرة في ذاكرتي، وبيتي طفل أخاف على أطراف ثوبه من السنة النار»
ثم حدقت مليّاً لأجد نفسي ما زلت واقفاً على تقاطع الطرق نفسه، رافضاً الخلف وخائفاً من الأمام.
فصرخت فلتسقط الشيزوفرينيا
وليسقط كل شيء
واليوم شمس جديدة، ومحاولة طاهرة جديدة لاستعادة ما يُسحب من تحتنا.
لن نترك الساحة للوصوليين
لن نترك الساحة للانتهازيين
لن نترك الساحة لعبدة المال والسلطة وأضواء الكاميرات
لن نترك الساحة للمصطادين في جرحنا وعرقنا ودمنا
تلوت صلاتي: «رب اجعل هذا البلد آمناً» وها أنا أتهيأ للنزول إلى الشارع الذي أخبته.

عبير خليفة

الذل اللي عاشه اللبناني مش مؤامرة خارجية، العنف اللي صار قليل مقارنة بحجم المهانة. ما بصير شي إذا خاف الزعيم.

حسن المقداد

يبدو أن الوقت حان لأهجر هذا الخراب، على الأقل في مكان آخر ساورث أولادي انتماءً حقيقيًا لوطنٍ يحبّهم فعلاً.

بهاء إيعالي

ذات يوم قلت إنّني لن أغادر هذه المدينة، بالأحرى لا أستطيع مغادرتها، ليقول لي البعض: مدري شوقيها هالمدينة لمكعبش فيها، كلها سلفية وزعران ومشكلجية. صمتت يومها ولم أجب.
اليوم وبعد كل هذه الإشادات بثورة المدينة من قبل القاصي والداني، وجدت عزائي أخيراً، وجدت أن افتخاري بأني ابن هذه المدينة كان في محله
#حبيبتي_طرابلس

سارة الزين

عندما يثور الشعب اللبناني ويغضب.
ثورة يعوّل عليها ضدّ الفساد والظلم والسرقات والمحسوبيات والطوائف والمذاهب والأحزاب.. ثورة لأجل الوطن والمواطن الحرّ!
هذه الثورة هي آخر أمل لنا.
أرجوكم لا تطفئوها قبل أوانها
نحتاج الى شحذ همم..
لا تنشروا منشورات فيها تثبيط للعزائم إن لم تستطيعوا مشاركة المتظاهرين الأحرار فلا ترشقوا طريقهم بالحجارة..
كونوا يداً واحدة ضد كلّ الفساد ولو لمرة!

#لبنان_ينتفض

القصيدةُ فعلاً ثورياً ينحازُ إلى الجوعى

«دفاع عن النفس» للفنان اللبناني عمر فاخوري

في المراحل التاريخية لاشتداد الصراع الاجتماعي واحتدام التدافع بين الطبقات، كان العمل الفني دوماً شاهداً على صياغة مشهد هذا القتال الدامي، منحازاً في اغلبية الاصوات المعبّرة عنه لقوى المستضعفين. فلو تأملنا في تاريخ الفن والادب، لن تجد ابداً — إلّا فيما نذر — فناناً او اديباً عظيماً يميل الى جهة قوى الارتكاس والظلام. وفي قمة هذه التعابير الفنية المترجمة لاصل الشعوب وألمها كان للشعر الدور الاهم، لسهولة تداوله بالغناء والهتاف والغرافيتي الى غيره من الاشكال التعبيرية التي تبتكرها القوى الحيّة في التحامها مع طليعتها الفكرية. هذا الملف هدية إلى صانع الحدث هذه الايام، الى الشعب اللبناني العابر للهويات القاتلة التي تكالَب عليه خصومُها والمُتاجِرون بها. فمن الفَدْرات السحرية للشعر انه يتواز مع الاحداث التي تفاعل معها في الماضي الذي افْرَزَهُ، يواصل، عمودياً، التحامي مع كل حدث مماثل، رغم فارق السنين والقرون.

تقديم واختيار **رشيد وحتي**

ادونيس: الشّعب

تجمّع الشّجر
أثقله الصّراخ والحنين كالثّمر
وهبّ في مسيره
حول ضفاف النّهر.
كان رعد يرجّه كأنّه الشّرر -
وصعق الشّجر
حزناً على طيوره الأسيره
في الجانب الآخر من خاصرة النّهر.
[ديوان أغْنِيَةُ حِصَارٍ وَمَرَايَا، 1988.]

شيركو بيكه س: زواج

كلمة ربّيتها في مهد جمرة، وحينما كبرت، تزوّجت بسلاح أحمر الشّعر وأنجبت: ثورة.
[مجتزأة من ديوان «مرايا صغيرة: مختارات 1975-1985»، دار الأهالي، دمشق، 1988، ترجمة مجموعة من الأدباء الأكراد]

سركون بولص: جلّاد

أيّها الجلّاد
عد إلى قريتك الصّغيرة
لقد طردناك اليوم، والغينا هذه الوظيفة
[ديوان اَلْوُصُولُ إِلىَ مَدِينَةِ أَيْنْ، 1985.]

برتولت برشت: قبر جندي الثّورة المجهول

سقط جنديّ الثّورة المجهول. رأيت، في المنام، قبره. كان، في مستنقع، من حجرين. لا شاهدة. لكنّ أحد الحجرين بدأ يتكلّم: «الرّاقد هنا — قال الحجر — لم يذهب لغزو بلد أجنبيّ، وإنّما بلده. اسمه ليس معروفاً، لكنّ كتب التّاريخ تروي أسماء من هزموه. ولأنّه أحبّ أن يعيش كإنسان، قتل كحيوان متوحّش» لم تكن كلمات الحجر الأخيرة إلّا همساً، لأنّها كانت تنبعث من حنجرة مخنوقة؛ لكنّ العاصفة الثّلجيّة أسمعتها، في كلّ مكان، للّذين لفعهم البرد.
[من ديوان قصائد 3، منشورات L'arche، باريس، 1961. ترجمة: ر. و.]

روني شار: اوراق هيبنوس

القصيدة صعود غاضب/ الشّعر، لعبة الحوافّ اليابسة للأنهار.
■■■
سينتهي الكلام، الزّوبعة، الثّلج والدّم
بتشكيل ندى فضّيّ مشترك.
■■■
لا نقاتل جيّداً إلّا من أجل القضايا الّتي
نقولبها بأنفسنا والّتي نحترق معها،
بالتّماهي معها.
■■■
القبول ينير الوجه. الرّفض ينصره.
■■■
العينان، لوحدهما، ما زالتا قادرتين على
إطلاق صرخة.
■■■
لن أكتب قصيدة قبول.
■■■
بقايا رماد حرق رفات البرد تكمن في
النّار الّتي تنشد الرّفض.
■■■
ما يأتي للعالم كي لا يكدّر صفو شيء لا
يستحقّ مراعاة ولا اصطباراً
[روني شار: أوراق هيبنوس، غاليمار، 1962. ترجمة: ر. و.]

إدواردو غاليانو: الطّبل

من سواحل أفريقيا، سافر حتّى أيدي
وذاكرة عبيد مزارع أميركا.
منع هنالك، كان إيقاع الطّبل يفكّ من
كانوا مربوطين ويعطي صوتاً لمن كانوا
محكومين بالصّمت؛ وكان ملّاك النّاس
والأرض متيقّنين أنّ هذه الموسيقى
الخطيرة، الّتي تنادي الآلهة، تعلن
الثّمرد.
لذلك كان الطّبل المقدّس غافياً، مخبّأ.
[إدواردو غاليانو: أبناء النهار، منشورات Lux، باريس، 2015. ترجمة: ر. و.]

عبد الله كوران: كردي

كيس تبغ، حفنة زبيب، فيندقيّة، ثمّ خلف
صخرة؛ وليات العالم، كلّ العالم.
[عبد اللّه كوران: الآثار الشعرية الكاملة، ترجمة عز الدين مصطفى رسول، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، 2014.]

ناظم حكمت: انشودة المتنشيين بشرب الشمس

إنّها أنشودة، أنشودة الّذين يشربون
الشّمس في أزاهير الأرض. إنّها خصلة
من الشّعر، خصلة شعر ملتهبة، تتجعّد
وتحترق كشعلة حمراء دامية فوق
الجباه السّمراء لأبطال عراة تحاسيّ
الأقدام. لقد رأيت، أنا، هؤلاء الأبطال؛
واحتضنت كذلك تلك الخصلة. لقد
عبرت معهم الجسر الذاهب إلى الشّمس،
وشربت كذلك من أزاهير الأرض، وغنّيت
تلك الأنشودة. لقد استمدّت قلوبنا
نبضها من الأرض. لقد نفضنا غبار
الكسل ممزّقين أفواه الأسود ذات الأعراف
الذّهبيّة، وثبنا وامتطينا الرّياح البارقة.
النّسور تنطلق من صخرة إلى صخرة،
تخفق في الضّياء بأجنحتها المذهّبة.
الجنود بأياديهم الملتهبة يضربون
بالسّياط خيولهم الجامحة. ثمّة غزو،
غزو للشّمس. فلسوف نأخذ الشّمس
عنوة. لقد بات الاستيلاء على الشّمس
وشيكاً. لقد ولدنا من التّراب، من النار،
من الماء ومن الحديد. ونساؤنا يُرضعن
أطفالنا الشّمس. ولحانا النّحاسيّة
تفوح برائحة التّراب. سعادتنا حارّة،
حارّة كالدّم، حارّة بقدر تلك اللّحظة
الّتي تتوهّج في أحلام الشّباب. نحن
نرتفع على رؤوس موتانا، أولئك
الّذين علقت أطراف سلالمهم بالنّجوم،
نرتفع صوب الشّمس. إنّ موتانا الّذين
سقطوا قد دُفنوا في الشّمس. ولا وقت
لدينا لنقيم لهم المآتم. فهناك غزو، غزو
للشّمس! ولسوف نأخذ الشّمس عنوة.
لقد بات الاستيلاء على الشّمس وشيكاً.
والبساتين تتصاعد من عناقيد عنبها
الأحمر أبخرة الدّم. ويلتفّ الدّخان
متجمّعاً حول المداخن الحجريّة الكثيفة.
لقد صرخ هذا الصّوت القائد الآمر. قوّة
هذا الصّوت، هذه القوّة هي الّتي تضرب
ستاراً على عيون الذّئاب الجريحة
الجائعة، هذه القوّة ... هي الّتي توقفها
حيث هي. فلتأمر، فلتأمر لنمت. نحن
نشرب الشّمس في صوتك، ويهدر. أنا
أهدر. فالفرسان الّذين تخترق رماحهم
ستر الدّخان للآفاق المحترقة يركضون.
فهناك غزو. ولسوف نأخذ الشّمس
عنوة. ولقد بات الاستيلاء على الشّمس
وشيكاً. الأرض نحاس. والسّماء نحاس.
فلنصرخ: هيا حطّم واصرخ بأنشودة
الّذين يشربون الشّمس.
[ناظم حكمت: يَتَّسَاقَطُ الثلجُ، غاليمار، باريس، 1998. ترجمة: ر. و.]

سعدي يوسف: الشّيوعيّ الأخير يخرج متظاهراً

قال الشّيوعيّ الأخير: اليوم أخرج في
مظاهرة
لطرد الاحتلال وصحبه...
ومضى إلى السّوق؛
اشترى متري قماش أبيض
استلف الطّلاء الأحمر الوهاج من رسّامة
كانت تحبّ يديه،
ثمّ استعمل المنشار كي يتنصّف اللّوح
الدّقيق...
وهكذا، خطّ الشّعار
وجرّب...
الأشياء محكمة تماماً؛
وهو مندفع، وأهوج، مثل عصفور يطير
للمرّة الأولى...
وها هو ذا!
تباطأ عند باب البيت
لفّ شعاره، وطواه مثل مظلّة في يوم
صحو
ثمّ قال لنفسه:
حسناً؛
لنفرض أنّ شخصاً جاءني مستفسراً...
«من أيّ حزب أنت؟»
كيف أردّ...
أحزاب المدينة، كلّها، قد وقّعت بأصابع
عشر: يعيش الاحتلال
ومرحباً بجنوده
وبنوده!
سأقول: إنّي حزب نفسي
إنّني أدعى الشّيوعيّ الأخير!
[سعدي يوسف: ديوان الشيوعي الأخير فقط، 2006]

يانيس ريتسوس: شعب

شعب صغير يقاتل بلا سيوف ولا
رصاصات من أجل خبز الجميع، من أجل
الضّياء والنّشيد، يحتفظ في حنجرته
بصرخات فرحه وألمه، وإن حاول البوح
بها انفلق الحجر.
[ديوان 18 أُنْشُودَةً لِلْوَطَنِ المُرّ: 1968-1973، ترجمة: ر. و.]

الجدرانُ تأخذُ الكلمة

شكّلت انتفاضة مايو 68 الطلابية تراكماً تاريخياً لنضالات حركات التحرر العالمي ضد قوى الاستعمار في طفرتها الراسمالية الكولونيالية (مع اصداء قوية خاصّة من اميركا اللاتينية، فيتنام والجزائر). وتلاقحاً خلّاقاً للجناحين الفوضوي والماركسي في اليسار العالمي، بجناحيه التقليدي والجديد. كل هذا الزخم اتاح للطلبة الفرنسيين ـ متسلحين بمرجعيات اساسية كماركس، لينين، باكونين، بريشت، غيفارا، ماو، اممية مبدعي الاوضاع L'internationale situationniste. غرامشي، وغيرهم من مصادر الاحتجاج والتمرد ـ ان يجعلوا من انتفاضتهم، لا ثورة اجتماعية فحسب، بل ايضاً تمرداً وجودياً في شكل إبداعي موازٍ لصراع أعْلَنَ منذ البداية مواجهته لقوى الراسمال وكبت الحريات. اتخذ هذا الشكل الفني هيئة لافتات ورسومات وغرافيتي آزخ للمرحلة بصيغة ربما تكون اصدق مما قد يدوّنه مؤرخ موضوعي في كتاب «مايو 68 ـ لشباب مادون العشرين» (دار اكت سود ـ 1998)

ترجمة وتقديم **رشيد وحتي**

أنتم في مواجهة قوّة. حاذروا
من إشعال أوار الحرب الأهليّة
بمقاومتكم
■■■
النّار تنجز
■■■
لنكن قساة
■■■
المتراس يغلق الشارع لكن يفتح
الدّرب
■■■
أحبّك!!! ردّدوها مع البلاطات
■■■
المعتدي ليس من يتمرّد ولكن من
يقمع
■■■
كيف لنا أن نفكّر بحرّيّة في ظلّ
كنيسة
■■■
المطر، المطر والرّيح والمذبحة
لا تشتّتنا، بل تلحمنا (لجنة
التّحريض الثّقافيّ)
■■■
أعتبر رغباتي واقعاً لأنّي أؤمن
بواقعيّة رغباتي
■■■
اجر يا رفيقي، العالم القديم من
خلفك
■■■
ماذا لو أحرقنا السّوربون
■■■
نهاية أسبوع غير ثوريّة أكثر
دمويّة للغاية من شهر ثورة
دائمة
■■■
فلنستكشف الصّدفة
■■■
سحقاً للفاترين
■■■
في كلّ منا مخبر راقد، ينبغي
قتله
■■■
افتحوا نوافذ قلبكم
■■■
كونوا واقعيّين، اطلبوا المستحيل
■■■
المقترحات تقتل الانفعال
■■■
ليست للبرجوازيّة لذّة أخرى عدا
إفسادها جميعها
■■■
التّسيير الذاتيّ للحياة اليوميّة
■■■
وها نحن في اليوم العاشر من
البهجة
■■■
استهلكوا أكثر، تعيشوا أقلّ
■■■
فيما مضى لم يكن لنا إلا
الخشخاش، أما الآن فلنا بلاط
■■■
قبل أن تكتبوا، تعلّموا التّفكير
■■■
للبيع، سترة جلديّة خاصّة بالتّظاهر،
مضمون أنّها مضادّة لسي إر إس،
مقاسها كبير، الثّمن مئة فرنك
■■■
العصا تربي الاستهتار
■■■
السّعادة فكرة جديدة
■■■
غيّروا الحياة، حوّلوا إذن طريقة
استعمالها
■■■
اطردوا المخبرين من رؤوسكم
■■■
«الصّراع أبو كلّ شيء»
(هيراقليط)
■■■
بناء ثورة، يعني تحطيم كلّ
القيود الداخليّة
■■■
كونوا خلّاقين
■■■
الصّراخ بالموت صراخ بالحياة
■■■
الثّقافة انقلاب للحياة
■■■
في الديكور الفرجويّ، لا تلتقي
نظرتنا إلا بالأشياء وبثمنها
■■■
في الدّروب الّتي لم يطلها أحد،
غامر بخطواتك! في الأفكار الّتي
لم يفكّر بها أحد، غامر بهامتك!
■■■
عدم تعليق الملصقات ممنوع
■■■
الرّغبة في الحقيقة، ذاك أمر جيّد!
تحقيق الرّغبة، ذاك أحسن!
■■■
إلهي، أرتاب من كونك مثقّفاً
يسارياً
■■■
اكتبوا في كلّ مكان
■■■
الانتخابات شرك للبلداء
■■■
يكون تحرير الإنسان شاملاً أو
لا يكون
■■■
الدّولة هي كلّ واحد منا
■■■
المبالغة بداية للابتكار
■■■
المبالغة، هو ذا السّلاح
■■■
احذر من أذنيك، فلهما حيطان
■■■
الغابة تسبق الإنسان، الصّحراء
تتبعه
■■■
ما همّتنا الحدود
■■■
الإنسان، ما هو بالمتوحّش الطّيّب
كما لدى روسو، ولا بفاسق الكنيسة
ولاروشفوكو. هو عنيف حينما
يقمع، هادئ عندما يكون حراً
■■■
هنا، قريباً، خرائب فاتنة
■■■
المنع ممنوع
■■■
التّوقّف ممنوع
■■■
«علينا أن نحمل في دواخلنا
السّديم لنخرج للعالم نجمة
راقصة» (نيتشه)
■■■
«الخيال ليس هبة، لكنّه يأخذ
غلاباً» (برطون)
■■■
الصّلافة هي السّلاح الثّوريّ
الجديد
■■■
المنع ممنوع. الحرّية تبدأ بمنع:
منع المساس بحرّية الآخرين
■■■
أقترح تحريض البشر
وتحييرهم. لا أبيع خبزاً، بل
خميرة. (أونامونو)
■■■
لست في خدمة أحد (ولا حتى
في خدمة الشّعب، فبالأحرى
مسيّريه)، يستطيع الشّعب أن
يخدم نفسه دونما حاجة لأحد
■■■
الشّباب يمارسون الحبّ، الشّيوخ
يمارسون حركات وقحة
■■■
تلذّذوا هنا والآن
■■■
الحرّيّة هي الوعي بالضّرورة
■■■
حرّية الآخرين تمدّ يدها
للّامنتهى
■■■
قوموا بالحبّ، لا بالحرب
■■■
السّلعة أفيون الشّعوب
■■■
يا مليونيري كلّ البلدان، اتّحدوا،
فالربح تهبّ
■■■
ها هو الحائط يرفل بشكل لا
نهائيّ في مجده الخاصّ
■■■
للحيطان آذان. لأذانكم حيطان
■■■
لم تصنع الطّبيعة لا الخدم ولا
السّادة، وأنا لا أريد سنّ ولا
احترام القوانين
■■■
لا نريد تغيير المستخدمين، بل
استخدام الحياة
■■■
لا تحرّرني، أنا سأتكفّل بذلك
■■■
لن نعوّل سوى على أنفسنا.
الاشتراكيّة دون حرّية، إنّها ثكنة
■■■
لا تأخذوا المصعد أبداً، خذوا
السّلطة
■■■
ينبغي للعدميّة أن تكون منطلقاً
شخصياً في كلّ منا
■■■
لا إله ولا سيّد. اللّه، أنا هو.
■■■
لا لثورة بربطات عنق
■■■
لدينا يسار يعود لما قبل التاريخ
■■■
الخيال يمسك بزمام الحُكْم.

«متراس» للفنان المكسيكي خوسيه كليمنتي اوروزكو (زيت على قماش ـ 1931)

#لبنان_ينتفض

«سوق الإفرنج ـ باب ادريس» للفنان اللبناني محمد الرواس (زيت على كانفاس ـ 159×129,5 سنتم ـ 1974)

مقطعات للشوارع والساحات

طراد حمادة

1- حكم النقد

النقدُ هو الحاكمْ
في الأدبِ والفلسفةِ هو الحاكمْ
في الدّولَة هو الحاكمُ أيضاً
مهندسُ النقدِ الحاكم
وللنقدِ معانٍ عدة
في مشتركٍ لفظي
يوجدُ في الثورات أشكالٌ منه
يقضي العقلُ النقديّ
أن يتوجّسَ منها الحاكمْ
لأنه لا يفهمْ
أن يتعلمّ
وهو الجاهلُ بالحقّ
والنقدُ هو العالِم

2- استفتاء

أستفتي نفسي عن حلٍّ
لا أجدُ حلّاً
تعاذلُ نفسي نفسي
وتضنُّ السرّ

قلت هل أستفتي
السلطاتِ عن الحلّ
لو كانت تملكُ حلّاً
ما كان يلزمُني هذا الأمر

أستفتي الناس
أجدُ الحلّ يتوزّع
على الشوارع والطرقات
وأعرف أنه حتى ينتج عنه
حل
يلزمهُ الوقتُ
ويلزمهُ الصبرْ..

3- الصرخة

الصرخةُ
وما ادراك ما معنى الصرخةْ
في الدنيا كما في الآخرةِ
تكونُ الصرخة
وفي خلاصِ العالمِ
قبل قيامِ القائم
تسبقهُ الصرخة

من يصغي لبوقِ الصرخة
في بسيطةِ آدمَ
تُطربُهُ الأنغامُ
ويُسعدهُ السَّلامُ

4- النملة وجيشْ سليمان

سأل الحكيمُ النملة
عن معنى القوّةِ والضعف
قالت: أُنظُر إلى ما أفعلهُ
لو كدَّستُ القمحَ على الطرقات
قطعتُ السَّيرَ على الفيلِ
وإذا جمَّعتُ القشَّ
أصنعُ فُلكاً لأعبُرَ فيهِ
طوفانَ السيلِ العارم
ولكن أين ما أَفْلكهُ
مِمّا في جعبةِ جيش سليمان ....

5- تبقى البلاد

حتى تستقرّ البلاد
ولا يهاجرُ أهلُها
قالوا لهم أن يرحلوا
حتى نفيقَ على وطنْ
ولا نفيقَ على محنْ
قالوا لهم أن يرحلوا

وفي ركنٍ ركينٍ
من مطارحِ حُكمهم
جلبةٌ تعلوَ
وتحملها الرياح إلى الموانئ
ومحطات القطارات/ المطارات/ المعابر
عند الحدود
المشارع السرية
الدربِ إلى الهربِ
سمعوا وايقنوا
أن المراد
تحقق قصده
تبقى البلاد
للصالحين من العباد.

6- صبرْ الناس

الصبرُ عند الناس
محمودٌ ومذمومٌ
قد يطولُ وينفذُ
لكنما حقُّ الحياةِ
تدفقٌ متحفزُ
مثلما الأنهار/ لجج البحارِ/عصف
الرياح/غضبُ السماءِ
هديرُ الماءِ
والطوفانُ
للناسِ كل الحقِّ في الثوراتِ
وعلى تراصّ صفوفهم
تنهضُ الأوطانُ

7- كما فعل الفرعون

أفسِدْ... أفسِدْ
حتى لو قامت كلُّ الثورات
تمسَّك ب السُّلطات
وأفسِدْ
هل تعلم ما يعنيه فسادُ الكون
تنبَّه
واصنع
كما فعل الفرعون
تمثالاً من طين

8- الندم

ندِمُوا
على ما جنت إيمانهم.
ولآت ساعة مندم
ناموا على سرر الحرير
وايقنوا سترا
وعين الله لم تنم

9- صبرْ الناس

يشتدُّ القهرُ على الناسِ
وقد صبَروا
وإذا كان زمانُ الثورةِ وانفجروا
لا يبقى للسلطان بيارقْ
ولا تصمدُ على الجدرانِ الصورُ
خضعَ الحكامُ وقد خسروا
والناس الفقراء انتصروا

10- أجوبة الرند 1

أيها الرند
حدثني عن الوضعِ في بلدي
ماذا تقولُ
أجابَ الرند وقد هاله الحال
وساورهُ الذهولُ.
لن تميدَ الأرضَ من وقع الفسادِ
لأنها محفوظةٌ بالحقِّ
والإنسانُ يسعى في مناكبها
الى عدل الحبيب
ويجذبهُ الوصولُ

11- حذارِ حذار!!

حذار حذار!!
إن يحصل معكم.
ما سبق وصارْ
مع بلدانٍ أخرى
قطّاع الطُرق كثارْ
لا يعقل أن يَسوسَ النجارْ
سوقَ الحدادينْ
واذا رأيتَ من يضع زورا
عمامة رجل الدين
يوزعُ اوراق الدولار.
على أرصفةِ السَّاحة
ومن أمعن في رقاب الناسِ
السكينْ
يحاضرُ في سرِّ التفاحة
إلزم أن تكونَ
بما أنجزتَ ضنين
وحذارِ... حذارْ

12- وزير التجار وأنفاس الواتس آب

اختلف الوزراء في مجلسهم
مجتمعين ومنفردين
مع نقابة أصحاب الأفران
وكاد يشحُّ في السوقِ الخبزُ
مع الدولار
لكن وزير التجَّار
قدَحَ الفكرة
زيادةَ قروش عدة
على خدمة الواتس اب

ما كانت تحتملُ الناس
مع انقطاعِ الخبزِ
انقطاع الأنفاس....

* هذا الشعرُ إفصاحٌ مفهوميٌّ لا أقصد فيه أحداً.

1- الرند: كلمة فارسية تعني الرجل المتحرر الطليق الصوفي كما في شعر حافظ الشيرازي.